

إدانات عربية ودولية ودعوات محلية لاستئناف الخيار العسكري غضب يمني غداة هجوم الضبة... والحكومة تتوعد بـ«خيارات مفتوحة»



حطام مسيرة حوثية مفلخة أسقطها الجيش اليمني في محافظة تعز (الإعلام العسكري اليمني)

العرب، لفتت تنديداً واسعاً على المستوى اليمني، حيث وصفتها هيئة رئاسة البرلمان اليمني بأنها «عمل إرهابي بامتياز»، وحمل بيان هيئة رئاسة البرلمان اليمني الميليشيات وداعميهما في قلب النظام الإيراني المسؤولية (...). لجعل اليمن داخل دوامة الصراع والفوضى والحرب من أجل خدمة بقائهما في اغتصاب السلطة وخدمة المصالح التوسعية للنظام الإيراني في الجزيرة العربية».

وقال البيان، «إن عدم الجدية من المجتمع الدولي بترك الحوثي يسرح ويمرح ويعيث كيف يشاء جعله يمارس الإرهاب والقتل والتدمير ونهب الإغاثة الإنسانية والإيغال في ظلم المواطنين، والعبث بهم، وإغلاق جميع منافذ الحرية والحقوق والممارسة السياسية». وقال، «صدرت بيانات تنديد مماثلة عن مجلس الشورى اليمني وهيئة التشاور والمصالحة، ومن جهات حزبية وشخصيات يمنية، وأعضاء في مجلس القيادة الرئاسي. وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، في تغريدة على «تويتر»، إن «باب الحوار لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية».

وأضاف أن الحوثي الذي وصفه بـ«المجرم» يسعى «العرقلة» في المرتبات في المناطق المحررة، باستهدافه مصادر تمويلها، بعد أن أوقفها في صنعاء بنهبه الخبزينة وإبرادته الدولية». وأكد أن «اليمنيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه البلطجة والإرهاب الذي يجري تحت سمع وبصر العالم»، وفق تعبيره.

وقال البيان، «إن عدم الجدية من المجتمع الدولي بترك الحوثي يسرح ويمرح ويعيث كيف يشاء جعله يمارس الإرهاب والقتل والتدمير ونهب الإغاثة الإنسانية والإيغال في ظلم المواطنين، والعبث بهم، وإغلاق جميع منافذ الحرية والحقوق والممارسة السياسية». وقال، «صدرت بيانات تنديد مماثلة عن مجلس الشورى اليمني وهيئة التشاور والمصالحة، ومن جهات حزبية وشخصيات يمنية، وأعضاء في مجلس القيادة الرئاسي. وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، في تغريدة على «تويتر»، إن «باب الحوار لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية».

وأضاف أن الحوثي الذي وصفه بـ«المجرم» يسعى «العرقلة» في المرتبات في المناطق المحررة، باستهدافه مصادر تمويلها، بعد أن أوقفها في صنعاء بنهبه الخبزينة وإبرادته الدولية». وأكد أن «اليمنيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه البلطجة والإرهاب الذي يجري تحت سمع وبصر العالم»، وفق تعبيره.

المجتمع الدولي، إلى «اتخاذ موقف صارم وقوي ضد التهديدات الإرهابية الحوثية وتحميل مرتكبيها المسؤولية، والعمل بما يضمن منع تكرار هذه الهجمات الإرهابية، أو اتساع نطاقها، بما قد يحمله ذلك من تهديد للأمن والسلام الدولي».

المجتمع الدولي، إلى «اتخاذ موقف صارم وقوي ضد التهديدات الإرهابية الحوثية وتحميل مرتكبيها المسؤولية، والعمل بما يضمن منع تكرار هذه الهجمات الإرهابية، أو اتساع نطاقها، بما قد يحمله ذلك من تهديد للأمن والسلام الدولي».

وقال الوزير اليمني، «إن الحوثيين تجاوزوا الخطوط الحمراء على ضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد هذا العمل الإرهابي، منتهماً الميليشيات التي تتوسع الهدنة». وحسب ما أورده وكالة «سبا»، أكد بن مبارك أن الميليشيات الحوثية تعزز من خلال هذه الهجمات القاعة بأنها لن تكون يوماً شريكاً في السلام، وإنما مجرد جماعة إرهابية تهدد السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة والعالم. وطالب الوزير اليمني، الأمم المتحدة، باتخاذ موقف صارم وقوي

وقال الوزير اليمني، «إن الحوثيين تجاوزوا الخطوط الحمراء على ضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد هذا العمل الإرهابي، منتهماً الميليشيات التي تتوسع الهدنة». وحسب ما أورده وكالة «سبا»، أكد بن مبارك أن الميليشيات الحوثية تعزز من خلال هذه الهجمات القاعة بأنها لن تكون يوماً شريكاً في السلام، وإنما مجرد جماعة إرهابية تهدد السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة والعالم. وطالب الوزير اليمني، الأمم المتحدة، باتخاذ موقف صارم وقوي

وقال الوزير اليمني، «إن الحوثيين تجاوزوا الخطوط الحمراء على ضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد هذا العمل الإرهابي، منتهماً الميليشيات التي تتوسع الهدنة». وحسب ما أورده وكالة «سبا»، أكد بن مبارك أن الميليشيات الحوثية تعزز من خلال هذه الهجمات القاعة بأنها لن تكون يوماً شريكاً في السلام، وإنما مجرد جماعة إرهابية تهدد السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة والعالم. وطالب الوزير اليمني، الأمم المتحدة، باتخاذ موقف صارم وقوي

وقال الوزير اليمني، «إن الحوثيين تجاوزوا الخطوط الحمراء على ضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد هذا العمل الإرهابي، منتهماً الميليشيات التي تتوسع الهدنة». وحسب ما أورده وكالة «سبا»، أكد بن مبارك أن الميليشيات الحوثية تعزز من خلال هذه الهجمات القاعة بأنها لن تكون يوماً شريكاً في السلام، وإنما مجرد جماعة إرهابية تهدد السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة والعالم. وطالب الوزير اليمني، الأمم المتحدة، باتخاذ موقف صارم وقوي

تنديد أميركي وقلق أمني والجامعة العربية تراه تحدياً لجهود السلام

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

الأميركي وقلق أمني والجامعة العربية تراه تحدياً لجهود السلام

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

السعودية: هجوم الحوثيين على ميناء الضبة انتهاك سافر للأعراف الدولية

أدرج معارضة استقلال تايوان في ميثاقه

«الشيوعي» الصيني يكرّس سلطة الرئيس شي عشية تمديد ولايته



لحظة إخراج هو جينتاو من قاعة المؤتمر (أ.ف.ب)



الجلسة الختامية للمؤتمر الـ 20 للحزب الشيوعي الصيني أمس (أ.ب)

وهي أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب. وكان لافتاً أن شي، ورغم دفعه بالقيادات الجديدة التي سيعلن عنها اليوم، لم يقدم أي تلميح للتحضير للتقاعد النهائي عن طريق تعيين خليفة محتمل.

قضية تايوان

وعقد المؤتمر العشرون منذ إنشاء الحزب الشيوعي عام 1921، في ظل ظروف دقيقة بالنسبة للصين؛ إذ تواجه تباطؤاً في النمو الاقتصادي بسبب تدابير الإغلاق والحجر المتواصل، وتوتراً دبلوماسياً مع الغرب في عدد من الملفات.

وفي سياقها، أجرى المندوبون الـ2300 تقريباً، الذين اختارهم مختلف هيئات الحزب، اجتماعات مغلقة على مدى أسبوع بهدف تعديل الميثاق الصيني على إدراج دور شي المركزي في ميثاق الحزب. ووصفت الصحافة الأميركية اقتياد الرئيس الصيني السابق من قاعة مؤتمر الحزب الشيوعي في ميثاق الحزب. فضلاً عن تخليها أمام الكاميرات، فضلاً عن تخليها لشي كه تشيانغ ووانغ يانغ بانه أوضح تعبير عن الحقبة الجديدة التي دخلتها الصين تحت قيادة الزعيم الصيني شي جينبينغ. واعتبر مراقبون أميركيون خروج تلك الشخصيات القيادية البارزة تأكيداً على أن المزيد من المسؤولين المفضلين لدى شي سيرتقون إلى اللجنة الدائمة للمكتب السياسي،

رسمية بأن الرئيس الصيني السابق (الم يكن بخير) حين غادر حفل اختتام مؤتمر الحزب الشيوعي. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة «عبر «تويتو»: «أصر هو جينتاو على حضور حفل الختام... رغم أنه احتاج إلى وقت لتعافي أخيراً»، مضافة: «حين شعر بانه ليس بخير خلال الجلسة، رافقه فرقة إلى قاعة محاذاة ليستريح. إنه في حال أفضل بكثير الآن».

الصيني الأسبق هو جينتاو من قاعة المؤتمر، قد فاجأ الحاضرين، وفتح الباب أمام التكهنات. وتم اقتياد هو جينتاو، الذي ظهر في وضع صحي ضعيف، خارج القاعة، رغم اعتراضه، وقام أحد الموظفين بحض هو، البالغ 79 عاماً والذي ترأس الصين بين 2003 و2014، على النهوض من مقعده المجاور لمقعد شي جينبينغ، وإخراجه من القاعة، وأثارت هذه الحادثة ساعات، أفادت وسائل إعلام

الصينية في بربلن، أن اللجنة الدائمة الجديدة ستضم بعد التعديلات «غالبية من الشخصيات الوقية لشي جينبينغ». ولا يتوقع العديد من خبراء الشؤون الصينية أن يبرز أي خلف محتمل للرئيس. ومن شبه المؤكد أن يتم تحديد ولاية شي جينبينغ أميناً عاماً للحزب الشيوعي اليوم، ما سيسمح له بالعمل على ولاية رئاسية جديدة غير مسبوقه من خمس سنوات في مارس. وراي نيل توماس، المحلل في مكتب «أوراسيا غروب»، أن

«هذه الولاية الثالثة ستضع حداً لثلاثة عقود من التناوب على السلطة» في الصين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ومن أجل البقاء في السلطة، التي شي جينبينغ حد الولايتين الذي كان ينص عليه الدستور عام 2017، ما يمكنه من البقاء على رأس البلد مدى الحياة نظرياً.

الصينية في بربلن، أن اللجنة الدائمة الجديدة ستضم بعد التعديلات «غالبية من الشخصيات الوقية لشي جينبينغ». ولا يتوقع العديد من خبراء الشؤون الصينية أن يبرز أي خلف محتمل للرئيس. ومن شبه المؤكد أن يتم تحديد ولاية شي جينبينغ أميناً عاماً للحزب الشيوعي اليوم، ما سيسمح له بالعمل على ولاية رئاسية جديدة غير مسبوقه من خمس سنوات في مارس. وراي نيل توماس، المحلل في مكتب «أوراسيا غروب»، أن

يكن، «الشرق الأوسط»، واشنطن، إيلي يوسف

اختتم الحزب الشيوعي الصيني، أمس، مؤتمره الـ20 بالتأكيد على «الموقع المحوري» للرئيس شي جينبينغ، تمهيداً لفوزه رسمياً بولاية ثالثة. كما كشف الحزب عن التشكيلة الجديدة للجنة المركزية، وأدرج «معارضة» استقلال تايوان في ميثاقه للمرة الأولى.

ونص قرار تم تبنيه بإجماع المندوبين قبل اختتام المؤتمر في بكين، وتضمن تعديلات لميثاق الحزب، على «الموقع المحوري» للرئيس شي جينبينغ داخل اللجنة المركزية للحزب، والحزب بجممله». وجاء ذلك عشية فوز شي المتوقع بولاية ثالثة على رأس الحزب، اليوم (الأحد)، وتجديد ولايته رئيساً للصين بعد انعقاد أول اجتماع للجنة المركزية الجديدة في مارس (آذار) المقبل. ودعا شي المندوبين في ختام المراسم التي جرت في قصر الشعب إلى التحلي بـ«جرأة النضال من أجل النصر»، قائلاً: «عملوا بجد، وكونوا عازمين على المضي قدماً»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

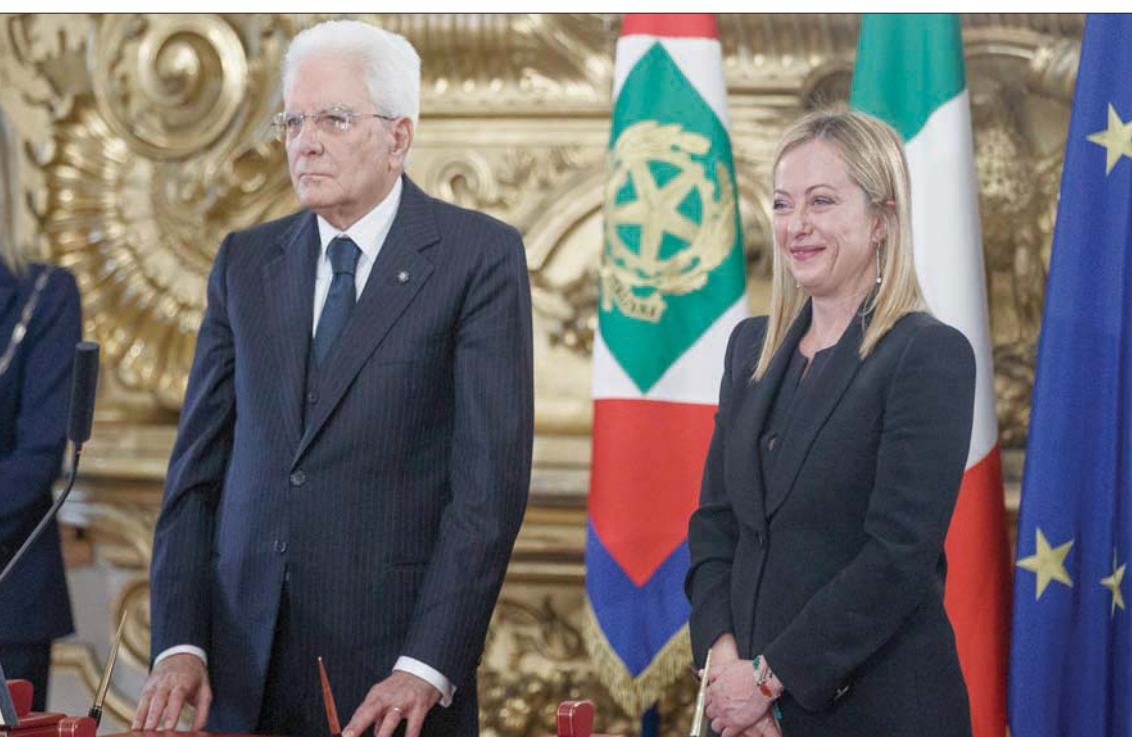
اللجنة المركزية

وأعلنت، في ختام المؤتمر الذي يعقده الحزب كل خمس

سعت لطمأنة أوروبا وأكّدت فخر بلادها بالانتماء إلى «الناتو»

ميلوني تؤدي اليمين الدستورية في إيطاليا

برلوسكوني الذي كان قد كشف مطلع هذا الأسبوع عن «استعادة العلاقات مع الصديق فلاديمير»، كما في تسجيل له نشرته وسائل الإعلام عندما كان مجتمعاً مع نواب حزبه في إحدى قاعات مجلس النواب. وجاء في حديث برلوسكوني أن الرئيس الروسي بعث إليه برسالة رفيعة، والهداه عشرون زجاجة فوركا بمناسبة عيد ميلاده أواخر الشهر الماضي، وأنه يبادلها بهداية نديداً إيطالية، ورد أيضاً برسالة رفيعة. ويقول برلوسكوني إن بوتين يعتبره الأول بين أصدقائه الخمسة الحقيقيين، وأنه لا يريد التعبير عن رايه بصراحة: «لأنني لو تحدثت عن ذلك إلى الصحافة، لحصلت كارثة. لا يوجد قادة حقيقيون اليوم في الولايات المتحدة والغرب». وبعد أن شنّ هجوماً شديداً للهجة ضد الرئيس الأوكراني، منهما إياه بعدم احترام الاتفاقات التي وقعتها في مينسك عام 2014، ومحقلاً إياه مسؤولية اندلاع الحرب، عاد ليقول إن فلاديمير بوتين وجد نفسه مضطراً لإرسال قواته إلى أوكرانيا بهدف قلب نظام الحكم، بعد أن تعرّض لضغوط قوية من معاونيه وحلفائه.



رئيس إيطاليا برفقة رئيسة الوزراء جيورجيا ميلوني في روما أمس (د.ب.أ)

حصول «تعاون بناء» مع حكومتها. وتكتب فون دير لاين على «تويتو»: «هنئي جيورجيا ميلوني على تعيينها رئيسة للوزراء، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب». وأضافت: «أتطلع إلى تعاون بناء مع الحكومة الجديدة، في مواجهة التحديات التي يجب أن نواجهها معاً». واستقبلت العواصم الأوروبية الكبرى الحكومة الإيطالية الجديدة بتحفاً: خصوصاً بعد إسناد حقيبة الخارجية إلى أقرب مساعدي

وزیر الاقتصاد الجديد جيانكارلو جيورجيتي، القيادي البارز في حزب «الرابطة»، في مرحلة معقدة جداً بالنسبة للأوضاع المالية الإيطالية، وبعد الحملة الطويلة التي قادها زعيم «الرابطة» سالفيني لخفض الضرائب، وعدم الالتزام بالضوابط والشروط التي يفرضها الانتماء إلى منطقة اليورو في الاتحاد الأوروبي. وهنأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، السبت، ميلوني، مؤكدة أنها تأمل

حلفائها، من تسمية زعيمى حزبي التحالف نائين رئيسة الحكومة، الأمر الذي يسمح لها أيضاً بالحد من دورهما السياسي، لانصرافهما إلى إدارة حقبتي الخارجية والبنى التحتية. وأعرب رئيس الجمهورية سرجيو ماتاريللا عن ارتياحه لسرعة تشكيل الحكومة الجديدة ضمن الأجل الدستوري؛ مشيراً إلى أن نتائج الانتخابات كانت واضحة جداً، وأن ظروف البلد تقتضي ذلك،

وكانت ميلوني قد واجهت في الأسابيع المصيرية صعوبات للتوافق مع حلفائها حول تشكيل الحكومة، خصوصاً مع «فورزا إيطاليا» بعد التسجيلات التي شرب لزعيمه سيلفيو برلوسكوني في اجتماع مع نواب حزبه، وهو يمتدح صديقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويشنّ هجوماً لاذعاً ضد الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، في الوقت الذي يصرّ فيه على أن يؤثي مساعده والأمن العام للحزب حقيبة الخارجية. ولم تجذب ميلوني مفراً للحلفاء على الوتام مع

روما، شوقي الرئيس

في العاشرة من صباح السبت، أصبحت جيورجيا ميلوني، البالغة من العمر 45 عاماً، أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة الإيطالية، بعد أن فاز الحزب اليميني المتطرف «إخوان إيطاليا» الذي تقوده منذ تاسيسه في عام 2012، في الانتخابات التشريعية أواخر الشهر الماضي، ضمن تحالف الأحزاب اليمينية مع حزب «الرابطة» الذي يتزعمه ماتييو سالفيني، وحزب «فورزا إيطاليا» بقيادة رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني. وتضم الحكومة الإيطالية الجديدة -وهي الحادية والستون في العقود السبعة الأخيرة- 6 نساء فقط من أصل 24 وزيراً، يبرز بينهم الأمين العام لحزب «فورزا إيطاليا» والرئيس الأسبق للبرلمان الأوروبي، أنطونيو تاجاني، وزيراً للخارجية ونائباً لرئيسة الوزراء، وماتيو سالفيني وزيراً للبنى التحتية ونائباً أيضاً لرئيسة الحكومة.

الوجوه البارزة في الحكومة الإيطالية الجديدة

روما، شوقي الرئيس

عنواناً لحملته الانتخابية. ولا شك في أن المهمة التي تنتظر جيورجيتي هي الأصعب في هذه الحكومة، حيث تواجه إيطاليا موسماً اقتصادياً بالغ التعقيد، من الاعتماد المفرط على الغاز الروسي، إلى التضخم الجامح والدين العام الذي يزيد على 150 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، والائتماش الذي يبعد عقدين ونصف العقد عجافاً من النمو الاقتصادي.

ماتيو بيانتيديوزي، وزير الداخلية، يتولى هذا السياسي المستقل الذي رشحته «الرابطة»، الحقيبة التي كان يطمح إليها سالفيني الذي سبق أن تولّاها، وبني عليها ماكينته الانتخابية ودخل في نزاعات مع نصف الشركاء الأوروبيين بسبب إقفاله الموانئ الإيطالية بوجه المنظمات الإنسانية التي كانت تحاول إغاثة المهاجرين في عرض المتوسط. لكن ميلوني فضلت إبعاد سالفيني عن هذه الحقيبة الحساسة، وطلّقت بها من كان مدبراً لمكتب سالفيني ثم تولّى رئاسة الشرطة في روما. ويتخطّر أن يتبع سياسة متشددة في ملف الهجرة، لكن بعيداً عن الخط الذي نهجه زعيم الرابطة.

عكست قائمة الوزراء الإيطاليين الذين عينتهم جيورجيا ميلوني رغبتها في طمأنة شركاء بلادها الأوروبيين، القلقين من تولى رئيسة وزراء يمينية متطرفة السلطة. وفيما يلي نبذة عن أبرز أعضاء الحكومة الجديدة: جيانكارلو جيورجيتي، وزير الاقتصاد: يمثل التيار المعتدل داخل حزب «الرابطة» اليميني المتطرف، والأقرب إلى المراكز الصناعية والمالية في الشمال. سبق له أن تولى حقيبة التنمية الاقتصادية في حكومة ماريو دراغي، التي لعب زعيم حزب الرابطة ماتيو سالفيني دوراً أساسياً في إسقاطها. مجاز في العلوم الاقتصادية من جامعة «بوكوني» الشهيرة في ميلانو، وتعتبر تسميته وزيراً للاقتصاد خطوة استراتيجية من ميلوني لمنع سالفيني من المعارضة داخل الحكومة حول الملفات الاقتصادية، مثل تعديل البرامج التقاعدية والضريبة المؤخدة والعفو العام عن جرائم التهرب الضريبي السابقة التي كان زعيم الرابطة جعل منها

أحزاب المعارضة تكرر دعواتها لتنظيم انتخابات مبكرة

سوناك وبوريس يتصدّران سباق خلافة تراس في بريطانيا

عامّة مبكرة، تماشياً مع غضب أحزاب المعارضة في وقت يواجه المواطنون صعوبات مع تفاقم أزمة كلفة المعيشة. ويرى حزب العمال وأحزاب أخرى أن الانتخابات وحدها يمكن أن تنهي أشهراً من الفوضى السياسية التي بدأت مع استقالة جونسون في يوليو (تموز)، بعد سلسلة تجاوزات. وفازت تراس في الاقتراع على خلافته بدعم ما يزيد قليلاً على 80 ألف عضو في حزب المحافظين، متقدمة على سوناك الذي حذر من أن برنامجها للتخفيضات الضريبية وزيادة المديونية من شأنه تقويض الاقتصاد.

وعاود وزير الخزانة السابق البرون كمرشخ لديه حظوظ قوية في تولي المنصب وفق ما أظهرت استطلاعات داخل الحزب الحاكم.

وموردنت هي أول من يعلن ترشحه للمنصب رسمياً، بعد أن اضطر حزب الغالبية إلى تنظيم ثاني اقتراع داخلي في أسابيع لاختيار زعيم جديد له وللبلاد. وقالت موردنت التي فشلت في المرور إلى الجولة الثانية من الاقتراع السابق لاختيار خليفة جونسون، إن ترشحها هدفه تحقيق «بداية» جديدة، وحزب موحد وقيادة من أجل المصلحة الوطنية.

وجاءت استقالة تراس، الخميس، بعد 44 يوماً فقط على توليها المنصب. وأظهر استطلاع أجره معهد «يوغوف» أن 79 في المائة من البريطانيين يعتقدون أنها كانت محقة في الاستقالة، بينما وصفها 64 في المائة بأنها رئيسة وزراء «سيئة». كما كشف الاستطلاع أن ثلاثة من كل خمسة ناخبين يريدون انتخابات



جونسون لدى وصوله إلى مطار غاتويك أمس (رويترز)

أما وزيرة العلاقات مع البرلمان بيني موردنت، فأعلنت الجمعة ترشحها لخلافة تراس.



سوناك يصل إلى منزله في لندن أمس (أ.ف.ب)

موردنت وبوريس جونسون في مسعاهم لنيل 100 ترشيح من زملائهم المحافظين في البرلمان.



وسيصبح سوناك تلقائياً زعيماً لحزب المحافظين ورئيساً للوزراء في حال فشل منافسيه بيني

وعاد رئيس الوزراء البريطاني السابق الذي كان يقضي عطلة في منطقة بحر الكاريبي إلى بريطانيا أمس، في محاولة للفوز برئاسة الوزراء لفترة ثانية بعد أسابيع من إجباره على التنحي، مع تحذيرات من بعض زملائه من أن عودته قد تغير مزيداً من الفوضى السياسية. في المقابل، أكد وزير التجارة الدولية جيمس دوريدج أن جونسون يبلغه بأنه «مستعد» على تأييد مائة نائب. أما بيني موردنت، التي أعلنت ترشحها وصل إلى نصاب التأييد المطلوب لخوض السباق.

من جهته، كتب النائب المحافظ البارز في مجلس العموم توبياس ليوود، على تويتو: «يشرفني أن أكون النائب المائة

لندن، «الشرق الأوسط»

احتمد السباق لخلافة رئيسة الوزراء المستقبلة ليز تراس، أمس، بين ريشي سوناك وبوريس جونسون، رغم أنهما لم يعلنوا ترشحهما رسمياً حتى مساء أمس. وفيما أعلن أكثر من مائة نائب محافظ دعمهم لسوناك وزير الخزانة السابق، أكد مقربون من رئيس الحكومة السابق بوريس جونسون حصوله هو الآخر على تأييد مائة نائب. أما بيني موردنت، التي أعلنت ترشحها وصل إلى نصاب التأييد المطلوب لخوض السباق.



التشرقف الأوسط تنشر حلقات من كتاب «الزمن الجميل» يكشف التاريخ الحميمي لرؤساء الجمهورية الخامسة» (2-3)

صفحات الكتاب (الصفحة 197) على جانب «الحيواني الطاغى». يقول جيزبير: «قامته ممشوقة إلى الأعلى، وأنفه متأهب؛ شيراك كان جاهزاً ليبلع البحر وأسمائه. كان يلهث كالكلب، يركض كالحصان، يجامع كالأرنب، يأكل كالخنزير، كل شيء صالح للأكل».

إذا كان فرانس أوليفيه جيزبير يرى في فرنسوا ميتران «حبه الذي لا يتفوق عليه حب آخر»، فإنه يعترف في كتابه «الزمن الجميل» بأنه أحب أيضاً الرئيس الأسبق جاك شيراك. لكنه يسارع إلى إيضاح أنه «لم يحب السياسي؛ بل أحب الرجل» الذي كان يقف خلف رجل السياسة، لا بل إنه يركز في إحدى

الكاتب فرانس أوليفيه جيزبير: الرئيس الأسبق كان «شراً» في كل شيء... جاهزاً ليبلع البحر وأسمائه... كل شيء عنده صالح للأكل شيراك... شهية مفتوحة للنساء والطعام... وطبقه المفضل رأس العجل المطبوخ

المشاهد التي تعكس التوتر بين الجانبين، ورغبة جيسكار في «إهانة» رئيس الوزراء الذي عينه. ويحصل ذلك في قصر الإليزيه؛ حيث حمل شيراك بيانته الوزاري لرئيس الجمهورية الذي جمع حوله بعض كبار وزرائه، ومن بينهم الوزير جان جاك سيرفان شرايبر، رئيس تحرير مجلة «الإكسبريس» المعروفة. وفي هذه الجلسة، بدأ شيراك كطالب يتم امتحانه، أو كصحافي متمرن يطلب منه إعادة كتابة موضوعه. وقال له شرايبر: «هذه المادة بحاجة إلى إعادة النظر بها... إنها لا تساوي شيئاً. ولو كان بومبيدو موجوداً لقال الشيء نفسه».

من عام 2016 توفيت عن 58 عاماً بعد أن توقف قلبها عن النبض، وفشل الأطباء في إعادة تشغيله. وكلما سئل شيراك عن ابنته كان رده أنها «مأساة حياتها».

يكرس جيزبير حيزاً كبيراً من حديثه عن شيراك لحياته السياسية، ولزواجه مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان الذي كان في زمانه أصغر رؤساء الجمهورية سناً (47 عاماً). ويروي الكاتب تفاصيل الحملة الرئاسية التي انطلقت مباشرة بعد وفاة الرئيس جورج بومبيدو في عام 1974، وهو في قصر الإليزيه، بدء السرطان. وقتها، كان في الساحة 3 مرشحين رئيسيين: الأول جاك شابان دماس، رئيس الحكومة السابق ورئيس البرلمان ورئيس بلدية مدينة بوردو الشهيرة وصاحب برنامج إصلاحى متقدم. وكان شابان دماس مرشح الحزب الديغولي الذي ينتمي إليه شيراك. والمرشح الثاني كان جيسكار ديستان، وزير المالية ومرشح تجمع الوسط، والثالث فرنسوا ميتران، أمين عام الحزب الاشتراكي. ومن جانبه، لم يكن شيراك، وزير الداخلية، يخفي طموحاته السياسية. وبسبب انتماؤه كما شابان دماس للتيار الديغولي، كان من المفترض به أن يدعم مرشح حزبه. إلا أنه كانت لشيراك حسابات سياسية مختلفة، إذ اعتبر أن نجاح شابان دماس سوف يضعفه ويقطع عليه طريق المستقبل. من هنا، عمد إلى تعبئة 33 نائباً في البرلمان و4 وزراء وشخصيات أخرى من حزبه، وأصدروا «نداء الس43»، وقيمه دعوا لانتخاب جيسكار ديستان الذي فاز بالرئاسة متقدماً على فرنسوا ميتران بـ425 ألف صوت فقط. وكانت مكافاته بان سباه جيسكار ديستان رئيساً للحكومة، بحيث أصبح شيراك في سن الـ42 عاماً أصغر رئيس للحكومة سناً. لكن، منذ تلك الفترة، أتهم شيراك بالوصولية؛ لا بل بالخيانة وينتقد المصلحة الشخصية على المصلحة الحزبية والعامه. لكن العلاقة بينه وبين جيسكار لم تكن «شهر عسل»؛ بل علاقة متوترة. شخصيتان مختلفتان؛ من جهة شيراك



برناديت الأرسقراطية... وشيراك ابن الشعب (غيتي)



لورانس ابنة شيراك... مأساة حياته الحقيقية

شيراك الذي كان شعبياً، قريباً وبسيطاً في تعامله مع الناس، يصافح ويقبل أينما وجد، ويوزع الابتسامات والتحيات وكلمات الإطراء، و«يدغدغ» حتى مؤخرة الأبقار» عندما كان يفتتح المعرض الزراعي الذي يجري كل عام في باريس. ومن أراد أن يرى شيراك على حقيقته، كان عليه أن يتبعه وهو يتنقل بين أجنحة المعرض: كاس بيعة من جانب، وأخرى من الخمر في الجانب المقابل، وما بينهما مزيج من النقائق والسجق. وكان صحنه المفضل رأس العجل المطبوخ.

ويسروي جيزبير غداءً خاصاً دعاه إليه شيراك عندما كان يتابع إحدى حملاته الانتخابية، ويقول عنه إنه «منظر مدهش، فما كانت الأطباق توضع على الطاولة حتى تفرغ بلمح البصر». ويضيف الكاتب: «لم يكن يكتفي بالوجبات التقليدية؛ بل كان بحاجة لأن يأكل قبل الظهر والعصر». وهو يقر أنه بعامل البناء الذين يلتهمون السندويشات بشراسة. ومن الصور التي ينقلها جيزبير عن شيراك أنه كان دائم الحركة، لا يستطيع الجلوس دون أن يحرك ساقيه على الدوام، ويضرب الأرض بقدمه حتى خلال الاجتماعات الرسمية، وهو يشعل السجائر الواحدة بعد الأخرى.

ويضيف جيزبير: «لن أرى ولم أزل أبداً رجلاً يمتلك الطاقة التي امتلكها شيراك. كان يحب الاحتكاك بالناس ولا يفرق بين اليمين واليسار. كان يوماً متعجلاً حتى في شؤون الحب؛ حيث كانت له نجاحات يعرفها الجميع. ويذكر جيزبير بما كانت تقوله عنه عشيقته، من أن الأمور عنده «لا تتخطى الدقائق الخمس».

ومن نواتج شيراك أنه كان ينادي، تدرأ، امرأته برناديت شورودون دو كورسيل، المتحدرة من عائلة بورجوازية عربية، وقد تعرف إليها خلال سنوات دراسته في معهد العلوم السياسية في باريس: «ماما»، وحكى أن الأخيرة كانت تسأل مساء كل يوم معاونه السؤال نفسه، وهو: «هل تعلمون أين ينام زوجي هذه الليلة؟».

لم يكن زواج شيراك وبرناديت سهلاً؛ إذ إن عائلة الأخيرة رفضت بداية أن ترتبط لابنتهم برجل من عامة الشعب؛ لا بل إنها رفضت أن تتم مراسم الزواج باحتفال ضخم. لذا جرت مراسم الزواج بشيء من السرية في كنيسة متواضعة. وليس سراً أن عائلة برناديت ساعدت شيراك ليعبر إلى عالم السياسة، إلا أن الفضل الأكبر يعود لأحد كبار بارونات منطقة لا كوريز، هنري كويل، الراديكالي - الاشتراكي الذي مد له يد العون. وفي عام 1967 ترشح شيراك للنيابة في منطقة لا كوريز، رافضاً عرض جورج بومبيدو، رئيس الحكومة وقتها الذي اقترح عليه دائرة سهلة. ولأنه نجح في رهانه، بينما كان الآخرون يتوقعون فشله، فقد أثار حشوية الجنرال ديغول الذي عينه وزير دولة مسؤولاً عن شؤون العمالة، ما عبّء له طريق السياسة والمناصب العليا في الجمهورية الفرنسية. وعموماً، فقد مر شيراك بها جميعاً، من نائب إلى وزير دولة ووزير داخلية ورئيس حكومة ورئيس بلدية باريس، ورئيس للجمهورية؛ حيث أمضى في قصر الإليزيه 12 عاماً. يركز جيزبير على طباع

ويسرد جيزبير قصة دعوة شيراك وزوجته إلى قضاء عطلة نهاية الأسبوع في «حصن بريغانسون» المطل على مياه المتوسط. وهناك، بدت معاملة جيسكار لشيراك وزوجته مهينة، إذ دعي إلى العشاء مدرب التزلج، وأجلس الضيفان على كرسيين، بينما جيسكار وزوجته أنيمون خصص لهما مقعدان وثيران.

يعتبر جيزبير أن جيسكار أراد أن يجعل من شيراك موظفاً ينفذ أوامره وسياساته، وأكثر من ذلك، سعى لواء الحزب الديغولي المنافس لتجمع الوسط، وهو ما فهمه شيراك الذي نجح في وضع اليد عليه لجعله أذاته الحزبية بوجه رئيس الجمهورية. وانتهت العلاقة الجدلية بين الطرفين إلى «الطلاق»؛ حيث قدم شيراك استقالته من رئاسة الحكومة الوسط، وفي الانتخابات الرئاسية اللاحقة، لم يتردد شيراك في الترشح منافساً لجيسكار، وحصل على 18 في المائة من الأصوات. واعتبر مناصرو الأخير أن شيراك كما «خان» شابان دماس في 1974 كذلك «خان» جيسكار في 1981؛ حيث لم يدع حزبه وبناخيه للاقتراع لصالحه في الدورة الثانية؛ بل اكتفى بالقول إنه «شخصياً» سيصوت له. والنتيجة كانت أن جيسكار خسرت من الإليزيه.

ويقول جيزبير عن شيراك (صفحة 265) فيما يبدو أنه حكم نهائي: «إنه رجل مسكون. لم أفهم أبداً ما الذي كان يلبثهم من الداخل. هل هو الحيوية المتدفقة؟ هل هو القلق الوجودي؟ هل هو كره الذات؟ هل هي المازوشية؟ لا شك إنها هذه الأمور الأربعة معاً التي تجعله يمدد يومه إلى ما لا نهاية. لم أحب أن ألح إلى رأسه الذي لم يكن يوماً ممتلئاً».

الحلقة المقبلة: أسرار في عهد فاليري جيسكار ديستان

لائحة النساء اللواتي أقام جاك شيراك علاقات حميمية معهن طويلة وبينهن الممثلة الإيطالية كلوديا كاردينالي

المتهيب والمستعجل دوماً: «ابن الشعب»، ومن الجهة المقابلة جيسكار ديستان، السياسي الأرستقراطي، ذو الدم البار الذي سعى منذ بداية عهده لقص جناحي شيراك. ويسروي جيزبير أحد

أيضاً علاقته بالممثلة الإيطالية كلوديا كاردينالي، وهي علاقة لم تكن خافية على الفرنسيين. وتطول مسيرة النساء اللواتي أغراهن شيراك بقامته العالية وضكته الرنانة وقدراته على التواصل. ومن الأسماء التي تتداول اسم ميشيل بارزك التي عينها لاحقاً وزيرة للصحة، وأسماء أخرى كثيرة. بيد أن في حياة جاك شيراك جرحاً عميقاً لم ينجح في علاجه أو تجاوزه، وهو مرض ابنته البكر، لورانس، التي كانت مصابة بمرض جسدي- نفسي

فقد حصر والدها أن يراها الموت. ويعكس أختها كلود التي عملت إلى جانب والدها في قصر الإليزيه، فإن لورانس بقيت بعيدة عن الأضواء بسبب مرضها الذي أصابها وهي في سن الخامسة عشرة من العمر؛ لكنه لم يمنعها من أن تكمل دراستها وتصبح طبيبة. غير أن مرضها أنهكها شيئاً فشيئاً، وسعت عائلتها بكل ما تملك من وسائل لمساعدتها من غير أن تنجح. وعلى الرغم من انشغالاته وارتباطاته، فقد حرص والدها أن يراها

ولكن لم يعرف ما إذا كانت جاكلين قد قبضت المبلغ أم لا. لكن ما هو معروف أنها حاولت لاحقاً الانتحار؛ لكن محاولتها فشلت. وبعد انفصالها عن هيرنو تزوجت مرتين. ومن مغامرات شيراك المعروفة

كانت برناديت زوجة جاك شيراك تسأل معاونه كل مساء: هل تعلمون أين ينام زوجي هذه الليلة؟

من الإقدام على هذه الخطوة، ونبهته من أنها قد تقضي على مستقبله السياسي. وذهبت غارو -وفق بعض الروايات- إلى حد اقتراح إعطاء عشيقته شيراك مبلغ 500 ألف فرنك مقابل قطع العلاقة، وقد نجحت في ذلك.

من الإقدام على هذه الخطوة، ونبهته من أنها قد تقضي على مستقبله السياسي. وذهبت غارو -وفق بعض الروايات- إلى حد اقتراح إعطاء عشيقته شيراك مبلغ 500 ألف فرنك مقابل قطع العلاقة، وقد نجحت في ذلك.



الرئيس شيراك والممثلة كلوديا كاردينالي (غيتي)



شيراك مستقبلاً رفيق الحريري في قصر الإليزيه (غيتي)



العشيقة التي كان مستعداً للتخلي عن كل شيء للزواج بها (غيتي)

على أجندة قمة شرم الشيخ المناخية

مطالبات بمئات مليارات الدولارات لتغطية خسائر وأضرار تغير المناخ

لندن، «الشرق الأوسط»

يدفع تغير المناخ ملايين الأشخاص حول العالم إلى هجرة مواطنهم وتغيير أنماط معيشتهم على نحو غير مسبق. ومنذ بداية الثورة الصناعية، ارتفعت حرارة الكوكب بمقدار 1,2 درجة مئوية، وهو رقم على ضالته كان كافياً لزيادة شدة وتكرار الأعاصير وموجات الحر والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر وكوارث طبيعية أخرى. وتقدر البلدان الأكثر عرضة لتغير المناخ مقدار خسرتها، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وتناقص ارتفاع المطر خلال الأعوام العشرين الماضية، بنحو 20 في المائة من ثروتها. وهي في معظمها دول ذات دخل منخفض ومتوسط تأخر نهضتها الصناعية، ولم تساهم تاريخياً سوى بمقدار ضئيل من الانبعاثات غازات الدفيئة.

الخسائر والأضرار على جدول الأعمال

تندرج الآثار السلبية لتغير المناخ في المفاوضات الدولية تحت عنوان «الخسائر والأضرار» (Loss and Damage). ويمكن إرجاع أصل هذه العبارة إلى الاقتراح الذي قدمته فانواتو، وهي دولة جزرية صغيرة في المحيط الهادئ، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1991 من أجل تبني خطة «التعويض الدول الجزرية الصغيرة إلى جانب البلدان النامية المخففة عن الخسائر والأضرار الناجمة عن عواقب ارتفاع مستوى البحر». والمقصود أن تتحمل الدول الصناعية مسؤولية تغير المناخ، وفق حجم الانبعاثات من كل منها. ولم يلق الاقتراح في حينه الاهتمام الجدي، لكن تعبير الخسائر والأضرار بدأ يتطور ويشق طريقه الخاصة. وبحلول 2007، أقر مؤتمر الأطراف رسمياً الحاجة إلى «وسائل لمعالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ في البلدان النامية». وإلى جانب «التكيف» والتخفيف، أصبحت الخسائر والأضرار الركيزة الثالثة لقمة باريس المناخية عام 2016.

وخلال السنوات التالية، ازدادت المطالبات بإقرار الخسائر والأضرار وتمويل التعويض عنها. وعلى نحو متزايد، قام المدافعون عن المناخ، والبلدان النامية، وبعض دول الاقتصادات الناشئة، مثل الهند والبرازيل، بلطابع تمويل الخسائر والأضرار كشكل من أشكال التعويضات، ذلك أن المساهمة التاريخية لهذه الدول في تغير المناخ محدودة، لذا من العادل تحميلها عبء آثاره الأكثر فتكاً. وفيما رفض منظمو مؤتمر تغير المناخ «كوب 26»، الذي انعقد العام الماضي في غلاسكو، لفظ القضية الخسائر والأضرار على جدول الأعمال، نجحت الخارجية المصرية في إدراجها ضمن أولويات الأجندة المؤقتة لمؤتمر شرم الشيخ (كوب 27)، الذي سينعقد الشهر المقبل. وتعد الخطوة المصرية مهمة في دعم



الجفاف أوصل الصومال إلى حافة المجاعة، هنا سيدة صومالية وأطفالها ينقلون الماء إلى مخيم للاجئين (أ.ب)



مقر اجتماعات الوزراء الأفارقة للمال والاقتصاد والبيئة في سبتمبر (أيلول) الماضي تمهيداً لمؤتمر شرم الشيخ (كوب 27) (أ.ب)

الدول الأكثر تضرراً، لا سيما بعد الجفاف الذي أوصل الصومال إلى مستوى المجاعة، والغضبانات المدمرة التي طالت نحو ثلث باكستان. ويأمل النشطاء والدول النامية أن تتوافق إرادات المجتمعين في «كوب 27» على نظام مستدام لتمويل الخسائر

وتعويض الأضرار على المدى الطويل. ويشير الممثل الخاص للرئيس المعين للدورة 27 من مؤتمر المناخ، السفير واثل أبو المجد، إلى أن مصر تسعى لنهج الأولوية للنقاش حول تعويضات الدول التي تعرضت لخسائر اقتصادية كبيرة على خلفية تغير المناخ وعواقبه. ويضيف أن القمة بحاجة إلى معالجة هذه القضية «خصوصاً ما يتعلق بإيجاد طريقة مبتكرة لتمويل البلدان التي هي في أمس

الحاجة إلى معالجة الخسائر والأضرار الفورية التي تقضي على جزء كبير من ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً». مصاعب وتحديات سبق للدول الغربية أن تعهدت، أكثر من مرة، بتمويل مشاريع المناخ في البلدان الفقيرة. ومن أبرز المشاريع في هذا المجال صندوق المناخ الأخضر، الذي تأسس عام 2010 بهدف جمع 100 مليار دولار سنوياً لمساعدة الدول النامية على الاستجابة لتغير المناخ، من دون تغذية الخسائر والأضرار. لكن حجم تمويله السنوي لم يتجاوز 80 مليار دولار، معظمها معادة التدوير من المساعدات الإنمائية العادية. ويأمل أنصار العدالة المناخية في

يؤثر في صحة الإنسان والكوكب

فقدان التنوع الوراثي يتجاوز الخطوط الحمراء عالمياً

بيروت، عبد الهادي نجار

ويؤدي التنوع الأكبر في الأنواع إلى زيادة تنوع الموائل، كما يحافظ على وظائف النظام البيئي وهيكله. ويتيح تنوع النظام البيئي إمكانية التعافي من آثار أي تغيرات تحدث بسبب الكوارث الطبيعية أو التبدلات المفاجئة. أما النظم البيئية المخففة التلوث، فهي لا تحافظ بسهولة على وظيفتها الطبيعية المستقرة، لذا قد تتغير وظيفتها بشكل دائم؛ مما يغير تكوين الأنواع ويؤدي إلى خسارة كبيرة في الموارد الطبيعية.

وكما كان هناك تنوع وراثي أكبر ضمن مجتمع لأحد الأنواع الحيّة، كانت الفرصة أفضل للتكيف مع البيئات المتغيرة. ويوجد عديد من التباينات، من المرجح أن يمتلك بعض الأفراد في المجموعة السكانية الواحدة أنواعاً مختلفة من المورثات المناسية التي تمنح فرص بقائهم على قيد الحياة واستمرار المجموعة لأكثر من جيل عبر سلالة تحمل هذه المورثات.

وفي أربعمينات القرن التاسع عشر، كان أغلب سكان إيرلندا يعتمدون على البطاطا كغذاء أساسي، وقاموا بزراعة مجموعة من البطاطا الكبيرة الحجم، التي تعرّضت للإصابة بالبعف الفطري. وقد دُمّر البعف الفطري معظم محصول البطاطا، وترك مليون شخص يموتون جوعاً.

في عالم المال، تحنط الدول لتغيرات الصرف بتنوع محافظها من العملات الأجنبية. وفي التنوع البيولوجي وخدمات النظام البيئي، غالباً ما يُشار إلى «تأثير

المحفظة» بوجود تنوع وراثي أكبر. داخل أنواع الأسماك، على سبيل المثال، ينعكس التنوع الوراثي بوجود استراتيجيات مختلفة للبقاء لدى عديد من المجموعات السكانية المنفصلة. فقد يكون أداء إحدى المجموعات أفضل في أحد الأعوام، بينما تكون الافضلية لجموعة أخرى في عام آخر. ومع مرور الوقت، ويفضل هذا الاختلاف، تقلل الأنواع من خطر الانهيار الكامل، مثلما حصل في مجاعة البطاطا.

ويمكن أن يساعد التنوع الوراثي وتأثير المحفظة في حماية الأنواع من تغير المناخ العالمي. ويُعتبر سلومو المحيط الهادئ مثالاً واضحاً على ذلك؛ لأنه يتمتع بمجموعة واسعة من استراتيجيات البقاء، ولا سيما اختلاف توقيت هجرة المجموعات من أجل التفرّج. وغالباً يُعزى استقرار وفرة السلومون في جنوب شرق أسكا إلى هذا المستوى العالي من التنوع، ولا سيما في ظل تغير المناخ الذي يجعل بعض استراتيجيات البقاء لدى السلومون أكثر مواءمة. وتظهر المشاكل الوراثية في المجموعات السكانية المحدودة العدد، حيث يحصل التزاوج بين الأقارب، الذي يؤدي إلى فقدان التنوع الوراثي بمرور الوقت. ولهذا السبب، فعندما تتعرض المجموعات القليلة الأفراد لتأثير «عنق الزجاجة»، ستكون فرص خسارتها لتنوعها الوراثي أكثر من المجموعات السكانية الكبيرة.

إجراءات حفظ التنوع الوراثي غير كافية يواجه التنوع الوراثي عديداً من التهديدات، ولذلك يهتم المجتمع الدولي بالحفاظ على جميع مستويات التنوع البيولوجي، بما في ذلك التنوع الوراثي للأنواع. وتشمل إجراءات الحفظ ضمان العناصر المختلفة التي تؤثر على التنوع الوراثي، مثل الأنماط الوراثية والأنواع الحيّة والمجموعات السكانية. وفيما يحافظ التنوع الوراثي على القدرة الإنجابية على المدى القصير، فهو يعزز

تعليم الدروس من المحاولات الفاشلة السابقة، فيما يحاولون إنشاء آلية جديدة لجمع وتوزيع التمويل للخسائر والأضرار. وبما أن مؤتمر المناخ يُعقد لأول مرة منذ ست سنوات خارج الدول الغربية، يأمل المناصرون في الاستفادة من اهتمام وسائل الإعلام لتقديم الحجة الأخلاقية لتمويل الخسائر والأضرار. وفي المقابل، تواصل الدول المتقدمة، بما فيها الولايات المتحدة، تجنب هذه القضية، خشية أن يفتح الاعتراف بها بوابة للقاضي والمطالبة بتعويضات مالية غير محدودة، وكان المبعوث الأميركي لشؤون المناخ جون كيري، حدد أولويات بلاده بالقول: «إن أهم شيء يمكننا القيام به هو التوقف والتخفيف

بما يكفي لمنع الخسائر والأضرار، وما يلي ذلك أهمية هو مساعدة الناس على التكيف مع الضرر الموجود فعلاً». وفي إشارة إلى التكاليف الهائلة لأزمة المناخ، يُضيف كيري: «الذكر لي حكومة واحدة في العالم لديها القدرة على دفع تريليونات الدولارات، لأن هذا هو الثمن». وتقدر قيمة الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ بحلول عام 2030 بين 290 و580 مليار دولار سنوياً.

وفي حين تستمر الولايات المتحدة ومعظم الدول الصناعية الأخرى بالمراهنة على تسوية تمويل تعويضات الخسائر والأضرار، خطت دول غنية أصغر قدماً في هذا المجال. إذ أصبحت الدنمارك أول دولة مستقلة تمول رسمياً تعويضات الخسائر والأضرار بمقدار 13 مليون دولار في وقت سابق من هذه السنة. وتسير الدنمارك على خطى إسكوثلندا، التي حققت تقدماً كبيراً في «كوب 26» خلال العام الماضي، إذ أقرت أنها بنت ثروتها على حساب الدول التي تعاني الآن أسوأ آثار تغير المناخ. وتعهدت بتقديم نحو 2,3 مليون دولار لتمويل تعويض الخسائر والأضرار، لتصبح أول دولة تفتح الباب رسمياً على التعويضات. لكن معظم الدول ما زالت تعترض من المسؤولية، عدا عن أن نقاشات الخسائر والأضرار في شرم الشيخ ستواجه مصاعب كثيرة، لا سيما حالة الحرب في أوكرانيا وتداعيات جائحة «كوفيد -19»، وما نتج عنها من أزمات في الغذاء والطاقة ومخاوف من ركود عالمي وشيك.

ويستلزم توفير مئات تريليونات الدولارات على شكل تعويضات مناخية للدول النامية مراجعة النظم الضريبية في الدول المتقدمة، وتخفيض الدعم الحكومي للوقود الأحفوري، وفرض رسوم على تذاكر الطيران الدولية، وإلغاء ديون البلدان الضعيفة. وما يحكم ذلك فعلياً هو الإرادة السياسية الجيدة التي سبق لها أن وفرت الأموال المطلوبة خلال فترة الجائحة والحرب الأوكرانية.

ومما يساعد في تهدئة مخاوف الدول المتقدمة من الوقوع في مازق التعويض غير المحدود عن الأضرار توجه الدول النامية ومجموعات العدالة المناخية لتغليب «حساب الخسائر والأضرار» على مبدأ «مسؤولية التعويض»، خصوصاً أن المادة الثامنة من اتفاق باريس تنص صراحة على الاعتراف بالخسائر والأضرار، ولكن الاتفاق لا يوفر أساساً لأي مسؤولية أو تعويض. ويشير بعض مناصري المناخ إلى أن رفض تمويل الخسائر والأضرار قد يزيد في الواقع من خطر التناقض. وتسعى جزيرة فانواتو، التي أطلقت شرارة الخسائر والأضرار قبل أكثر من 30 عاماً، إلى الحصول على رأي استشاري من محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية لتغير المناخ. هذا الرأي، وإن كان غير ملزم، سيساعد البلدان النامية على تعزيز الأمن الغذائي في وجه التغيرات القاسية، كالجفاف ودرجات الحرارة الشديدة وحالات نفسي الأمراض والأفات. ولكن، هل هذه الإجراءات كافية لحفظ التنوع الوراثي العالمي؟

تخلص ورقة بحثية، نشرت في دورية «ساينس» أخيراً، إلى فقدان نحو 10 في المائة من التنوع الوراثي على مستوى العالم منذ بداية الثورة الصناعية. وهذه الخسارة تتجاوز نسبة 10 في المائة التي يوصي خبراء سياسة التنوع البيولوجي بعدم تجاوزها للحفاظ على صحة النظم البيئية.

إن تحقيق هدف الأمم المتحدة الذي يقترح «حماية ما لا يقل عن 90 في المائة من التنوع الوراثي داخل جميع الأنواع» يستلزم حماية أكبر عدد ممكن لكل نوع. ويستتبع ذلك وجود مناطق محمية واسعة تضمن الحفاظ على جميع الأنواع الحيّة.

ومع ذلك، تبقى هذه الخطوة غير كافية لحماية التنوع الوراثي في الأنواع المعرضة للخطر أو المهتدة بالانقراض، حيث من المرجح أن يكون تنوعها الوراثي قد ضاع إلى الأبد.

إكثار أعداد من الطيور المغربية الأقرب وراثياً، وتدريبها على الهجرة بين جبال الألب وإقليم توسكانا الإيطالي، باستخدام طائرة خفيفة الوزن. وتلعب مسارات التهجّين والانتخاب، التي كان لها دور كبير في تحسين الإنتاجية الزراعية والحيوانية، دوراً كبيراً في تعزيز بعض المؤثرات وتحديد بعضها الآخر. وفي بعض الحالات، تحمل المورثات التي جرى تحسينها، عبر سنوات طويلة، الخصائص التي تمنح الأنواع الحيّة مرونة أفضل تجاه التغيرات البيئية. ولذلك يوجد عديد من المشروعات الدولية، مثل «قبو سفالبارد للبدور» في النرويج و«بنك إيكاردا» الوراثي في سورية، لحفظ الأصول الوراثية من أجل تعزيز الأمن الغذائي في وجه التغيرات القاسية، كالجفاف ودرجات الحرارة الشديدة وحالات نفسي الأمراض والأفات. ولكن، هل هذه الإجراءات كافية لحفظ التنوع الوراثي العالمي؟

تخلص ورقة بحثية، نشرت في دورية «ساينس» أخيراً، إلى فقدان نحو 10 في المائة من التنوع الوراثي على مستوى العالم منذ بداية الثورة الصناعية. وهذه الخسارة تتجاوز نسبة 10 في المائة التي يوصي خبراء سياسة التنوع البيولوجي بعدم تجاوزها للحفاظ على صحة النظم البيئية.



نجيب صعب *

بين الطاقة النووية والهيدروجين

سعي الدول للوفاء بالتزاماتها في تخفيض انبعاثات الكربون، والتحديات التي تواجهها أسواق الطاقة، أعاد إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية إلى الطاولة. فهي لا تُصدر انبعاثات كربونية، ويمكنها أن تعمل دون انقطاع. لكن معضلة جماعات البيئة تعارض المحطات النووية، بسبب المخاطر الكبرى على الطبيعة والبشر من الحوادث المحتملة، وصعوبة التخلص المأمون من الفضلات المشعة الناجمة عن التشغيل التي يقتصر التعامل معها على تأجيلها للمستقبل.

بعض مريدي الطاقة النووية يروجونها بوصفها حلاً سحرياً لمشكلات الطاقة والمناخ، ويقولون من مخاطرها المحتملة. وفي المقابل، يرفضها بعض البيئيين بشكل قاطع، مع تضخيم مخاطرها وتقليل من محدوديات البدائل، مطالين بالاعتماد الكلي على الطاقات المتجددة.

والواقع أنّ مواقف الطرفين تتسم بخلفيات أيديولوجية متشعبة. وأذكر أنّه حين أدخل المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) الطاقة النووية باعتبارها من العناصر الممكنة في مزيج الطاقة، في تقريره عن الطاقة المستدامة عام 2013، اعتبر بعضهم هذا الأمر خيانة لقضية البيئة. ولم يكن سهلاً إقناعهم بأن التصدي لتحديات البيئة والمناخ المعقدة يتطلب دراسة جميع البدائل الممكنة، على أسس علمية واقتصادية؛ دون استبعاد أي منها.

هناك اتفاق كامل على وجوب إحداث تخفيض كبير وسريع في الانبعاثات الكربونية قبل سنة 2050، وصولاً إلى الصفر. هذا ما أقرّه العلم شرطاً أساسياً لوقف ارتفاع معدلات الحرارة عند حدود لا تتسبب في انهيار كامل لمقومات الحياة. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا عن طريق تدابير معروفة، لكل منها فوائده ومحدودياته.

ولما كان حرق الوقود الأحفوري هو المصدر الأساسي للانبعاثات الكربونية، تعمل بلدان منتجة -في طبيعتها السعودية- على تطوير تقنيات تلغي الانبعاثات من دون أن تلغي النفط.

يبدأ تخفيض الانبعاثات من تعزيز كفاءة استخدام الطاقة، ووضع حدّ للهدر، إما مباشرة في الكهرباء ووسائل النقل والمصانع، وإما عن طريق ترشيد أنماط الاستهلاك عامة؛ لأن صناعة كل المنتجات تحتاج إلى طاقة. المسار الثاني لخفض الانبعاثات يقوم على توسيع استخدام المصادر المتجددة والنظيفة للطاقة، مثل الشمس والرياح. وتتخذ بعض الدول العربية، خصوصاً مصر والإمارات والسعودية والمغرب والأردن، برامج كبرى للطاقات المتجددة.

أما المسار الثالث فهو التعامل مع الكربون الصادر من محطات الطاقة والمصانع العاملة بالوقود الأحفوري، عن طريق احتجازه وتخزينه على نحو مأمون. وتقوم السعودية حالياً بمبادرة «اقتصاد الكربون الدائري» التي تقوم على تجميع الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون لإعادة استخدامه في منتجات جديدة. وإلى أن تصل هذه التكنولوجيا إلى مرحلة التطبيعات الصناعية بتكاليف معقولة، لا يجوز إهمال التدابير الأخرى المضمونة لخفض الانبعاثات، وهي أرخص كلفة. والأكد أن نجاح تطبيقات «الكربون الدائري» مهم جداً، ليس للدول النفطية فقط؛ بل أيضاً لاستقرار إمدادات الطاقة عالمياً.

قبل الاضطرابات التي شهدها إمدادات الطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا، كان السؤال المطروح: إذا قصرت جميع التدابير الأخرى عن خفض الانبعاثات الكربونية إلى المستوى المطلوب وفي الوقت المحدد، فإنه يمكن للطاقة النووية أن توفر حلاً سريعاً، ولو مرحلياً؛ وقد ارتفعت أسهم هذا الخيار خوفاً من ضغوطات أحداث غير محسوبة، مثل حرب أوكرانيا. وكانت تكنولوجيا المعامل النووية قد شهدت تطوراً سريعاً خلال السنوات الأخيرة، مما جعلها أكثر أماناً وفعالية، كما انخفضت المدة الوسطية لإنشاء محطة نووية لإنتاج الكهرباء إلى 5 سنوات. لكن لخيار الطاقة النووية اشتراطات محددة: من العوامل الاقتصادية إلى معايير السلامة، مروراً بوجود القدرات العلمية والبشرية اللازمة. والأولى المرتفعة تتطلب مصادر تمويل ضخمة، إما داخلياً وإما بالاستدانة من الخارج، وهذا غير متاح إلا لبلدان قليلة. كما أن المعاملات النووية تتطلب طاقات علمية وكادرات فنية مؤهلة للتشغيل والمراقبة، مع خطط طوارئ يمكن تنفيذها للتعامل مع الحوادث المحتملة. ويشمل التخطيط برنامجاً للتخلص من الفضلات النووية المشعة الناجمة عن التشغيل. وهذا يتجاوز العمر الافتراضي لتشغيل المعامل النووي الذي يقدر بما بين 20 و25 سنة.

من الطبيعي أن تأخذ الدول العربية القادرة الخيار النووي في الاعتبار، باعتباره جزءاً من مزيج الطاقة، وذلك لاستفادة من فوائده امتلاك التكنولوجيا المتطورة، وتخفيف الانبعاثات وتنويع المصادر في آن معاً.

وأذكر حديثاً، قبل عشر سنين، مع وزير صديق من دولة عربية نطقية كانت بين أوليات الدول التي قررت إنتاج الكهرباء النووية في المنطقة، إذ سألته: «لماذا تحتاج دولة من كبريات الدول المنتجة للنفط في العالم إلى الخيار النووي الذي قد يكون مناسباً لثروتها النفطية؟»، فاجاب: «نسعى إلى تطوير قدراتنا العلمية والتكنولوجية، والالتزام بالعمل المناخي، مع البقاء ورؤاداً في سوق الطاقة التكنولوجية النووية تساعدنا على هذا، إذ إن النفط معرض للنضوب، عدا أنّ تدابير إنقاص الانبعاثات الكربونية قد تفرض وقف الضخ قبل الأوان، إذا لم يتم التوصل في الوقت المطلوب إلى تقنيات عمليّة واقتصادية لا تحتاج الكربون بأمان».

خيار الطاقة النووية لا يزال صالحاً اليوم للدول القادرة، شرط أن تتوفر متطلبات التمويل والتعليم والتدريب والأمان، من التشغيل إلى الفضلات والتعامل مع الحوادث. ولا يمكن استسهال الأخطار الناشئة عن التلوث الإشعاعي في جميع المراحل الذي تمتد آثاره لمئات السنين، على البشر وذرياتهم كما على الطبيعة.

لكن التطور الذي يشهده قطاع الهيدروجين، بوصفه ناقلاً ومُخزناً للطاقة، سيقلل من أهمية المحطات النووية باعتبارها مصدراً مضموناً لإنتاج الكهرباء على نحو متواصل دون انبعاثات كربونية. فتكنولوجيا إنتاج الهيدروجين من الماء بالتحليل الكهربائي موجودة منذ زمن طويل، ومجرد تطوير تقنيات رخيصة تعتمد على مياه البحر والكهرباء المنتجة من مصادر متجددة، سيضع الهيدروجين سريعاً في متناول الجميع بأسعار منخفضة. هكذا يمكن استخدام الهيدروجين الخالي من الانبعاثات الكربونية لتشغيل المصانع والآليات ووسائل النقل مباشرة، أو لإنتاج الكهرباء النظيفة في أي وقت. ويمكن للدول النفطية العربية أن تكون رائدة في الإنتاج والتصدير، وهي العنصر الأساسية لإنتاج الهيدروجين النظيف، أي الشمس والغاز. كما يمكنها إنتاج الهيدروجين باستخدام كهرباء مولدة من الوقود الأحفوري الذي تملكه، بالترافق مع التقاط الكربون وتخزينه.

تنوع مزيج الطاقة مهم جداً؛ لكن يبقى الهيدروجين مصدراً آمناً وأكثر أماناً لإبقاء الدول النفطية لاعباً أساسياً في أسواق الطاقة في المستقبل. عدا أنّ الهيدروجين لا يحمل مخاطر الطاقة النووية.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتدقيق

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

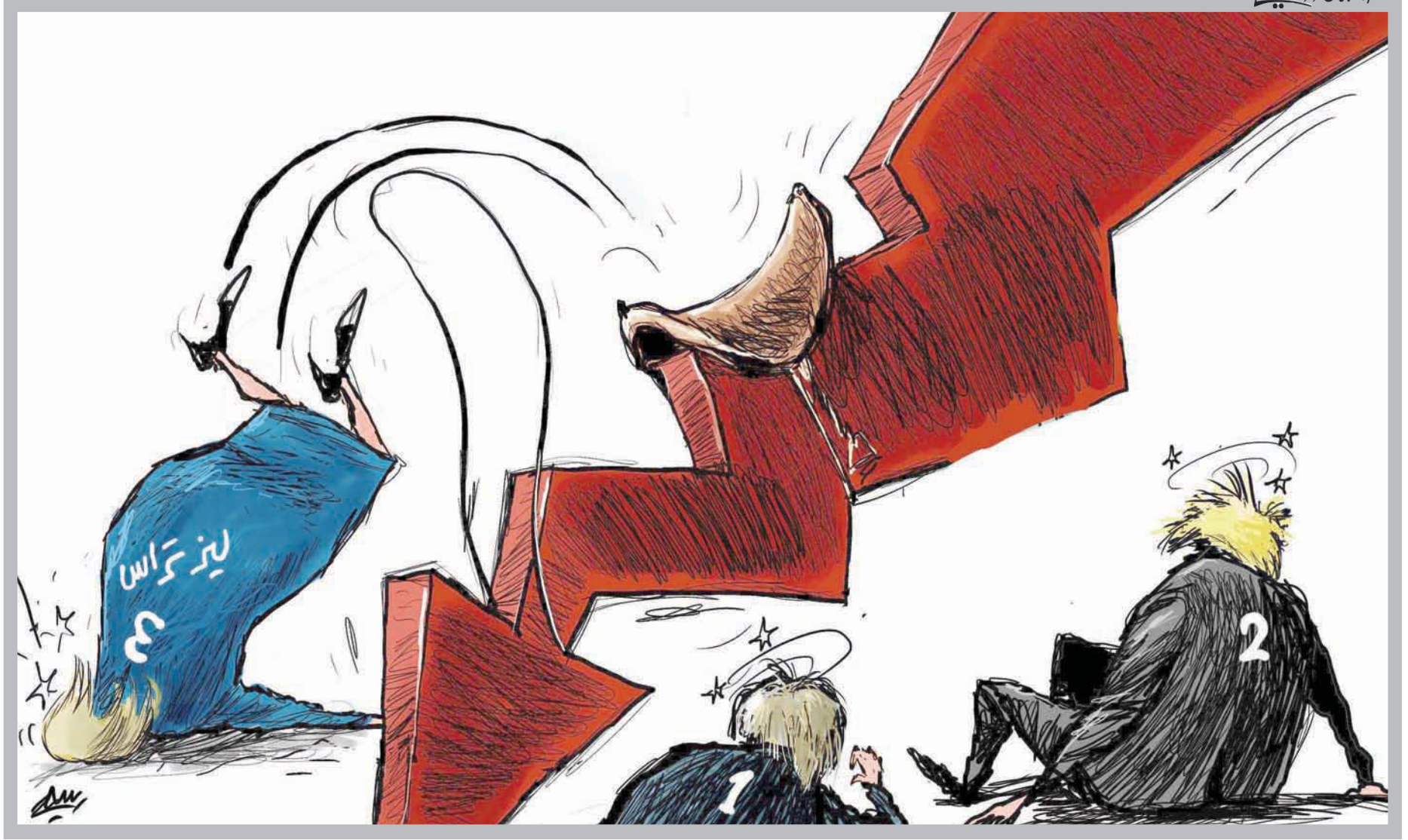
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



السعودية وفشل الضغوط الأميركية



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

ولم يعد الانسحاق وراء سياسات أميركية مجدداً لمصالح تلك الدول نفسها، وبالتالي سقطت ورقة مهمة حين تم التعامل معها بسياسات واستراتيجيات غيرت المواقف وعدلت السياسات. إيران ونظامها الشيوعي الديكتاتوري يشكل تحدياً حقيقياً لدول المنطقة وللعالم بأسره، والدلال الأميركي له يبقيه عنصر إرهاب وتهديد وعدم استقرار في المنطقة، ولكنه اليوم يشهد احتجاجات داخلية كبرى لم تعد أميركا تستطيع التغاضي عنها، و«المستيرات» الإيرانية التي تضرب «أوكرانيا» أخرجت بريطانيا وأميركا عن صمتها واستدعت تصريحات ومواقف معلنة سريعة ولم يحدث شيء من ذلك عندما كانت هذه المستيرات نفسها تضرب السعودية ودول الخليج. تناقض السياسات الأميركية الفاعل في تعاملها تجاه كل الملفات بين حلفائها في السعودية والخليج والنظام الإيراني كشف لعامة الناس حجم

أكذوبة «صراع الأجنحة» في الحكم انتهت بوحدة قيادة محكمة لا أحد يناقش فيها بتاتا، والتجهج على «حقوق المرأة» انتهى عبر «تمكين المرأة» بشكل غير مسبق، و«تنظيمات الإرهاب» ضعفت آثارها داخل السعودية ودول الخليج ولم يبق لها إلا بلدان تخلت فيها أميركا عن دورها مثل أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان واليمن، وملف السلام مع إسرائيل

خلاله، ومنطقياً يفترض أن تكون المسؤولية عنه بحسب استخدامه وليس بحسب إنتاجه، فالدول الصناعية الكبرى مسؤوليتها أكبر بكثير من المنتجين. «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» مبادرتان سعوديتان كبيرتان لمواجهة التغيرات المناخية وتحسين البيئة، وهي مع الإمارات من كبار المستثمرين حول العالم

السعودية والإمارات ومصر تم تصنيفها إرهابية بقوة القانون و«الطابور الخامس» من عملاء الغرب أصبحوا بين المنافي الغربية أو المحاكم السجون (الجبري ودعائه نموذجاً) وسقطت هذه الورقة من الضغوط. البيئة والتغير المناخي، والضجة الكبرى حولها عبر المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام هي إحدى وسائل

العلاقات في السنوات الأخيرة اضطراباً غير مبرر من قبل أميركا وتعاوناً أقل، وبخاصة في «التسلح العسكري» صواريخ وطائرات واشتراطات وتعقيدات دفعت للبحث عن بدائل والعالم مليء بالبدائل كما ونوعاً، والتسلح لن يتوقف، ولكن أميركا قد تخسر صفقات كبرى. جماعات الإسلام السياسي بعيداً عن

سرد بعض الضغوط التي تستخدمها أميركا عادةً مع عدد من الدول وما يصير كل منها اليوم، فذلك يوضح سبب التشنج والتسرع في بعض التصريحات الأميركية. السيادة في طبيعة التحالف نفسه، فالتحالف بين أميركا والسعودية قديم وطويل ومتعدد الجوانب، ولكن من المعلوم أن كل تحالف يحتاج إلى طرفين، فإن قُصر أحدهما اختل التحالف من أساسه، وقد اتبعت أميركا (يمينيين ويساريين) في السنوات الأخيرة قليلاً عن السعودية وحلفائها في المنطقة، وهو ابتعاد له تبعات قابلة نسبة وتناسب.

الضغوط المتبادلة بين الدول أحد أساليب السياسة وطرقها التي تستخدم فيها كل عناصر القوة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وإعلامياً في سلسلة لا تنتهي، وكلما كانت الدولة أقوى كانت الضغوط أكثر نجاعة ونجاحاً في حمل الدول الأضعف على اتخاذ قرارات وتبني سياسات لا تخدمها ولا تبني مصالحها. أميركا أقوى دولة في العالم وهي تستخدم الضغوط السياسية على كثير من دول العالم لتحقيق مصالحها لعدة عقود، والأمثلة كثيرة والشواهد متعددة. ومع السعودية مرت العلاقات بلحظات صعود وهبوط ومارست أميركا ضغوطاً في فترات معينة وبادلتها السعودية الأمر ذاته في فترات أخرى، ولئن كان أصل العلاقة هو التحالف، فإن التحالف لا يمنع الاختلاف. جلي للمتابع أن الإدارة الأميركية الحالية لم تستوعب «السعودية الجديدة»، ولم تدرك بعد الرؤية الكبرى التي تحكم كل الحراك السعودي الذي - من دون أي مبالغة - أذهل العالم، ويكفي هنا

جلي للمتابع أن الإدارة الأميركية الحالية لم تستوعب «السعودية الجديدة»، ولم تدرك بعد الرؤية الكبرى التي تحكم كل الحراك السعودي الذي بلا أي مبالغة أذهل العالم

تطور إلى مستويات غير مسبوقة، ويمكن بشيء من العقلانية والواقعية إنجاز تقدم أكبر فيه. ممارسات الضغوط الأميركية عبر بعض دول المنطقة فقدت وهجها، فدول مثل تركيا وبعض الدول الصغيرة باتت ترسل رسائل الود وتتبع سياسات ومواقف تتسق مع السعودية وحلفائها أكثر مما تناقضها،

في «الطاقة المتحدة» وهي تجعل «قضية المناخ» أولوية عبر عشرات المبادرات، وقد قال الوزير السعودي عادل الجبير في حوار مع قناة «الشرق» قبل أيام: «الحوار العاطفي والمشاعر لا تؤدي إلى شيء، قد يتم استغلالها فيما يتعلق بأمور سياسية داخلية قصيرة المدى، ولكنها لا تخدم في تحسين المناخ أو البيئة».

الضغوط على الدول النفطية، ولو استجابت السعودية ودول الخليج لهذه الطروحات وقصرت استخدام نفطها على بلدانها لأصيب العالم والدول الغربية تحديداً بالشلل التام في كل جوانب الحياة الحديثة كما يعرفها البشر اليوم، وهو أمر غير معقول وسيلقى كل طاولات العالم رأساً على عقب، وبالتالي فالمطلوب هو إبقاؤه متقدماً لممارسة الضغوط من

خطابها المتطرف تجاه الغرب أيديولوجياً، إلا أنها منذ إنشائها كانت عملياً وتنظيمياً خادمة لسياسات الغرب ضد الدول العربية، وخنجرًا تستخدمه الدول الغربية متى شاءت، وما «الربيع العربي» إلا نموذج فاقح لهذه العلاقة بين الطرفين، وقد تغيرت الأوضاع كثيراً، فقد أضعفت هذه الجماعات داخل الدول العربية، في

اقتصادياً، لم يكن بيد أميركا ممارسة ضغوط اقتصادية من قبل على دول غنية، فكيف بالحال اليوم والسعودية واحدة من دول العشرين اقتصادياً، وتقود نجاحات تاريخية في الاقتصاد غير النفط، وتستثمر ومعها الإمارات في الاقتصاد غير النفطي، المعرفة والتحولات كبيرة يشهدها العالم. عسكرياً، شهدت

هل تعلم محافظو بريطانيا من درس ليز تراس؟



أياد أبو شقرا

بريطانيا وخارجها. حزب العمال الذي استعاد بقيادة كير ستارمر رصيده الشعبي بعد شطط قيادة جيريمي كوربن، المحسوب على غلاة اليسار. تتداعيات عمق الانقسام والصراع الشخصي بين «شباب» المحافظين الطموحين. قبل تجربة تراس الفاشلة، كان مؤيدو جونسون يرددون أنه حقق في عهده بين 2019 و2022 «إنجازين تاريخيين» هما «البريكست» والقوز على العمال في انتخابات 2019. بيد أن أي مراقب عاقل يدرك أن «البريكست» ليست إنجازاً وفق أي مقياس، بل إن كثرة ممن أيدوا الابتعاد عن أوروبا يشعرون الآن بالندم، وبيرونية لفترة في الجهول. أما بخصوص «القوز على العمال»، فإن المتناهين به بتجاهلون أن نسبة التأييد الشعبي للعمال تحت قيادة كوربن «المتركس» كانت في الحضيض، بينما أعاد تولي ستارمر، القانوني المعتدل، الزعامة حزبه إلى صدارة استطلاعات الرأي باكثر من 50 في المائة من الأصوات، ما

كان مقتنعاً به أصلاً. وبخروج كاميرون، تولت «المعتدلة» تيريزا ماي الزعامة مرحلياً حتى استعاد المتطرفون صوتهم عبر بوريس جونسون. لكن خطأ جونسون الشخصية كلفته غالياً، ولما ارتأى حركيو الحزب أنه صار عالة على خزينة المين المحافظ، الموعودة اختاروا التلخص منه، وهكذا كان، وجاءت ليز تراس. غير أن الزعامة

1997 انتصاراً ساحقاً أنهى حكم المحافظين، واحتفظ العمال بالحكم - في عهده وعهد حليفه غوردن براون - حتى ربيع 1997، لكن خلال هذه الفترة كان الوضع داخل الحزب كالتالي، وتغير الهزائم الانتخابية، وتغير المشهد السياسي العالمي - والمحلي أيضاً - حقائق جديدة اقنعت القيادات العمالية باعتماد الواقعية والتخلي

الأكثر سناً... مقابل تصعيد ثائثر مناصريها من الشباب المنظر. لهذه الأسباب وغيرها احتفظ المحافظون بالسلطة حتى ربيع 1997، لكن خلال هذه الفترة كان الوضع داخل الحزب كالتالي، وتغير الهزائم الانتخابية، وتغير المشهد السياسي العالمي - والمحلي أيضاً - حقائق جديدة اقنعت القيادات العمالية باعتماد الواقعية والتخلي

«الجيئاء» و«ضعفاء الهمة» في مواجهة اليسار والنقابات العمالية. وبالنتيجة نجحت حملة تاتشر ضد معتدلي المحافظين لجملة أسباب، أبرزها: - الانتصار البريطاني في «حرب الفولكلاند» عام 1982. - الجنوح «الانتحاري» العمالي يساراً في قضايا عدة. - سن ثائثر قوانين

من السيطرة على الحزب، ثم خسارة العمال انتخابات عام 1979، انشق قادة الحناح اليمينية الأربعة عن حزبهم وأسسوا حزباً سواه «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» عام 1981. ولما كان الحزب الوليد قد تموضع في «وسط» الساحة السياسية بين يمين المحافظين اليمينيين ويسار العمال، توافرت قواسم مشتركة عديدة بينه وبين حزب الأحرار. وبالفعل، بعد تفاهات وتحالفات انتخابية عديدة، قرّر قادة الجانبين من المنطقي دمج الحزبين «الوسطيين» في حزب واحد عام 1988 بات الأنا «حزب الديمقراطيين الأحرار».

في الديمقراطية العربية كبريطانيا، ليس مألوفاً حدوث مهزلة سياسية كذلك التي شهدتها العالم قبل أيام، عندما وفقت رئاسة الحكومة ليز تراس لتعلن استقلالها بعد 44 يوماً فقط من توليها المنصب. منذ القرن الثامن عشر تبلور في بريطانيا نمط من الحياة الحزبية بين جماعتين، هما «الويغز» و«التوريين»، اللتان تحولتا فيما بعد إلى حزبي الأحرار والمحافظين. وفي مطلع القرن العشرين برزت قوة ثالثة اشتراكية النهج هي حزب العمال، الذي سرعان ما صار قطباً أساسياً في المعادلة الحزبية، على حساب الأحرار.

على امتداد 11 سنة من الحكم عملت تاتشر من أجل القضاء على تيار الاعتدال التقليدي القائم على مبادئ «الأمة الواحدة» داخل حزب المحافظين مستقوية بجيل الشباب العصاميين المتطرفين

المحافظون سياسياً شاباً معدلاً هو ديفيد كاميرون. كاميرون، بفضل اعتداله، شكّل حكومة ائتلافية مع الديمقراطيين الأحرار، ثم حكم بمفرده بعد ذلك حتى 2016، عندما دفع ثمن خسارته الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكان الجناح المتطرف داخل حزب المحافظين هو الذي دفع كاميرون لإجراء استفتاء ما

عن التطرف الأيديولوجي. واللافت أن أبرز القيادات التي قادت بشجاعة عملية ضرب التطرف الأيديولوجي داخل الحزب كانت من اليسار، أهمها على الإطلاق نيل كينوك، الذي أكمل مهمته من بعده جون سميث (قبل وفاته المفاجئة المبكرة)، الذي تولى بلير الزعامة. بلير قطع ثمار الاعتدال والبراعماتية، فحقق عام

لعبت على تناقض المصالح بين نقابات العمالة التقليدية ونقابات العمالة الماهرة (الكهرباء والهندسة) في عصر ثورة التكنولوجيا. - تراجع نفوذ القيادة السوفياتية أمام «صقور» اليمين الجمهوري الأميركي برعاية رونالد ريغان، الذي كسب لاحقاً «الحرب الباردة». - التقاعد التدريجي لزعامات المحافظين المعتدلة

احتدم داخل حزب العمال خلال عقد السبعينات ومطلع الثمانينات بين جناح اليسار بقيادة جيمس كالاهاو ومايكل فوت وتوني بن، وجناح اليمين بقيادة روي جنكينز وديفيد أوين وشيرلي وليامز ووليام رودجرز. وتزامنت هذه الفترة مع دخول «الحرب الباردة» مراحلها التاريخية الحاسمة. ومع تمكن اليسار العمالي

جدير بالذكر، أن الصراع استخدم داخل حزب العمال خلال عقد السبعينات ومطلع الثمانينات بين جناح اليسار بقيادة جيمس كالاهاو ومايكل فوت وتوني بن، وجناح اليمين بقيادة روي جنكينز وديفيد أوين وشيرلي وليامز ووليام رودجرز. وتزامنت هذه الفترة مع دخول «الحرب الباردة» مراحلها التاريخية الحاسمة. ومع تمكن اليسار العمالي

جدير بالذكر، أن الصراع استخدم داخل حزب العمال خلال عقد السبعينات ومطلع الثمانينات بين جناح اليسار بقيادة جيمس كالاهاو ومايكل فوت وتوني بن، وجناح اليمين بقيادة روي جنكينز وديفيد أوين وشيرلي وليامز ووليام رودجرز. وتزامنت هذه الفترة مع دخول «الحرب الباردة» مراحلها التاريخية الحاسمة. ومع تمكن اليسار العمالي

عودة سياسة الاحتواء



جمعة بوكليب

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الصيني، الذي بدأ جلساته في بكين، يوم الأحد الماضي، يعيد إلى الذاكرة أحداث المؤتمر العشرين لنظيره الحزب الشيوعي السوفياتي عام 1956. في ذلك المؤتمر التاريخي، أسدل الشيوعيون الستار فجأة على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينбинغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بدأ بتمهيد الأرض على المرحلة الستالينية، ووضعوا بلا تردد نهاية لحكم الفرد، وأقروا متوافقين تأسيس قيادة جماعية. هذه الأيام، في بكين، جُهزت خشبة المسرح لبدء مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، أهم وأوضح سماتها عودة الصين إلى حكم الفرد، وتمكن الرئيس الصيني شي جينبينغ من الاستحواذ على مقاليد الأمور. التغيير في المشهد الصيني لم يكن مفاجئاً.

تاريخهم، وتندد بقراراتهم. وفي هذا الشأن أصدرت كتاباً بعنوان «هؤلاء هم الإخوان» بأقلام طه حسين، ومحمد التاطبي، وعلي أمين، وكامل الشناوي، وجمال الحماصصي، وناصر الدين النشاشيبي، كتب كل منهم فرغ طه حسين التي رجح إليها كتب: «هؤلاء هم الإخوان»، «بالاشتراك»، «القاهرة، بدون»، «وهذه إشارة صحيحة ودقيقة؛ فالكتيب طُبع من دون اسم ناشر، ومن دون تاريخ».

وفي كتاب «هؤلاء هم الإخوان» الصادر عام 1948 و1949، ما يلي: «انطلق الأستاذ عباس محمود العقاد يكتب في الصحافة، ويذيع في الإذاعة اتهامات باطلة عن جماعة الإخوان المسلمين، حتى إنه نزل مستوى بغياً حين اتهم الإخوان بأنهم يشربون الخمر في اجتماعاتهم. وخرجت الصحف تشنع على الإخوان، وتنتسب إليهم التهم الباطلة».

وكانت ثالثة الأثافي أن أذاع العقاد بنفسه من محطة الإذاعة أن والد الشيخ حسن البنا أصله يهودي، ولم يكن للإخوان في هذا الوقت لسان حال يرد عنهم هذه التهم الباطلة، أو هذه الحراب التي وجهت إليهم من كل سفه وأجبر». بحكم عمره الإخواني هو يعلم أن العقاد كتب عنهم في جريدة واحدة، هي جريدة «الأساس»، جريدة الحزب السعودي، وليس في أكثر من جريدة مصرية. وهو يعلم حسن أن الإذاعة الحكومية المصرية حتى بعد تمصيرها عام 1947، لم يكن لها أي أثر وتأثير في البلاد المصرية. فالإذاعة التي كانت مسموعة في مصر وفي المشرق العربي في الأربعينات الميلادية، كانت إذاعة «القدس» التي كانت تديرها حكومة بريطانيا في فلسطين، وتدير معها قسمين؛ قسمًا باللغة العربية، وقسمًا باللغة الإنجليزية. ولأن إذاعة «القدس» باللغة العربية كانت إذاعة مسموعة؛ شارك العقاد بحديث فيها.

إنه في تزويره السالف اعتمد على وعي الناس في مصر وفي العالم العربي، بأن الإذاعة الحكومية المصرية أثرها وتأثيرها يفوق أثر وتأثير الصحف المصرية والصحف العربية في عقود سلفت، ويتجاهل أن هذا الأمر لم يبدأ إلا من عام 1953، وليس في أي عام قبله.

هذا التزوير يستغل الخطط بين زمنين في تاريخ الإذاعة في وعي الناس في المجتمع العربي، فاقدم الإذاعة وزجها في الموضوع. والعقد لم يتهم الإخوان المسلمين بشرب الخمر في اجتماعاتهم، فهذه كذبة اختلقها. أما الأصل اليهودي المغربي لعائلة البنا، فكانت من بين محاكماته في مقال من مقالاته في جريدة «الأساس»، وهي محاكمة تحريضية تاليفية ضد الخصم تغرف ماءها من ثقافة معاداة اليهود. وما زالت هذه المحاكمة التحريضية التاليفية مستعملة عندنا إلى الوقت الحاضر. وللحديث بقية.

«لجنة كتب قومية». وليس «سلسلة كتب قومية». الإشارة الثانية لكتيب «هؤلاء هم الإخوان»، وردت في كتاب مصطفى عبد الغني طه حسين والسياسة»، الصادر عام 1986. ففي قائمة المراجع وهو يسرد كتب طه حسين التي رجح إليها كتب: «هؤلاء هم الإخوان»، «بالاشتراك»، «القاهرة، بدون»، «وهذه إشارة صحيحة ودقيقة؛ فالكتيب طُبع من دون اسم ناشر، ومن دون تاريخ».

وفي كتاب «هؤلاء هم الإخوان» الصادر عام 1989، أشار مصطفى عبد الغني إلى الكتيب في المتن وفي هامش من هوامشه. وفي المقال الماضي كنا قد وقفنا قليلاً عند إشارته إليه وفتة نقدية. أما الإسلاميون، فهناك في عقد الثمانينات إشارتان إلى كتيب «هؤلاء هم الإخوان». الإشارة الأولى وإردة في كتاب لصحافي سوداني إسلامي اسمه أحمد محمد شاموق، واسم كتابه «كيف يفكر الإخوان المسلمون»، صادر عن «دار الجبل» ببيروت عام 1981.

فلقد ذكر أن صحافياً لمعاً عقد مقارنة بين الإخوان وجماعة الإخوان المسلمين، وأضاف أن مصدر المقارنة أن الإخوان أنشأهم الشيخ حسن البنا، وخلفه في قيادتهم حسن الحماصصي، ونفس الشيء تكرري في جماعة «المتحضرين» التي أنشأها الحسن بن الصباح، وخلفه حسن آخر.

وكتب في الهامش: «هو محمد التاطبي، وردت المقارنة في كتاب (هؤلاء هم الإخوان)، وهو عبارة عن نشرة أصدرتها الحكومة المصرية في أول عام 1955 على الإخوان بعد حظر الجماعة». وهو هنا يشير إلى مقال التاطبي الذي عنوانه «حسن»، والإشارة الثانية، وردت عند إخواني من الرعيل الأول في جماعة الإخوان المسلمين، هو عباس السبسي في كتابه «في قافلة الإخوان المسلمين»، الصادر عام 1989.

فلقد أورد مقتطفاً من مقال جلال الدين الحماصصي «الشعب يقول: لا»، ومقتطفاً من مقال طه حسين «فتنة»، وللإيضاح بأن حادثة المنشية ليست حقيقية، وأنها مجرد تمثيلية ساعدت فيها أميركا جمال عبد الناصر على تصميمه، كما في الرواية الإخوانية، عنون المقتطف الذي أخذه من مقال الحماصصي بـ«برقية عاجلة من واشنطن للأستاذ جلال الدين الحماصصي».

هذا التزوير استقى مادته من أن الحماصصي الصحافي والكاتب في جريدة «أخبار اليوم»، عُيِّن في عام 1953 مستشاراً في السفارة المصرية في واشنطن، متجاهلاً أن الرجل في عام 1954، الذي حضر فيه حادثة المنشية، كان قد عاد للعمل في جريدته. وبعد أن أورد المعتقدين قال: «وقد أصدرت وزارة الداخلية المصرية عدة كتب سميتها (كتب قومية)، تشوه فيها صورة الإخوان، وتزيف

ربما هو نسب الكتيب لمحمد التاطبي؛ لأن مقالاته كانت أكثر عدداً من مقالات آخرين جُمعت مقالاتهم فيه، لكن كان يجب أن يكتب «محمد التاطبي وأخرون»، والأولى أن يكتب «طه حسين وأخرون»؛ لأن اسمه كان الاسم الأول في ترتيب أسماء

كتب مقالات الكتيب. هذه الطريقة كررها رفعت السعيد في كتابه «الإرهاب المسلم»، الصادر في 2004. في طبعه عام 1997، لكتابه «حسن البنا: متى.. كيف.. ولماذا؟»، كتب رفعت السعيد حاشية قال فيها: «صدرت عدة كتب عن الجهاز السري ومهامه وأسايب عمله كلها تقريباً بمنهج معاد مثل: محمد التاطبي: (هؤلاء هم الإخوان) القاهرة (1954). - كمال كيرة: (محكمة الشعب). - جرائم عصاة الإخوان، (سلسلة كتب قومية). ويلاحظ افتقاد هذه الكتب جميعاً للبعد الأكاديمي والموضوعية في العرض والتحليل».

محمد التاطبي: (هؤلاء هم الإخوان) القاهرة (1954). - كمال كيرة: (محكمة الشعب). - جرائم عصاة الإخوان، (سلسلة كتب قومية). ويلاحظ افتقاد هذه الكتب جميعاً للبعد الأكاديمي والموضوعية في العرض والتحليل».

الإشارة هي: محمد التاطبي، «هؤلاء هم الإخوان». وهذه الإشارة موجودة في طبعه الكتاب عام 1980. وما أعلم إن كانت موجودة في الطبعين اللذين سبقتا هذه الطبعة، طبعة عام 1977، وطبعة عام 1979؛ لأنه لم يتوفر لي الاطلاع عليها.

هذه الإشارة موهمة بأن لجمال عبد الناصر كتاباً اسمه «هؤلاء هم الإخوان»، وفيه «غيره»، فمن هو «غيره» الذي حيز هذا الكتاب أو الكتيب، هو ثمانية مقالات هي: «الضحايا والمساكين»، «نعم حدثت انقلاب»، و«خيار وفوق في موازين الثورة»، و«أخ في الله»، و«حسن»، و«ليسوا إخواناً». وليسوا مسلمين»، و«ليس هناك إخوان.. وإخوان»، و«تعبئة قوى النشر والإرشاد».



موقف العقاد. كتب (فلسفة الثورة في الميزان)، والميزان عنده منصوب لأتمثال شوقي وهنتر ومعاقبة»! وهذا تبرير وتسويق يتكى على المغالطة في معنى كلمة «الميزان» في عنوان كتيب العقاد عن كتاب جمال عبد الناصر.

فهذه الكلمة لم يستعملها بالمعنى الذي استعملها هو والمازني في التوطئة «شوقي في الميزان» لكتابتها «الديوان في الأدب والنقد»، ولم يستعملها بالمعنى الذي استعمله في كتابه «الميزان»، ولا بالمعنى الذي استعمله في كتابه «معاوية بن أبي سفيان في الميزان»، فهو يقصد بها إدخاله للثورة المصرية كما سميها؛ أي للثورة المصرية؛ ذلك لأن السياق مقارن مع ثورات هو معجب بها، وهي: الثورة الفرنسية، والثورة التركية، والثورة الصينية. وبعد أن أجرى هذه المقارنة قال: «نرى أن التفاهم على التفصيلات قريب، كالتفاهم على الأصول الكبرى».

والافتقار في هذا المقال هو قوله: «ولكنه وهو رجل المبدأ والعقيدة لا ينسب بصراحة؛ إن رفض الكتابة عن الإخوان في عهد الثورة، وقد طلب منه ذلك؛ لأنه لا يحارب المهزوم اتساقاً مع طبيعة الفارس، وغرره من أصحاب المصالح هرع إلى الكتابة».

فبالمقارنة بما قاله هنا في الذكرى الثلاثين لوفاة العقاد مع ما قاله في الجزء الثاني من مقاله «عقد العقاد»، نلمس تطوراً ملحوظاً في رواية الإخوان الشفاهية عنده.

الرواية الأولى رواية منقوصة؛ لأنها ليست الرواية الإخوانية الشفاهية التامة. فهو لجأ فيها إلى الكناية الدقيقة، باستعمال «وغيره»، فمن هو «غيره» الذي حيز هذا الكتاب أو الكتيب، هو ثمانية مقالات هي: «الضحايا والمساكين»، «نعم حدثت انقلاب»، و«خيار وفوق في موازين الثورة»، و«أخ في الله»، و«حسن»، و«ليسوا إخواناً». وليسوا مسلمين»، و«ليس هناك إخوان.. وإخوان»، و«تعبئة قوى النشر والإرشاد».

في الرواية الثانية أفصح عن اسم الهارغ إلى الكتابة عن الإخوان الذي هو طه حسين وغمره بإشارة خفية، ووضع الرواية في إطار محدد، وهو أنه طلب من العقاد أن يكتب مقدماً لقبول بهاجم الإخوان، فأثنى، وكتبها طه حسين، لماذا لجأ إلى الكناية الدقيقة في الرواية الأولى؛ ولماذا غمز طه حسين بإشارة خفية في الرواية الثانية؟

لأنه يهاب منازلة «الطحسين» الثاني من مقاله «عقد العقاد» الذي أقر أنه نشره في عام 2008، لكتيب العقاد «فلسفة الثورة في الميزان»، وذكر جابر الشوقي في كتابه «تذكير الحكام بأيام الله» الصادر عام 1985، وكررها في كتابه «لزلزال التماسر الناصري بإلخاخوان المسلمين» الصادر في عام 1993. لم يتطرق العقادي، عبد

اللطيف عبد الحليم، في الجزء الثاني من مقاله «عقد العقاد» الذي أقر أنه نشره في عام 2008، لكتيب العقاد «فلسفة الثورة في الميزان»، ولكنه كان قبلها يارب عشرين سنة بزره وسوغ له في مقال نُشر بمجلة «الهلال» 1 مايو (أيار) 1994، عنوانه «في الذكرى الثلاثين للعقاد: الناصر والإرهاب».

قال في هذا المقال: «وحيث جاءت الثورة أيدها، ورأى أن جهاده كُتِل بالتوفيق لكنه تأيد العقاد حين كانت الثورة بيضاء، لكنها حين تغير قائدها، وعدا ديكتاتوراً تغير

أحذر ما تتمناه... فقد تحقق أمنيتك»، محكمة ذكراً أولاً في حياة «العجوز والموت»، من Aesop's Fables شهفهايات الراوي أيسوب الإغريقي (620 - 564 قبل الميلاد)، 725 حكاية، متضمنة حوارات على السنة حيوانات وحشرات وطيور، حكيم أخلاقية للبشر (قبل «كلية ودمنة» باكثر من ألف ومائة عام). كهل تعب من جمع الحطب، فالقي بحمولته ساحتاً: «أنا عجوز سئمت من الحياحة، فخلصوني منها». فظهر له الموت بمنحله الأسطوري لتحقيق الأمنية، فصاح الرجل: «ساعتني في جمع أعواد الحطب التي سقطت مني».

كسرت قول «أحذر ما تتمناه...» في تعليقي في «بي بي سي» على استقالة رئيسة الوزراء الليزبيت تراس، بعد ظهر الخميس، استجابة لتزايد عدد نواب حزبها (المحافظ)، المعارضين على استمرارها في الزعامة (راجع مقالنا الأسبوع الماضي).

استرجعت قول الأديب والفيلسوف الأميركي الإسباني المولد جورج دي سانتايانا (1863 - 1952): «من لا يندكرون أحداث الماضي، تصيبهم أن يعيشوها مرة أخرى» من مجلده الضخم «عصر (أو حياة) العقل» (خمس أجزاء 1905 - 1906). إذ يبدو أن «المحافظين» الحزب

الأشهر، والذي يعتبر الأكثر نجاحاً الذي حكم أكبر عدد من المرات في الديمقراطيات البرلمانية، لم يتعلم درس التاريخ، ولا يستوعب الحدز في التعمينات. من التاريخ، الناخب يرفض الإضراب التي تميزها خلافات داخلية، وكان الحزب العريق ارتكب خطأ فادحاً بقبول نقل حي في التلفزيون أثناء الصيف لمناظرات المرشحين المتنافسين على الزعامة السيد تراس، ووزير المالية السابق ريشي سوناك، في دوائر الحزب. فقد ركن كلاهما على سلبليات الطرف الآخر وكعب أخيله، الذي يتلقى السقطات، مما أظهر الحزب منقسماً أمام عموم الناخبين الذين لا يصوتون في منافسة الزعامة.

الدرس الآخر أن عدم تماسك الأعصاب، واستبدال قبطان السفينة الماهر (بدلاً من مساعده) عند مواجهة العاصفة، لا يضمن دائماً نجاة السفينة.

ففي 1990، أجبرت رئيسة الوزراء وقتها الليدي مارغريت تاشر (1925 - 2013) على الاستقالة بضغط الوزراء وكبار المحافظين، خاصة التيار الموالي لتحول السوق الأوروبية المشتركة إلى الاتحاد الأوروبي، وكانت السيدة الحديدية معارضة لها. وبريطانيا وقعت معاهدة «استريخت» في 1992

الخطاب بين زمنين في تاريخ الإذاعة بمصر



علي العميم

ذلك من مقاله «ليس دفاعاً عن العقاد». ربما يكون كتاب جابر الحاج «الفراعة الصغار في هيلتون الناصرية»، الصادر عام 1977، هو الوحيد الذي تطرق إلى كتيب «هؤلاء هم الإخوان» الصادر عام 1954 بالحديث عنه. فهو كتيب مجهول حتى اسماً عند كثيرين في مصر، وفي العالم العربي، في عقد السبعينات، وفي العقد الذي قبله، وكذلك في عقد الثمانينات، وفي عقد التسعينات؛ ذلك لأن الكتيب الأخرى - أي كتب غير الإخوان المسلمين - الصادرة في تلك العقود وقبلها في عقد الخمسينات لم تتحدث عن «هؤلاء هم الإخوان» في غير كتب الإخوان المسلمين، كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

كتاليفهم على الأصول الكبرى».

مطالبة شعبية بعودة بورييس جونسون



عادل درويش

فقط عندما تولى جون ميجور زعامة الحزب، وبالتالي رئاسة الوزراء (1990 - 1997)، وواجه متاعب في قبول البرلمان لها.

خروج ثاتشر أفقد المحافظين أهم رصيد انتخابي لهم منذ 1955 وقت انتهاء زعامة السير ونستون تشرشل (1874 - 1965)، ولولا الدور المحوري لبريطانيا في حرب الخليج الأولى (تحرير الكويت) لخسر المحافظون الانتخابات، فتاريخياً يدعم الناخبون حكومتهم وقت الحروب.

ويلا زعامة ثاتشر، خسر المحافظون 178 مقعداً في انتخابات 1997 عندما اكتسح «العمال» بقيادة توني بلير (1994 - 2000) الأصوات فائزين 145 مقعداً إضافياً (418 للعمال من إجمالي 651) بعد توجيه صفوف حزب العمال والخصص من التيار الاشتراكي.

تهور المحافظون بالتحلل من قبطان السفينة بورييس جونسون (راجع مقالنا «أسطورة القديس جورج وبورييس جونسون» العدد 15930). بدلاً من التحلي ببرودة الأعصاب الإنجليزية، والتمسك بجونسون، كرسيد انتخابي،

وانتظار تحقيق برلماني لمعايسته على مخالفته للوائح الحظر الصحي بإقامة موظفي مكتبته للفلات.

فيبريس لم يستقل لسوء الأداء السياسي أو تدهور الاقتصاد الذي كان أداءه الأفضل في أوروبا، بل استقال نتيجة ضغوط نواب الحزب، استجابة لحملة وسائل صناعة الرأي الصحافية، ومعظمها تدعمها وتروجها المؤسسات والحيارات التي تريد إعادة بريطانيا إلى حظيرة الاتحاد الأوروبي.

امنية المحافظين، برزعيمة (شبه) حديدية جديدة - بدأت بتقليد الليدي تاشر مظهرها، وإصراراً على سياستها بجذب الاستثمارات، على الرغم من افتقارها للباقة وسرعة بديهة وقدرتها على التواصل مع الصحافة والراي العام - التحول إلى كارثة في شعبيتهم (أقل من حزب العمال المعارض باكثر من ثلاثين في المائة) وفي رد فعل استطلاعات الراي، وفي رد فعل البورصات وأسواق المال للميزانية التي أعلنتها حكومة تراس.

وحتى ساعة كتابة هذه السطور، لم يعلن كبار ساسة المحافظين عن نيتهم في الترشح لرئاسة الحزب - حسب اللوائح المعدلة التي أعلنها السير غراهام برايدي رئيس لجنة 2024، 1922، بإقامة موظفي مكتبته للفلات.

فيبريس لم يستقل لسوء الأداء السياسي أو تدهور الاقتصاد الذي كان أداءه الأفضل في أوروبا، بل استقال نتيجة ضغوط نواب الحزب، استجابة لحملة وسائل صناعة الرأي الصحافية، ومعظمها تدعمها وتروجها المؤسسات والحيارات التي تريد إعادة بريطانيا إلى حظيرة الاتحاد الأوروبي.

امنية المحافظين، برزعيمة (شبه) حديدية جديدة - بدأت بتقليد الليدي تاشر مظهرها، وإصراراً على سياستها بجذب الاستثمارات، على الرغم من افتقارها للباقة وسرعة بديهة وقدرتها على التواصل مع الصحافة والراي العام - التحول إلى كارثة في شعبيتهم (أقل من حزب العمال المعارض باكثر من ثلاثين في المائة) وفي رد فعل استطلاعات الراي، وفي رد فعل البورصات وأسواق المال للميزانية التي أعلنتها حكومة تراس.

بمناوبة انزراء لجديدة اللوائح البرلمانية وهيمية القانون، أو في حال اختيار زعيم ثالث منذ انتخابات 2019 يعني أنه جاء بلا تفويض نيابي من الناخب. دستوريا لا يمكن إجراء انتخابات قبل نهاية 2024 إلا بتصويت ثلثي النواب، أي 434 نائباً، بينما للحكومة وحدها 357 مقعداً، والمعارضة تحتاج إلى 141 من أصوات نواب المحافظين للتصويت معها لتحل البرلمان، وليس من المعقول أن يصوت نائب لإجراء انتخابات تشير استطلاعات الراي إلى خسارتها.

الحل الشائني، أن تتخدم المعارضة بعريضة يوقعها النواب المملك لتعليق المجلس والدعوة إلى انتخابات «لظروف استثنائية طارئة» ومن شبه المستحيل إقناع القصر بذلك.

أي حكومة جديدة ستواجه المشاكل نفسها، اقتصادية ومالية وفي الطاقة، والتي قللت من شعبية المحافظين، وخارج سيطرة أي رئيس وزارة جديد؛ لأنها مشاكل عالية وليست محلية، بجانب أن الحملات الانتخابيات بطبيعتها، تستغرق شهرين أو أكثر من المواجهة التخصصية الطابع التي تؤدي لاقتسامات سياسية في وقت تحتاج فيه الامة البريطانية إلى الوحدة والتضامن.

بمناوبة انزراء لجديدة اللوائح البرلمانية وهيمية القانون، أو في حال اختيار زعيم ثالث منذ انتخابات 2019 يعني أنه جاء بلا تفويض نيابي من الناخب. دستوريا لا يمكن إجراء انتخابات قبل نهاية 2024 إلا بتصويت ثلثي النواب، أي 434 نائباً، بينما للحكومة وحدها 357 مقعداً، والمعارضة تحتاج إلى 141 من أصوات نواب المحافظين للتصويت معها لتحل البرلمان، وليس من المعقول أن يصوت نائب لإجراء انتخابات تشير استطلاعات الراي إلى خسارتها.

الحل الشائني، أن تتخدم المعارضة بعريضة يوقعها النواب المملك لتعليق المجلس والدعوة إلى انتخابات «لظروف استثنائية طارئة» ومن شبه المستحيل إقناع القصر بذلك.

أي حكومة جديدة ستواجه المشاكل نفسها، اقتصادية ومالية وفي الطاقة، والتي قللت من شعبية المحافظين، وخارج سيطرة أي رئيس وزارة جديد؛ لأنها مشاكل عالية وليست محلية، بجانب أن الحملات الانتخابيات بطبيعتها، تستغرق شهرين أو أكثر من المواجهة التخصصية الطابع التي تؤدي لاقتسامات سياسية في وقت تحتاج فيه الامة البريطانية إلى الوحدة والتضامن.

أي حكومة جديدة ستواجه المشاكل نفسها، اقتصادية ومالية وفي الطاقة، والتي قللت من شعبية المحافظين، وخارج سيطرة أي رئيس وزارة جديد؛ لأنها مشاكل عالية وليست محلية، بجانب أن الحملات الانتخابيات بطبيعتها، تستغرق شهرين أو أكثر من المواجهة التخصصية الطابع التي تؤدي لاقتسامات سياسية في وقت تحتاج فيه الامة البريطانية إلى الوحدة والتضامن.

أي حكومة جديدة ستواجه المشاكل نفسها، اقتصادية ومالية وفي الطاقة، والتي قللت من شعبية المحافظين، وخارج سيطرة أي رئيس وزارة جديد؛ لأنها مشاكل عالية وليست محلية، بجانب أن الحملات الانتخابيات بطبيعتها، تستغرق شهرين أو أكثر من المواجهة التخصصية الطابع التي تؤدي لاقتسامات سياسية في وقت تحتاج فيه الامة البريطانية إلى الوحدة والتضامن.

أي حكومة جديدة ستواجه المشاكل نفسها، اقتصادية ومالية وفي الطاقة، والتي قللت من شعبية المحافظين، وخارج سيطرة أي رئيس وزارة جديد؛ لأنها مشاكل عالية وليست محلية، بجانب أن الحملات الانتخابيات بطبيعتها، تستغرق شهرين أو أكثر من المواجهة التخصصية الطابع التي تؤدي لاقتسامات سياسية في وقت تحتاج فيه الامة البريطانية إلى الوحدة والتضامن.

ينطلق اليوم ويستعرض تطورات سلسلة الكتل «بلوك تشين»

منتدى للتقنية الرقمية يناقش دور المحتوى المحلي في القطاع التكنولوجي بالسعودية

الرياض: الشرق الأوسط

تعد هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، اليوم، أعمال «منتدى التقنية الرقمية» 2022، تحت عنوان «تمكين المنتجات التقنية المحلية»، وذلك بهدف تسليط الضوء على المنتج التقني المحلي وتمكينه، واستعراض تطورات تقنية سلسلة الكتل «بلوك تشين».

ويتمتع «منتدى التقنية الرقمية» لمدة يومين، وذلك برعاية المهندس عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات ورئيس مجلس إدارة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وسيشهد مقر الهيئة الرئيس بمدينة الرياض انطلاق أعمال المنتدى في نسخته الثانية بالشراكة مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وهيئة تنمية الصادرات المحلية وهيئة المحتوى المحلي والمستشفيات الحكومية، وبمشاركة عدد من المسؤولين ونخبة من الخبراء والمختصين المحليين والعالميين في المجال.

وستناول «منتدى التقنية المحلية» في محاوره التي تركز على «تمكين المنتجات التقنية المحلية»، وتقنية سلسلة الكتل «بلوك تشين»، وذلك عبر 9 جلسات حوارية وعروض يقدمها 25 متحدثاً من المختصين.



يضم منتدى التقنية الرقمية الذي تنظمه هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية 9 جلسات يقدمها 25 متحدثاً متخصصاً (الشرق الأوسط)

وينطلق المنتدى في يومه الأول بعرض افتتاحي في المنتدى، تليها جلسة تناول الدور الحكومي في تنمية ودعم المنتج التقني المحلي بمشاركة عدد من الوزراء السعوديين،

وتليها عروض متعددة تناول «المنتج التقني المحلي: مستقبل واعد»، كما تستعرض الجلسة الثانية برامج تمكين المنتجات التقنية المحلية: رحلة تشريكية، بين الوجود والواقع»، تليها جلسة

المستقبلية للتقنيات: الفرص الابدائية. وستشهد أعمال اليوم الثاني من المنتدى عرضاً رئيسياً بعنوان «سلسلة الكتل - بين الوعود والواقع»، تليها جلسة

حوارية بعنوان «تسخير قوة سلسلة الكتل للحكومة الرقمية»، كما يقدم عروضاً عن «كيف تسهم الاستثمارات في منظومة سلسلة الكتل» و«كذلك عن «فتح بلوكشين»، و«أنثوني دي مؤسس بلوكشين بروكاست».

للقطاع الخاص»، و«عصر الآلة: تمكين الابتكار من خلال التقنيات الناشئة»، فيما ستشهد الجلسة الثانية حواراً عن «إطلاق العنان لإمكانيات ويب 0,3» قبل اختتام أعمال المنتدى بعرض بعنوان «مرحبا بعالم الميتافيرس».

وتتضمن قائمة المتحدثين كلاً من هيثم العوهلي نائب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، والمهندس أسامة الزامل نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية، والدكتور محمد التميمي محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى المهندس أحمد الصويان محافظ هيئة الحكومة الرقمية.

في الوقت الذي يشارك في المنتدى أيضاً شريف اللط قائد القطاع العام في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «أوراكل»، وأنثوني بتلر رئيس قسم التقنية في شركة «آي بي إم»، وتوبياس باور مدير في صندوق «مؤسسي بلوكشين»، وأنثوني دي مؤسس «بلوكشين بروكاست».

وستصاحب أعمال المنتدى إطلاقاً لعدد من الأعمال والمبادرات ومعرض مصاحب يستعرض أكثر من 35 منتجاً تقنياً محلياً ومنتجات تقنية من سلسلة الكتل «بلوك تشين» لأكثر من 30 شركة محلية، إضافة إلى ترويج 4 فائزين بجائزة الابتكار التعاوني التي تقدمها الهيئة.

علي المزيد

مصنع الكبريت

منذ نعومة أظفاري وأنا أسمع عن توجه السعودية لتكون بلداً صناعياً، لا سيما أن السعودية بلد صحراوي لا يتفح أن يصبح بلداً زراعياً على الإطلاق لفقير السعودية المائي، وهي بلد يشرب أهله من البحر بعد أن تجلى، ولك أن تتخيل التكلفة التي تحملها السعودية لتحلية مياه البحر ليشرّب البشر.

على أي حال، قامت زراعة في الماضي دُعمت من الحكومة وفي الأخير فشلت. التقارير الصحافية من جانبها كانت تؤكد جاهزية السعودية لتكون بلداً صناعياً، ويعزز ذلك تصريحات بعض المسؤولين الذين يؤكدون صحة هذا التوجه بحكم وجود الطاقة وبعض المواد الخام وتحدي اليد العاملة لشحها وعدم تدريبها، المهم وأنا أذهب للتزعم مع عائلتي في الخرج، وتحديداً في مشتل الخرج، كان أخي يشير لوالدي ببنى على جانب الطريق، قائلاً: هذا مصنع الكبريت ورغم المدة الزمنية الطويلة لم أر كبريتاً أنتج من ذلك المصنع!!!!

لتتطور الحياة الصناعية لدينا بمبادرات من وزارة الصناعة، وكان علي رأسها الوزير غازي القصيبي (رحمه الله)، لتنتشأ شركة سابك، ولتنتشأ لدينا صناعة البتروكيماويات، ومع نجاح شركة سابك اتجه القطاع الخاص للاستثمار في صناعة البتروكيماويات، وبدأت الصناعة تتطور بشكل تدريجي ولكنه بطيء.

بعد ذلك، بدأنا نسمع عن القرية الشمسية في الجبيل، وأيضاً تأملنا خيراً بطاقة نظيفة ومتجددة، ولكن هذه القرية أغلقت وهي لم تضيء حتى لمبة نور واحدة، رغم أنه صرف على هذه القرية مدة ثلاثين عاماً لكنه الفساد الذي أقبل وأحد يفترض أن يكون من أنجح المشروعات في السعودية. وما بعد مصنع الكبريت والقرية الشمسية، أطلقت السعودية، الأسبوع الماضي، استراتيجيتها الصناعية وحددت مستهدفات الرؤية بمجموعة مستهدفات؛ أهمها جذب استثمارات أجنبية بقيمة 290 مليار دولار أميركي، ورفع الناتج المحلي للصناعة وصولاً إلى 900 مليار ريال. الرؤية الصناعية ركزت في جانب من جوانبها على دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذكر وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي أن الرؤية تركز على الصناعات النوعية. وأنا مع الوزير بندر بن إبراهيم الخريف في تركيزه على هذه الصناعات، ولكن أرجو من الوزير وهو ينفذ الرؤية الصناعية ألا ينسى دعم الصناعات الوسيطة عبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لأن الصناعات النوعية بحاجة تقوم على استثمارات باهظة وتخصص في إنتاج معين وتنعين فيما تحتاج إليه بالمصانع الصغيرة التي يجب أن تنتج ما تحتاج إليه الصناعات النوعية من لوازم «تليد» لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتقوم لدينا صناعة نوعية تأخر ظهورها، ودمتم.

صلاح حبيب رئيس «دايموند ديفيلوبرز» سيكون رافداً حقيقياً وفعالاً لرؤية السلطنة 2040

«يتي» العمالية خطوة نحو المشاريع الخالية من الانبعاثات

ديي، مساعد الزياتي

قال صلاح حبيب، الرئيس التنفيذي لشركة «دايموند ديفيلوبرز» إن الاستثمارات في مشروع المدينة المستدامة «يتي» في العاصمة العمانية ستبلغ مليار دولار، مشيراً إلى أنه يجري تطوير المدينة لاستيعاب ما يصل إلى 10 آلاف شخص.

وأضاف حبيب أن المشروع يتمتع بموقع استراتيجي حيوي في مدينة مسقط، لافتاً إلى أن فكرة المشروع تأتي فكرة للرؤية المشتركة التي تجمع بين «دايموند ديفيلوبرز» والشركة العمالية للتنمية السياحية (مجموعة عُمان)، نحو بناء مدن المستقبل المستدامة؛ حيث سيصبح المشروع، حين اكتماله، أكبر مجمع مستدام من نوعه في العالم، وأول مجمع صفي الكربون في عُمان. وأوضح أن مفاهيم الاستدامة تمثل عناصر وقيماً جوهرية

بالنسبة للشركتين، وقال: «نبذل معاً كل جهد ممكن لتطوير مشروع يعود بالكثير من الفوائد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للموسسة على السلطنة، وينسجم في مضمونه وأهدافه مع رؤية عُمان 2040».

وتابع حبيب أن المشروع يتضمن مواقع سكنية مكونة من فلل وشقق، ومزارع وساحة مركزية تضم منافذ تجارية، كما سيضم المشروع أيضاً مدرسة وروضة أطفال وفنادق ومجمعاً للرياضة واللياقة البدنية وعبادات طبية ومركزاً لفهم اضطرابات التوحد، علاوة على متحف ومسجد.

وشد في حديث مع «الشرق الأوسط» على أن الاستدامة لم تعد مجرد خيار أو توجه معين يختار بعض الشركات التحدث عنه، بل أصبحت بالفعل ضرورة ملحة يجب اعتبارها في مقدمة أولويات عملية التنمية الاقتصادية، وفي كافة القطاعات. ويمثل مشروع



صلاح حبيب

إدارة 132 شقة فندقية. وتطرق إلى أن تصميم المدينة المستدامة «يتي» جاء لتحقيق أكبر خفض في الانبعاثات، عبر اعتماد أكثر استراتيجيات الاستدامة البيئية كفاءة، حيث يهدف المشروع إلى الاعتماد على الطاقة المتجددة، وإعادة تدوير المياه والنفايات، وإنتاج الغذاء، والاعتماد على وسائل نقل مستدامة، مؤكداً استخدام مواد صديقة للبيئة في عمليات الإنشاءات في المدينة

المستدامة «يتي». وشدد على أن المشروع -بفضل اعتماد مفهوم الاقتصاد الدائري- سيغذي سكان المدينة من حيث الانخفاض الكبير في فواتير الكهرباء بنسبة تصل إلى 100 في المائة، والمياه بنسبة تصل إلى 50 في المائة، فجميع المنازل مزودة بأجهزة موفرة للطاقة لتقليل استهلاك الموارد وخفض التكاليف المرتبطة بها. وحول التحديات التي يمكن أن تواجه المشروع، قال صلاح حبيب: «يجب علينا التأكد من وضع السياسات والبنية التحتية المناسبة منذ البداية لتحقيق النتائج المرجوة من رؤيتنا الأشمل. ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال التواصل بشكل واضح وصحيح مع الماسمين لضمان الحصول على الدعم اللازم لبناء هذه البنية التحتية الخضراء الجديدة». وزاد: «أما التحدي الآخر فهو

المستدامة «يتي». وشدد على أن المشروع -بفضل اعتماد مفهوم الاقتصاد الدائري- سيغذي سكان المدينة من حيث الانخفاض الكبير في فواتير الكهرباء بنسبة تصل إلى 100 في المائة، والمياه بنسبة تصل إلى 50 في المائة، فجميع المنازل مزودة بأجهزة موفرة للطاقة لتقليل استهلاك الموارد وخفض التكاليف المرتبطة بها. وحول التحديات التي يمكن أن تواجه المشروع، قال صلاح حبيب: «يجب علينا التأكد من وضع السياسات والبنية التحتية المناسبة منذ البداية لتحقيق النتائج المرجوة من رؤيتنا الأشمل. ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال التواصل بشكل واضح وصحيح مع الماسمين لضمان الحصول على الدعم اللازم لبناء هذه البنية التحتية الخضراء الجديدة». وزاد: «أما التحدي الآخر فهو

وسط فيضانات كاسحة

أزمة غذائية تهدد نيجيريا مع التضخم المرتفع

لندن: الشرق الأوسط

غطت المياه حقول السورغم والذرة والأرز والخضار في القسم الأكبر من نيجيريا، وسط تحذير المزارعين من أزمة غذائية تهدد البلاد. وتعاثي نيجيريا البالغ عدد سكانها نحو 215 مليون نسمة، بالأساس مستويات منخفضة من اعتماد الأمن الغذائي، في ظل تضخم مرتفع. ومع الفيضانات، قد يتفاقم هذا الوضع إذ أعلنت الحكومة أن 110 آلاف هكتار من الأراضي الزراعية دمرت بالكامل حتى الآن منذ أغسطس (آب).

عثمان موسى استنمر كل مزارعته البالغة 1300 يورو في حقله المزروع بالأرز على مساحة عشرة هكتارات في وسط نيجيريا، غير أنه بات غارقاً تحت المياه وسط أسوأ فيضانات منذ عقد تجتاح البلد الأكبر تعداداً للسكان في إفريقيا. ويتجول رب العائلة البالغ من العمر 38 عاماً في مركب خشبي، شاقاً طريقه في المياه الموحلة، فيعبر أمام ما تبقى من منزله ومدرسة الحي ومستشفى منطقته.

يقول كبير إبراهيم رئيس جمعية مزارعي نيجيريا، وفق وكالة فرانس برس: «لا تزال الفيضانات متواصلة، لكن يمكننا القول إننا سنخسر 60 إلى 75 في المائة من المحاصيل المرتقبة». وأضاف: «الأمم في غاية الخطورة. والكثير من الناس يشكون». وأوقعت الفيضانات أكثر من 600 قتيل وتسببت بنزوح 1.3 مليون شخص بحسب آخر البيانات الصادرة عن وزيرة الشؤون الإنسانية سعدة عمر فاروق.

وعالما ما تشهد نيجيريا فيضانات في موسم الأمطار، لكن هذه الظاهرة كانت على قدر نادر من الشدة هذه السنة. ويشير السكان والمسؤولون على السواء إلى التغير المناخي وسوء التخطيط ونهب مياه السدود لتبرير هذه الفيضانات.

وتم توجيه إنذار مسبق إلى المزارعين لكن ذلك لم يكن كافياً. قال إبراهيم الذي تمثل جمعيته عشرين مليون مزارع: «تبعنا التوقعات وتجنبنا الزراعة في المناطق المعرضة للفيضانات، لكن الخراب في كل مكان». وحذر بان الصعوبات ستزداد «في نهاية السنة أو مطلع السنة المقبلة». سجلت نيجيريا التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، الشهر الماضي تضخماً في أسعار المواد الغذائية وصل إلى 23,3 في المائة، نتج خصوصاً عن تبعات أزمة وباء كوفيد-19 وعواقب الغزو الروسي لأوكرانيا. وبمواجهة العصابات الإجرامية التي تنشط في المناطق الريفية، اضطر الكثير من المزارعين إلى مغادرة حقولهم.

وأدرج برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة نيجيريا بين الدول الست التي تواجه أكبر مخاطر مستويات كارثية من المجاعة في العالم. وقال حسيني عبود مدير منظمة «كير» غير الحكومية لنيجيريا إن «عواقب الفيضانات على الإنتاج الغذائي تمثل خطراً حقيقياً على البلد وقد تتسبب بأزمة غذائية كبرى». ولا يقتصر الدمار الناجم عن الفيضانات على الأراضي الزراعية، بل

يطال أيضا الطرقات والجسور ويحد من الإمدادات الغذائية. وأوضح آري إيسن ممثل صندوق النقد الدولي في نيجيريا لوكالة فرانس برس: «كنا نأمل أن يتراجع التضخم مع الحاصل (المرتقبة) لكن الآن بعد الفيضانات، ثمة نقطة استفهام كبرى» مطروحة بالنسبة للمستقبل. وإعتبر أن هناك «خطراً بارتفاع التضخم».

وشهدت نيجيريا عام 2012 فيضانات مدمرة خلفت أضراراً بقيمة حوالي 17 مليار دولار، بحسب البنك الدولي. والبلد بحاجة إلى مساعدة فورية لكن صندوق النقد الدولي رأى أن الاستثمار في تدابير وقائية سيكون أقل كلفة.

وأكد إيسن أنه يجدر بالدول الاستثمار من أجل «مساعدة الشعوب على التأقلم مع هذا النوع من الأحداث» بدل معالجة التبعات «بعد وقوع» الكارثة. وفي هذه الأثناء، أعلنت الحكومة أنها تضاعف جهودها لمساعدة المواطنين. وصادق الرئيس محمد بخاري في هذا السياق على توزيع 12 ألف طن من الحبوب لكن المزارعين لا يعرفون إذا كان هذا كافياً. وحظر بخاري استيراد الأرز عام 2015 سعياً لتشجيع الإنتاج المحلي والانتعاش الذاتي. غير أن كبير إبراهيم رأى أن إعادة السماح بهذه الواردات «لن تكون مستبعدة إذا أصبح الوضع حرجاً». وحذرت وكالات الأرصاء الجوية من احتمال حصول فيضانات جديدة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني).

في محاولة لتخفيف الضغط على الوضع المالي لشركة الكهرباء

فرنسا لتقليل كمية الطاقة المخفضة المتوجب بيعها

باريس: الشرق الأوسط

في محاولة لتخفيف الضغط على الوضع المالي لشركة كهرباء فرنسا، تعترّم الحكومة خفض الحد الأقصى لكمية الطاقة المخفضة التي تلزم فرنسا الشركة ببيعها لشركات كهرباء أخرى.

وتلقت مجلة «الوبوان» عن مصادر مطلعة قولها إن الحكومة تعترّم خفض الكمية القصوى إلى 100 تيراواط/ساعة في 2023 من 120 تيراواط/ساعة العام الحالي. وقال متحدث باسم وزارة المالية تواصلت معه وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بهذا الشأن. ووضعت فرنسا شرطاً قبل أكثر من عقد بأن تبيع شركة كهرباء فرنسا الطاقة من محطاتها النووية بأسعار مخفضة لتعزير التنافس في السوق. وتسبب هذا الشرط في تكلفة هائلة لشركة كهرباء فرنسا خلال أزمة الطاقة العام الحالي، فيما ارتفعت الأسعار فوق المستوى الذي حددته الحكومة، حيث إن الشركة تعاني من انقطاعات بالكهرباء في مفاصلها.

وأولف شولتس على إيجاد حل. وتواجه ألمانيا في الوقت الراهن انتقادات داخل الاتحاد الأوروبي لأسباب من بينها أنها ترفض وضع سقف لأسعار الغاز في أوروبا، وهي الخطوة التي تطالب بها غالبية الدول الأعضاء في الكتلة.

وتعد فرنسا من بين الدول التي تؤيد وضع مثل هذا السقف، لا سيما للغاز الذي يجري استخدامه في

إنتاج الكهرباء، ووصف ماكرون هذه الخطوة بأنها «الدية لفصل أسعار الغاز والكهرباء عن بعضهما بصورة أفضل».

وقال ماكرون إنه يعتزم العمل من أجل إعداد برنامج لتحمل ديون أوروبية بشكل مشترك، غير أن شولتس يرفض هذه الخطوة، وقال شولتس إنه لا تزال تتوافر أموال كثيرة من برنامج الدعم الذي تم إنشاؤه إبان أزمة كورونا. وكانت الحكومة الألمانية أطلقت برنامجاً بقيمة 200 مليار يورو لتخفيف من الأعباء الناجمة عن ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء، وفي المقابل، اعتبر كثير من دول الكتلة الأوروبية أن هذه الخطوة ستؤثر على المنافسة، لأنها لا يمكنها أن تطلق برنامجاً بهذا الحجم. وانتهت هذه الدول ألمانيا بأنها تسلك مساراً منفرداً في أزمة الطاقة.



شركة كهرباء فرنسا (رويترز)

يؤكل مالحاً أو حلواً والبعض يفضلُه بطيور الحمام «برام الأرز المعمر»... طبق برائحة الماضي

القاهرة، محمد عجم

ورائحة مميزة، أصبحت علامة مسجلة داخل المنازل المصرية على اختلاف طبقاتها وفئاتها. يطهى الأرز المعمر في الأواني الفخارية، التي يطلق عليها «البرام»، وهو وجبة سريعة التحضير لا تأخذ وقتاً طويلاً لطهيها، ويعود سبب تسميته بـ«المعمر» لأنه عامر بالمكونات، فالأساس في هذا الطبق أن الأرز يطهى مع الحليب الجاموسي أو البقري وليس المعبا، وكذلك القشدة أو الزبد البلدي وليس المصنع، بما يحافظ على الطعم والنكهة الأصلية.

يمكن أن تقدم ربات البيوت الأرز المعمر كطبق رئيسي مستقل بذاته إذا كان مالحاً، فهو من الأطباق المناسبة لوجبات الغداء أو الإفطار، كما يمكن أن يؤكل بين الوجبات إذا تم تحضيره بنكهة حلوة المذاق، فضلاً عن أنه ملائم لأن تقدم معه أصناف أخرى، من الخضراوات، أو مع صينية فيكتسب طعماً محبباً



«الأرز المعمر» يحمل مذاقاً غنياً وقيمة غذائية عالية بفضل مكوناته



المطاعم تقدم «الأرز المعمر» بشكل مبتكر عبر الإضافات المختلفة

يقدم الشيف محمد الدري طريقة

عمل طاجن أرز معمر بالحمام:

المكونات:

- 4 أكواب أرز
- 4 حمامات
- 4 أكواب من حليب الجاموس
- كوب ماء كبير
- شرائح بصل صغيرة
- 4 ملاعق كبيرة زبد
- نصف كوب قشدة
- 4 ملاعق كبيرة زيت
- ملح وفلفل
- الطريقة:

- توضع شرائح البصل والملح والفلفل الأسود في وعاء مع التقليب
- يتم تنجيل الحمام من الداخل والخارج بهذا الخليط
- على درجة نار متوسطة يتم تذويب 2 ملعقة من الزبد، ثم القيام بعملية تشويح الحمام
- التشويح يستمر لمدة 3 أو 4 دقائق حتى يصبح لونه بنياً خفيفاً
- على نار متوسطة يتم وضع الحليب والماء والملح والفلفل الأسود حتى الغليان
- يتم تسخين الفرن ثم وضع الطاجن فيه فارغاً حتى يسخن
- يتم إخراج الطاجن من الفرن مع دهنه بالزبد، ثم وضع 2 كوب أرز، ثم وضع الحمامات مع خليط البصل، ثم تباعاً يتم وضع باقي الأرز
- يتم توزيع القشدة فوق الأرز، ثم توزيع باقي الزبد
- يتم صب الحليب على أنحاء الطاجن
- يتم وضع الطاجن في الفرن لتتمام النضج وحتى يحمر الوجه

وأوضح أن بعض المطاعم تحرص على تقديم المعمر ضمن ركن الطاجن بشكل مبتكر، عبر الإضافات المختلفة التي تكسيه نكهات تليق بمختلف الأذواق، و زاد: «خلال السنوات الأخيرة أصبح الطحاة يقدمونه بمذاقات متنوعة، منها: أرز معمر باللحم الضأن، وبالحمص، وبكبد الدجاج، وباللحم البتلو، بالإضافة إلى تقديمه بالدجاج مع الكريمة، أو معمر بالجمبري».

حضور كبير على موائد المصريين، ويرجع ذلك لتوفر الألبان بكثرة لدى الشرائح المجتمعية في الريف، ما جعله ضيفاً على موائدهم في أغلب الأوقات. ويتابع: «رغم أن الأجيال الجديدة أنصرفت إلى تناول الوجبات الغذائية السريعة، إلا أن طاجن الأرز المعمر استطاع أن يجذب مختلف الأعمار، لا سيما مع الابتكارات والتطوير الذي لحق بهذا الطاجن».

جاهرية فيها، حيث يعتبره كثيرون طبقهم المفضل. يقول الشيف محمد الدري، أحد طهاة مطعم «مولانا» المتخصص في الأكلات الشرقية والمشويات بالقاهرة في حديثه إلى «الشرق الأوسط»: «الأرز المعمر أكلة تراثية قديمة ولها

قائمة طعامها من «الأرز المعمر»، سواء لتقديمه إلى المصريين أو السائح من العرب والأجانب، خاصة بعد أن انتقل الطاجن المصري من موطنه الأصلي إلى العديد من الدول العربية، ليدخل «الأرز المعمر» ضمن عاداتها الغذائية ويحظى بقاعدة

إقامة العزومات والولائم، رغم مرور السنوات، يحتفظ «الأرز المعمر» بمكانته وبمذاقه الغني، كما استطاع أن يضيف لصفته الشعبية مكانة جديدة، بعد أن انتقل من القرن الريفى البسيط إلى أقران المطاعم الكبرى والفنادق، التي لا تخلو

بطاطس بالفرن، أو اللحوم والدجاج، علاوة على ذلك يتم تقديمه ساخناً أو بارداً حسب الرغبة، لذا تفضله الكثير من ربات البيوت عند

طماطم أواخر الصيف مثالية للمعكرونة

3 مكونات لأفضل صلصة

نضارة الطماطم البراقة. ولكن عندما رجعت إلى الولايات المتحدة محاولاً إعادة صناعة صلصة بومودورو التي تناولتها في كوما، اكتشفت أنني أفضل وقتاً أطول في الطهي عند العمل مع الطماطم الطازجة (وجميع سواثلها)، نحو 40 إلى 45 دقيقة، ذلك التوقيت الذي لاحظته في وصفات قديمة، مثل صلصة زبدة الطماطم الشهيرة لمارسيلا هازان، أو صلصة الطماطم والثوم وزيت الزيتون من كتاب «فنون الطهي الإيطالية» مؤلفة البريطانية، إيطالية المولد «أنا ديل كوتتي». فالطماطم تحتاج إلى وقت لطهي، كما تقول «سامين نوسرت» في وصفتها الخاصة: «إلى أن يصبح طعم الصلصة لذيذاً وتتلشى نكهة الطماطم النيئة تماماً».

بعد استهلاك مقدار معتبر من حبات الطماطم، وصلت إلى صلصة تملئ بشدة إلى 3 مكونات؛ طماطم صافية طازجة، وزيت الزيتون البكر النقي تماماً، وقليل من الثوم. أحب أن أسحق فصوص الثوم الكاملة برفق مستخدماً مسطح السكين خاصتي، ثم مصحها بعناية فائقة في الزيت قبل رفعها من المقلاة لتناولها بشغف. إنه فاتح جيد للشهية، أما بالنسبة للطماطم، فأني مزيج من أنواع قليلة الماء ذات نكهة عالية مثل البرقوق، والعنب، والكزبرة، والكابري، إضافة إلى التخخير، يأتي بنتائج أكثر كثافة وتركيزاً.

أفضل ما يكون مذاق السباغيتي هنا بالمعكرونة الرقيقة، التي تلتف حول الشوكة من دون عناء. لكن يمكن استخدام المعكرونة العادية أيضاً، وحاولي تجنب معكرونة البوكاتيني (المعروفة أيضاً باسم بيرنتونيلي، الأكثر سماكة من السباغيتي)، لأن ثخانتها سوف تغطي على نكهة الطماطم الطازجة.



طماطم نهاية الصيف هي الأفضل للاستخدام في صلصة «بومودورو» المرافقة للباستا

بالغناء الرخيم. يمكنك إعداد صلصة عظيمة، لكن إن لم تكن تعرف كيف تدمجها مع معكرونة السباغيتي النشائية تماماً فسوف تلتف فقط من الفقايع الصاخبة تجميلها ببراعة. تعتبر وصفة سوزان سبنغن لطبق جوليا روبرتس سريعة التحضير في المطبخ، وتعتمد على الحرارة العالية مع 8 إلى 10 دقائق فقط من الفقايع الصاخبة على الموقد، ما يسهل إعدادها بأجزاء مفردة وطهي سريع لزبائن المطعم في الخارج. يقول الشيف ديفغو روسي، من ميلانو، مضيفاً: «من المهج عدم الإفراط في طهي الصلصة»، وذلك حتى تلتصق

في ذلك للطهاة في مطعم «كوكو بازو» الأصلي على الجانب الشرقي الأعلى من نيويورك، حيث كانت تعمل طاهية معجنات في أوائل التسعينات، وأخبرتني أن سحر وصفة بومودورو تترك حقا عند اقتران الصلصة مع المعكرونة، مشددة على أن المفتاح لطبق جيد من المعكرونة يكمن في سر الدقيقين الأخيرتين من الطهي على المقلاة. «تشبه المعكرونة السلطة تقريباً. لذلك لا تحاول إغراقها بالصلصة أبداً». إنها مثل الهزة الموسيقية الأخيرة مع نهاية عزف طويل وأثير، فتأتي مرحلة الصلصة التي تجعل بومودورو تشدو

عندما عاد النادل ليسالني إن كنت أريد الجين على السباغيتي، أجبته بالرفض، فلم أكن بحاجة إليها. قد يُعزز الريحان من مذاق المعكرونة، لكنني لا أعرف، لقد أزلت وريقات الريحان المفردة من جانب الطبق قبل البدء بتناوله. إبعاد تلك الوريقات من الطبق ربما كان له أثر في تفشي نكهة بومودورو المركزة. كان طبق المعكرونة خاصتي متخماً بالطماطم، ولا شيء أكثر. وقد شاركت سوزان سبنغن، مصممة الأطعمة، التي أعدت السباغيتي الخاصة بجوليا روبرتس في المشهد المذكور، وصفتها مؤخراً، والحقت الفضل

جعلتني صلصة بومودورو تلك أدرك كم هي سيئة تلك الصلصات التي تناولتها في الماضي. وكما قالت صحافية الأغذية الإيطالية باربرا غيغليولي: «المعكرونة بصلصة بومودورو طبق بسيط، لكن من الصعب للغاية صناعته بإتقان». لذا، لماذا كان ذلك الطبق الذي تناولته رائعاً؟ هناك القليل من الأشياء أفضل من طبق يُعد بشكل مثالي حيث يمكنك تذوق المكونات الثلاثة أو الأربعة سواً. لم أستطع التوقف عن التفكير في الأمر. لقد طارديني مثل السراب، شبح بحجم جوليا روبرتس من مستحلب الطماطم في شكل معكرونة.

في أوائل يونيو (حزيران)، كنت أسير على طول بحيرة كوما في شمال إيطاليا عندما بدأت الأمطار تنهمر. أسرعت باتجاه أقرب ملجأ، شرفة مغطاة في مقهى صغير مطل على الماء، واعتقدت أننا قد نتوقف هناك لتناول الغذاء انتظاراً لهدوء الأمطار. على صوت الأمطار المذهمة، تناولت أفضل طبق من المعكرونة في حياتي. كانت السباغيتي أرق من المعتاد، مع هشاشة خفيفة ميزت صلصة الطماطم بشكل جميل. كان مذاق الصلصة أكثر بقليل من الطماطم في أنقى صورها، برغم أن ريفيكي الطماطم بطريقة مثالية، تلك اللحظات التي صور فيها المشهد على أنغام معزوفة «ملكة الليل» لموزار. في هذه السارنارا، التي غالباً ما تكون مفعمة بالروائح العطرية ويمكن استخدامها كصلصة في جميع أنواع الأطباق، فإن صلصة

نيويورك، الشرق الأوسط

بومودورو الجيدة مستمدة من مستحلب الطماطم وزيت الزيتون، وغالباً ما تستخدم مع المعكرونة. في شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) خصوصاً، بلغ طبق المعكرونة بصلصة بومودورو جيدة الطهي مبلغ الكمال من استعمال الطماطم في أنقى صورة لها قد تتوقف هناك لتناول الغذاء انتظاراً لهدوء الأمطار. على صوت الأمطار المذهمة، تناولت أفضل طبق من المعكرونة في حياتي. كانت السباغيتي أرق من المعتاد، مع هشاشة خفيفة ميزت صلصة الطماطم بشكل جميل. كان مذاق الصلصة أكثر بقليل من الطماطم في أنقى صورها، برغم أن ريفيكي الطماطم بطريقة مثالية، تلك اللحظات التي صور فيها المشهد على أنغام معزوفة «ملكة الليل» لموزار. في هذه السارنارا، التي غالباً ما تكون مفعمة بالروائح العطرية ويمكن استخدامها كصلصة في جميع أنواع الأطباق، فإن صلصة

الصلصة الغنية تعتمد على طماطم جيدة وثوم وزيت الزيتون

توفر فرصة مشاهدة المباريات عبر شاشات ضخمة ويحضور يصل إلى 20 ألف مشجع فان فاستيفال... تجربة موندiale غامرة في قلب الرياض



ملعب «مرسول بارك» سيحتضن فعالية «فان فاستيفال» ضمن موسم الرياض 2022 (الشرق الأوسط)



جانب من التجهيزات الأخيرة في ملعب «مرسول بارك» استعداداً لفعاليات المونديال (الشرق الأوسط)

المشجعين السعوديين. يذكر أن وزارة الخارجية السعودية أعلنت في وقت سابق، إطلاق الخدمة الإلكترونية التي تمكن حاملي بطاقة مشجع «هيا» الخاصة بفعالية كأس العالم «قطر 2022» من الحصول على تأشيرة دخول المملكة مجاناً، وذلك من خلال المنصة الموحدة للتأشيرات.

وأوضحت الوزارة أنه يمكن التقدم بطلب الحصول على التأشيرة عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالوزارة. كانت وزارة الخارجية أعلنت، في أغسطس (آب) الماضي، ترشيحها بجميع حاملي بطاقة «هيا» لمشجعي بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر خلال شهري نوفمبر وديسمبر (كانون الأول) المقبلين؛ حيث ستتيح لهم طلب الحصول على تأشيرة الدخول إلى المملكة، وفقاً لعدد من الضوابط. وأوضحت أنه يسمح لحاملي بطاقة مشجع «هيا» بالدخول للمملكة قبل انطلاق بطولة كأس العالم بعشرة أيام، بعد الحصول على تأشيرة إلكترونية من خلال المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات، مبيحة أنها ستعلن لاحقاً كيفية تقديم طلب التأشيرة وألية الحصول عليها.

وحسب الوزارة، يمكن للحاصلين على تأشيرة الدخول الإقامة في السعودية لمدة 60 يوماً، والدخول والخروج عدة مرات خلال مدة صلاحية التأشيرة، كما لا يشترط الدخول المسبق لدولة قطر، فيما يتوجب الحصول على تأمين طبي قبل القدوم للمملكة.

الرياض، لولوة العنقري

منحت الهيئة العامة للترفيه في السعودية، الألاف من عشاق الكرة ممن لم يحالفهم الحظ في حضور منافسات مونديال قطر 2022، فرصة عيش أجواء المحفل العالمي كما لو كانوا في قلب الدوحة، وذلك من خلال مبادرة منطقة فان فاستيفال في ملعب «مرسول بارك» بالرياض، التي تأتي ضمن حزمة من الفعاليات المذهلة لموسم الرياض 2022.

وسيعيش عشاق الكرة تجربة غامرة بالإثارة والمتعة من خلال مشاهدة مباريات المونديال، على الأخص تلك التي يكون الأخضر السعودي طرفاً فيها عبر 8 شاشات عرض ضخمة أعدت خصيصاً للحدث العالمي، وسيضعف من حدة الإثارة إمكانية حضور قرابة 20 ألف مشجع للمباراة الواحدة، ما يعني أن الجو العام سيكون محاكياً إلى حد بعيد للحضور المباشر من المدرجات على أرض الواقع. كما سيتمكن الزوار من عيش تجربة استثنائية ردهات معارض رياضية أعدت خصيصاً لهذه المناسبة، وتحوي على صور وقمصان وأدوات رياضية للنجم الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا ونادي نيوكاسل الإنجليزي المملوك لصندوق الاستثمارات العامة السعودي. وحسب إعلان هيئة الترفيه السعودية، ستشارك علامات تجارية عالمية في المعارض المصاحبة للفعاليات من خلال توفير قمصان وأدوات رياضية لمن يرغب في

اقتنائها من الزوار وعشاق رياضة كرة القدم. سيكون للتقنية والعالم الافتراضي حيزاً من الحضور في التجربة الغامرة بمنطقة «مرسول بارك»، إذ سيخصص منطقة تمنح الزوار من جميع الأعمار فرصة الاطلاع عن كثب على كل ما يخص بطولة كأس العالم من مباريات ولاعبين وأحداث وغيرها. يذكر أن مباراة السعودية والأرجنتين المنتظرة في موندبال قطر، تصدرت

قائمة أكثر المواجهات التي استحوذت على اهتمام كثير من المشجعين، من بين المباريات الأخرى في دور المجموعات. وأسفرت قرعة كأس العالم 2022 عن وقوع المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة، حيث توجد معه الأرجنتين وبولندا والمكسيك. وسيبدأ الأخضر مبارياته بقاء الأرجنتين بقيادة نجمها ليونيل ميسي، يوم الثلاثاء 22 نوفمبر (تشرين الثاني)

لنحو 45 ألف مشجع، وتم افتتاحه عام 2019 ببقاء مونتيرو المكسيكي وليفربول الإنجليزي في نهائي كأس العالم للأندية. فيما يلتقي الأخضر مع نظيره المكسيكي في المواجهة الثالثة بمرحلة المجموعات، يوم الأربعاء 30

تواجه الترجي التونسي في آخر أيام «سوبر غلوب» بالدمام اليوم... قبضة الخليج تتطلع لـ «خامس العالم»



فريق الخليج السعودي قدم مستويات لافتة في البطولة العالمية (تصوير: عيسى الديبسي)

عدا الجمهور المصري ما دعا بعض الجماهير إلى الاستمتاع ببعض المباريات من خلال الشاشات الخارجية التي تم تركيبها خارج الصالة. وعبر المهندس علاء الهمل رئيس نادي «الخليج» عن سعادته بما حققه فريقه من نتائج مميزة في هذه البطولة العالمية الكبرى مبدياً ثقته بأن يحقق فريقه مركزاً مشرفاً في الظهور العالمي الأول له. وأشاد بالحضور الجماهيري الكبير والفعال لفريقه مؤكداً أن الجمهور كان الدفاع الأول لتقديم اللاعبين أفضل المستويات والتأنيخ. وفي مباريات تحديد المراكز من التاسع إلى الثاني عشر نجح فريق مصر في التغلب على فريق سبدي ليواجه اليوم فريق الكويت الكويتي بطل آسيا حيث سيحصل تاسع الترتيب.

وتختتم البطولة اليوم من خلال مواجهتي تحديد المركز الثالث والرابع والمباراة النهائية التي تحدثت من خلال المواجهات التي جرت مساء أمس بين الأهلي المصري وماغديبورغ الألماني فيما واجه برشلونة الإسباني نظيره كيسي البولندي.

في المقابل كاد الترجي يفرط في فوز في متناوله على فريق تاو باتي البرازيلي الذي نجح في التعديل ليبدأ الفريقان إلى رميات الجزاء التي نجح من خلالها الترجي للمنافسة على مراكز أقل بكثير من تطلعاته. ويضم «الخليج» عدداً من الأسماء العربية البارزة بتقدمها المصري حسن خدّاش الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في مباراتين من حيث عدد الفرق بكونها الأكثر حيث حظي الحضور الجماهيري الكبير بإسادة الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي الذي وصف هذه النسخة الأكبر من بطولة كأس العالم للسيدات في مدينتي الدمام. وسجل «الخليج» نتائج ومستويات باهرة فضلاً عن حضور جماهيري كان الأكبر في البطولة العالمية حيث شارك بصفته وضيف الدوري وبطل الكأس في الموسم الماضي.

وسبق لأندية مصر والنور والوحدة المشاركة في هذه البطولة إلا أن مشاركة «الخليج» في هذه النسخة كانت الأكثر تألقاً حيث صارح بقوة حامل اللقب على الوصول للدور نصف النهائي قبل أن ينجح في الفوز على بنيفكا البرتغالي في مباراة تحديد المركز الثامن وحتى الخامس إذ قلب تأخره في الشوط الأول بفارق هدف إلى فوز بفارق (3) أهداف وبتنتيجة (35 - 32) وليؤكد أنه سار على مستوى تصاعدي في هذه البطولة.

سقاط الكرة الكويتية أعلن اعتزاله الكرة بعد 26 عاماً في الملاعب فهد الأنصاري لـ التنرقف الأوسط: سبيراً أغلق باب عودتي للاتحاد



سبيراً (الشرق الأوسط)

وأسهم الأنصاري كركيزة أساسية في إحراز لقب بطولة غرب آسيا بالفوز في المباراة النهائية على إيران بهدفين من دون رد، كما كان ضمن كتبية الأزرق التي توجت بلقب خليجي 20 في اليمن. ولولا الإيقافات التي عانت منها الكرة الكويتية، في أعوام 2007، و2015 لم تكن الأنصاري من زيادة غلته من المباريات الدولية، والبطولات، وسط وجود جبل، قد لا يعوض في تاريخ الكرة الكويتية. بينما توج الأنصاري مع ناديه القادسية بكأس الأمير 3 مرات وكأس الاتحاد الكويتي 4 مرات وكأس الدوري الكويتي 5 مرات وكأس الاتحاد الآسيوي 2014.

وبدا الأنصاري في التوجه مع القادسية، وسط جيل ذهبي للفريق، بداية من الحارس نواف الخالدي، ومروراً بنهر الشمري، وحسين فاضل، في الدفاع، ووصولاً لطلال العامر، ويدر المطوع، وصالح الشيخ، وخلف السلامة، والعديد من النجوم. وفي موسم 2016 خرج سقاط الكرة الكويتية في رحلة احتراف مع فريق الاتحاد السعودي على سبيل الإعارة، ليثبت الأنصاري أنه لاعب من العيار الثقيل، حيث توهج بشكل لافت مع النور، ليكتب اسمه بحروف من ذهب، مع أحمد العكايشي، ومحمود كبريا، ليظل في ذاكرة عشاق الاتحاد بعد الرحلة التي قضاها مع الفريق وتحللها أكثر من لقب.

وكشف الأنصاري أنه كان قريباً من العودة لفريق الاتحاد عقب رحيله إلى الفيصلي بنظام الإعارة، حيث قال: «كان هناك اتفاق مع أعمار الحالي رئيس الاتحاد عقب انتهاء فترة إعارتي من نادي الفيصلي نهائية الموسم 2018 - 2019 للعودة لتمثيل نادي الاتحاد، إلا أن الجهاز الفني آنذاك بقيادة التشيلي سبيراً كان يرغب في أسماء محددة تم التعاقد معها وأغلق بذلك ملف عودتي لتمثيل الفريق».

جدة، إبراهيم القرشي

بعد رحلة امتدت نحو 26 عاماً في الملاعب، أعلن اللاعب الكويتي فهد الأنصاري اعتزاله كرة القدم، وقال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»: «قرار الاعتزال كان يرادوني قبل انطلاق الموسم الرياضي في الكويت وأجّلت حسم القرار إلى حين انتهاء معسكر القادسية الاستعدادي للموسم وبعد العودة للمشاركة مع الفريق بعدد من المباريات فضلت اتخاذ القرار في هذا التوقيت حفاظاً على اسمي كلاعب وتاريخي». وعن إمكانية أن يكون الجهاز الفني لفريق القادسية الكويتي سبياً في اتخاذ قرار الاعتزال، قال الأنصاري: «مطلقاً لم يكن للجهاز الفني أي علاقة وكما ذكرت هو قرار كانت له سلبياته وإيجابياته كنت أفكر به قبل انطلاق الموسم ورايت أخذه في هذا التوقيت وعدم التأخر بذلك أكثر». وتحدث الأنصاري الملقب بـ «سقاط الكرة الكويتية» بفخر واعتزاز عن الفترة التي قضاها بنادي الاتحاد، لافتاً إلى العلاقة المتميزة التي تجمعها بالجماهير الاتحادية التي قال إنها صاحبة فضل عليه وأنه تعلم منها كثيراً، مشيراً: «مستحيل نسيان تجربة احترافي في نادي الاتحاد وتحقق بطولتين مع الفريق وكذلك الجمهور الاتحادي العاشق الداعم للفريق بشكل عام والمحفز لأي لاعب على مضاعفة الجهد وتقديم أفضل ما لديه، وكان لهم دور كبير معي بتحفيزي ولن أنساهم ما حبيت». وأضاف: «فضل الجماهير الاتحادية على كلاعب لا ينسى وهو أمر طبيعي أن أشكر الناس الذين دعموني ووقفوا معي في كل الظروف سواء كان مستواي سيئاً أو مميزاً وحتى مع الانتقاد كان معظمه بناءً واستفدت منه كثيراً».

وانضم الأنصاري لفريق الاتحاد بنظام الإعارة من القادسية الكويتي خلال الفترة من 2016 حتى 2018، وشارك خلالها في 56 مباراة مسجلاً 11 هدفاً للفريق، قبل أن يتوجه مع الفريق بكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد.

وكان الأنصاري قد أعلن اعتزاله الكرة عبر حسابه الشخصي بـ «تويتري»: «اللحظة الأصعب في حياتي كلاعب، أعلن اعتزالي، وشكراً لمحبتي لا حرمني الله منكم».

وأضاف: «أشكر الله عز وجل بأن منحني شرف تمثيل وطني في مناسبات كثيرة»، في الوقت الذي شكر اللاعب جميع الأندية التي مثلها في مسيرته الاحترافية من أجهزة فنية وإدارية وزملائه اللاعبين سواء من لعب معهم أو منافسهم.

وعن سبب رحيله عن الاتحاد فسي تملك الفترة رغم المستويات الفنية

هدف كاسيميرو والقاتل يهدي يوناييتد التعادل مع تشيلسي... وايفرتون يتخطى بالاس بثلاثية وينهي سلسلة هزائمه هالاند يُعيد سيتي إلى سكة الانتصارات... وليفربول يسقط على أرض المتذليل

وعلق على هدفه: «لن أنسى هذا اليوم الذي سجلت فيه ضد ليفربول. ساكون دائماً ممتناً للليفربول لأنه اكتشفني في نيجيريا والتسجيل في شباكهم أمر رائع».

ومع استخدام كلوب تديلاته، أخفق ليفربول بإدراك التعادل عبر هارفي إيوت في الدقيقة 57، والبرازيلي روبرتو فيرمينو في الدقيقة 65، والبديل ترنت الكسندر - أرولد في الدقيقة 85 وفان دايك أمام المرمى في الدقيقة 90. وفيما نزل اليسون بيكر للمساهمة بزيادة الكم الهجومي خلال ضربة ركنية، قام الحارس المتخالف دين هندرسون بصدرة رائعة على خط مرماه بمواجهة رأسية جميلة من فان دايك في الدقيقة 92. ومع صافرة الختام، اشتعلت مدرجات نوتنغهام احتفالاً بتحقيق الفوز على أحد أبرز فرق الدوري والخروج مؤقتاً للليفربول رحلة إلى أرض أباكس امستردام الهولندي الأربعاء، في دوري أبطال أوروبا، حيث يحاول قطع تذكرة دور ال16 والحاق بنابولي الإيطالي.



رأسية كاسيميرو (الثاني من اليمين) تهدي مانشستر يونايتد تعادلاً مؤقتاً مع تشيلسي (أ.ب)

واحرز دومينيك كالفرت - لوين هدفه الأول هذا الموسم، حيث أنهى إيفرتون سلسلة من ثلاث هزائم متتالية وفاز 3 - صفر على كريستال بالاس على أرضه. ومنح كالفرت - لوين، الذي يخوض مباراته الرابعة بعد عودته من إصابة في الركبة، التقدم بهدف لإيفرتون في الدقيقة 11 عندما تلقى تمريرة ذكية من اليكس إيوي وراوغ مارك جويهي وهز الشباك. وبدأ بالاس الشوط الثاني بقوة وحاول التسجيل بواسطة ويلفريد زاها وجوردان أبو، لكن دون أي تغيير النتيجة. وجعل أنتوني غوردون النتيجة 2 - صفر في الدقيقة 63، عندما تابع كرة مرتدة من فيتالي ميكلينكو. والغى الحكم الهدف في البداية بسبب التسلسل قبل أن يتراجع بعد تدخل حكم الفيديو المساعد.

وكان ليفربول الأفضل في الشوط الأول، دون خطورة بسبب بطئه واقتاده للمسة الحاسمة. حصل على أبرز فرصة عبر مدافعه الهولندي فيرجيل فان دايك الذي أهدر رأسية سانحة أمام المرمى في الدقيقة 38.

وفيما أهدر صلاح الترويض وافتتاح التسجيل في الدقيقة 53، افتتح المهاجم النيجيري تايوو أووني التسجيل على دفعته بعد ارتداد كرتة من قائم الحارس البرازيلي اليسون بيكر إثر ضربة حرة في الدقيقة 55. وأمضى أووني ست سنوات لاعباً مع ليفربول دون خوض أي مباراة في صفوفه، في ظل إعارته لعدة أندية في هولندا وبلجيكا وألمانيا.

مدرّب ليفربول 5 تغييرات على التشكيلة الفائزة على ستهايم، فغاب الإسباني تباغو الكانتارا لالتهاب في أذنه، بالإضافة إلى تونيز المصاب، علماً بأنه يفقد أيضاً الكولومبي لويس دياز.

وقال كلوب بعد الخسارة: «بإمكانني أن أشرح الأداء ربما ولكن ليس النتيجة صراحة. وصلنا إلى المباراة بنجاحات لكننا خضنا ست مباريات بفريق محدود ضعيف وستهايم يونايتد عبر الأوروغوياني داروين تونيز. وبخسارته الثالثة، يكون ليفربول قد تجاوز مجمل خسارته الموسم الماضي (2)، عندما حل وصيفاً بفارق نقطة وراء مانشستر سيتي. وكان ليفربول تفوق في آخر مباراتين على سيتي 1 - صفر وبالنتيجة عيبتها على ضيفه وستهايم يونايتد عبر الأوروغوياني داروين تونيز. وبخسارته، نجدهم ربيعاً ليفربول عند 16 نقطة، وقد يتنازل عن المركز السابع بحسب باقي نتائج المرحلة. وأجرى الألماني يورغن كلوب

التوالي، نافضاً الغبار عن سلسلة من 3 مباريات من دون فوز، وقع بفخ نوتنغهام الذي ودع القاع مؤقتاً ليحل المركز التاسع عشر بفوزه الثاني فقط هذا الموسم. وبخسارته الثالثة، يكون ليفربول قد تجاوز مجمل خسارته الموسم الماضي (2)، عندما حل وصيفاً بفارق نقطة وراء مانشستر سيتي. وكان ليفربول تفوق في آخر مباراتين على سيتي 1 - صفر وبالنتيجة عيبتها على ضيفه وستهايم يونايتد عبر الأوروغوياني داروين تونيز. وبخسارته، نجدهم ربيعاً ليفربول عند 16 نقطة، وقد يتنازل عن المركز السابع بحسب باقي نتائج المرحلة. وأجرى الألماني يورغن كلوب

لبنادرو تروسار الفارق في الشوط الثاني بتسديدة رائعة صاروخية من مشارف المنطقة في الدوري في الدقيقة 53. وكاد تروسار يعادل النتيجة عندما توغل إلى داخل المنطقة وسدد كرة قوية من مسافة قريبة تصدى لها إيدرسون إلى ركنية في الدقيقة 73. ورد مواطنه كيفن دي بروين بهدف آخر بتسديدة مذهلة من خارج المنطقة في أعلى الزاوية اليسرى في الدقيقة 75.

بسناردو سيلفا بعد العودة إلى حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) بعد أن استمر اللعب لدقائق إثر عرقلة من لويس دانك في الدقيقة 43. وعزز هالاند صدارته لترتيب هدافي الدوري (17) مقدماً بفارق 8 أهداف عن أقرب ملاحقيه هاري كين. وقصص المتألق هذا الموسم البلجيكي

الإسباني جوسيب غوارديولا بعض التغييرات على التشكيلة التي بدأت ضد ليفربول، محرز وجاك غريليش بدلاً من فيل فودن المتألق هذا الموسم الذي دخل في الشوط الثاني والألماني إلكي غوندوغان، كما عاد الإسباني إيمريك لابورت إلى الدفاع بدلاً من الهولندي نايتن أكي. وافتتح هالاند التسجيل عندما وصلت إليه كرة رائعة طويلة من الحارس البرازيلي إيدرسون إلى مشارف المنطقة، واستفاد من خروج خاطئ للحارس الإسباني روبرت تشيلسي صاحب الأرض في قمة مثيرة. واعتقد تشيلسي أنه سينتزع الفوز بعد التقدم بهدف جورجينيو من ركلة جزاء في الدقيقة 87. لكن في الوقت بدل الضائع ارتقى كاسيميرو لكرة عرضية من لوك شو وسدد برأسه نحو القائم قبل أن تجتاز الكرة بالكاد خط المرمى. واحتسب الحكم الهدف بعد العودة إلى تقنية مراقبة خط المرمى.

تقدم رصيد تشيلسي 21 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة ومركز واحد عن يوناييتد خامس الترتيب الذي خاض المباراة دون لاعبه كريستيانو رونالدو بعدما استبعده المدرب إريك تن هاغ من التشكيلة، وذلك ضمن المرحلة الثالثة عشرة. ومُنى سيتي في المرحلة الماضية بهزيمته الأولى هذا الموسم في مختلف المسابقات، عندما سقط أمام ليفربول صفر 1 - بهدف المصري محمد صلاح. لكنه عاد إلى عاداته الغضبية مقلصاً الفارق مع إرسنال المقدس إلى نقطة، علماً بأن النادي اللندني بإمكانه أن يُعيد فارق النقاط الأربع عندما يحل على ساوثهامبتون اليوم. وأجرى المدرب



لندن: «الشرق الأوسط» سجل لاعب الوسط اديريان رابيو ثنائية ليسانغ بوفنتوس في فوز ساحق 4-صفر على إيمبولي في استاد البانز، وحقق فريق المدرب ماسيميليانو أليغري بذلك انتصارين متتاليين بدوري الدرجة الأولى الإيطالي لأول مرة هذا الموسم. أصبح رصيد بوفنتوس، الذي هزم تورينو 1-صفر في القمة المحلية بالجولة الماضية، 19 نقطة. وقال أليغري لمنصة (دازون): «الآن نعمل كفريق جماعي». وأضاف: «بدأنا الموسم بشكل جيد ثم واجهنا أسبوعاً سيئاً وهذا كلفنا التأخر في ترتيب المسابقة، اللبلة أثنتنا أنفسنا وأبلينا بلاء حسنًا». وتابع: «نحن نتحسن بالفعل وحققنا الفريق على سرعة جيدة في

مبابي يسجل هدفين ويقود باريس سان جيرمان للفوز على أجاكسيو

أليغري يشيد بيوفنتوس بعد سحق إيمبولي برباعية نظيفة



مبابي يواصل التألق والتهديد مع سان جيرمان (أ.ب)

جيرمان لمضاعفة التقدم وكان أصحاب الأرض محظوظين بإنهاء الشوط الأول بفارق هدف واحد فقط.

وكان الشوط الثاني هادئاً في أغلبه حتى آخر 20 دقيقة، مع تدخل ليروي لإنقاذ الموقف عدة مرات. وحسبت نتيجة اللقاء عندما سجل ميسي الهدف الثاني لسان جيرمان من مسافة قريبة بعد أن تلقى تمريرة بينية من مباي وراوغ ليروي في الدقيقة 78. وسجل مباي هدفه الثاني قبل نهاية المباراة بثماني دقائق بتسديدة من على حافة منطقة الجزاء ذهبت إلى الزاوية اليسرى السفلية لرمي أجاكسيو ليحسم فوزاً سهلاً للفريق المدافع عن اللقب ويبيقه في صدارة الترتيب برصيد 32 نقطة من 12 مباراة. ويحتل أجاكسيو المركز 18.

الدرجة الأولى الفرنسي لكرة التسلسل، وعجز يوفنتوس عن التسجيل حتى عزز رابيو تفوقه بضربة رأس بعد تمريرة حاسمة أخرى من كوادرادو بالدقيقة 82. وأكمل اللاعب الفرنسي الرباعية في الوقت بدل الضائع ليحرز ثنائية للمرة الثانية مع يوفنتوس هذا الموسم بجميع المسابقات. ويحل يوفنتوس ضيفاً على ليتشي في الدوري يوم السبت المقبل قبل زيارة بيفيكا في دوري أبطال أوروبا. ويستضيف إيمبولي، صاحب المركز 11، اتلانتا ثاني الترتيب يوم 30 هذا الشهر. وفي الدوري الفرنسي، سجل كيليان مباي هدفين ليفوق باريس سان جيرمان للفوز 3-صفر على أجاكسيو محافظاً على سجله الخالي من الهزائم في دوري

سقف الشباب. واعتقد كين أنه وسع الفارق لكن هدفه الثاني بداعي التسلسل، وعجز يوفنتوس عن التسجيل حتى عزز رابيو تفوقه بضربة رأس بعد تمريرة حاسمة أخرى من كوادرادو بالدقيقة 82. وأكمل اللاعب الفرنسي الرباعية في الوقت بدل الضائع ليحرز ثنائية للمرة الثانية مع يوفنتوس هذا الموسم بجميع المسابقات. ويحل يوفنتوس ضيفاً على ليتشي في الدوري يوم السبت المقبل قبل زيارة بيفيكا في دوري أبطال أوروبا. ويستضيف إيمبولي، صاحب المركز 11، اتلانتا ثاني الترتيب يوم 30 هذا الشهر. وفي الدوري الفرنسي، سجل كيليان مباي هدفين ليفوق باريس سان جيرمان للفوز 3-صفر على أجاكسيو محافظاً على سجله الخالي من الهزائم في دوري

الشوط الثاني مؤثر إيجابي لحالته البدنية». وضع المهاجم مويري كين أصحاب الضيافة في المقدمة بالدقيقة الثامنة من متابعة لتمريرة عرضية جميلة من فيليب كوستيتش. وعزز المهاجم البالغ عمره 22 عاماً على طريق الشباك أخيراً في الدوري لأول مرة منذ أبريل (نيسان) بهدفه الأول في استاد البانز هذا العام. وكان يمكنه تسجيل هدف آخر بعد نصف ساعة لكن رأسيته مرت قرب المرمى. ونال إيمبولي فرصة للتعادل عبر المهاجم ماتيا ديسترو لكن الحارس فويتينج شتيسنسي أجاد في التصدي لمحاولته. وضاعف ويستون ماكينلي النتيجة بعد وقت قصير من بداية الشوط الثاني حين مرر خوان كوادرادو كرة رائعة حولها لاعب منتخب أمريكا برأسه إلى

لندن: «الشرق الأوسط» قال ديبديه ديشامب مدرب منتخب فرنسا الأول لكرة القدم بطل العالم، إنه لا يشعر بأي قلق بسبب النتائج المخيبة للأمل التي حققها فريقه الأزرق خلال الأشهر الأخيرة بعد فوزه مرة واحدة في آخر 6 مواجهات خاضها. واحتل فريق ديشامب المركز الثالث بين فرق المجموعة الأولى ضمن الفئحة الأولى بدوري الأمم الأوروبية، بعد أن خسر على أرضه أمام الدنمارك وكرواتيا وتعادل مع النمسا.

ليفاندوفسكي: بولندا ستعبر لدور ال16 رغم صعوبة مجموعتها

مدرّب فرنسا غير قلق بسبب مستوى المنتخب قبل نهائيات المونديال

أحرز 9 أهداف بالتصفيات، لكن أيقونة بايرن ميونخ السابق أشار إلى أن أسلوبه لا يرتبط من الأشخاص يظهرون إلى أرقامهم ويعتبرون أنني إذا سجلت فإنني لعب جيداً وإذا لم أسجل اللعب بشكل سيئ، لكنني أدرك أن الأمر ليس كذلك دائماً، وهذا لا يشغلني». وتبدأ بولندا مسوارها في النهائيات أمام مواجهة السويد بعد 4 أيام، ثم الأرجنتين يوم 30 بالشهر ذاته.

ويرى المهاجم البالغ عمره 34 عاماً، أن الأرجنتين من المرشحين للتتويج باللقب، كما أن المكسيك تتحلى بالخطورة دائماً في البطولات الكبرى. وتابع: «في وجود أسطورة مثل ليو ميسي كنجم بارز للأرجنتين، لا شك أن من الرائع مواجهة فريق مدهل كهذا بكل لاعبيه الموهوبين. تقابل المكسيك دائماً حتى صفاة النهاية ولا نستسلم ونتمتع بمنزج من الشباب والخبرة ونذكر ذلك جميعاً».

واضاف: «رغم أن هذا ليس سهلاً دائماً لا أريد الشكوى ويجب أن أجد حلاً دائماً وأن أحاول تقديم أفضل ما بوسعي».

وستبدأ فرنسا مسيرة الدفاع عن لقب كأس العالم في قطر بمواجهة منتخب أسرتاليا في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قبل أن تواجه الدنمارك بعدها برباعية ببيرون من ملحقات التصفيات. وقال عن تونس: «نعرف قليلاً عن منتخب تونس، لأن كثيراً من لاعبيه يلعبون ضمن أندية فرنسية. ونحن نذكر أنه لن تكون هناك أي مباريات سهلة. هذه هي البطولة الأقوى في العالم وعلينا العمل على ضمان تقديم أداء أفضل من

من أسرتاليا والدنمارك وتونس، بينما يعد البعض منتخب الدنمارك المنافس الأكبر لبطل النسخة الماضية. وعن ديشامب: «هو منتخب قوي جداً وكثيراً ما يساء تقديره. الناس لا يميلون للحدث كثيراً عن هذا المنتخب، لكنه فريق تتوفر فيه النوعية والقوة على المستويين الفردي والجماعي». وأضاف ديشامب (54 عاماً) الذي يدرّب الفريق منذ 10 أعوام: «الأداء الذي قدمه في بطولة أوروبا الأخيرة وتصنيفه العالمي يقدمان

وقال ديشامب في تصريحات لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا): «نحن المدافعون عن اللقب. عندما تكون عليك تقديم أي شيء أفضل. من الطبيعي جداً لأي فريق التراجع قليلاً خلال بعض الفترات. لكن فرنسا تظل قوة منافسة بالفعل وواحدة من أقوى الفرق على مستوى أوروبا والعالم». وأوقعت قرعة الدور الأول في نهائيات كأس العالم 2022، فرنسا، ضمن المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها أيضاً كلاً

لندن: «الشرق الأوسط» قال ديبديه ديشامب مدرب منتخب فرنسا الأول لكرة القدم بطل العالم، إنه لا يشعر بأي قلق بسبب النتائج المخيبة للأمل التي حققها فريقه الأزرق خلال الأشهر الأخيرة بعد فوزه مرة واحدة في آخر 6 مواجهات خاضها. واحتل فريق ديشامب المركز الثالث بين فرق المجموعة الأولى ضمن الفئحة الأولى بدوري الأمم الأوروبية، بعد أن خسر على أرضه أمام الدنمارك وكرواتيا وتعادل مع النمسا.

يستقبل زائريه في «رياض سيتي» و«ونترلاند» و«حديقة السويدي»

«موسم الرياض» بنسخته الثالثة يدخل «غينيس»

تجارية عالمية ومحلية، بالإضافة إلى شاشاتها العملاقة التي تقدم تجربة بصرية مذهلة. ومنطقة جاردين باشجارها العامرة التي تقدم تجربة فريدة لتناول الطعام بين الشجر، بالإضافة إلى منطقة موسيقى التي تشهد عروضاً موسيقية يومية على مسرحها الدائري، ومنطقة «تروكاديرو» لمحبي ألعاب «الأنمي»، وتضم مراكز ترفيهية شاملة، والمنطقة الثلجية «أفالانش» التي تضم أكبر زلاجة في العالم.

إضافة إلى منطقة ستديو التي تضم مسارح كبرى ستعرض بها أشهر المسرحيات العربية على مدار الموسم، ومنطقة «سبورتنج» لمحبي الرياضة والألعاب الحركية، التي تحوي كذلك على مقهى لنادي الهلال وأخر للنصر، ويعقدان من أشهر الأندية الرياضية في السعودية. وعادت منطقة «ونتر وندر لاند» العام الحالي بخمس ألعاب جديدة، إلى جانب تجارب متنوعة تتيح للزائرين استكشاف خيارات جديدة ومميزة، حيث يمكن للزائري المنطقة الاستمتاع بأكبر حلبة تزلج خارجية، إضافة إلى أكثر من 80 لعبة وتجربة حماسية لجميع الأعمار، والتمتع بالأجواء الشتوية، مع وجود نحو 46 مطعم ومقهى و21 متجرًا متنوعاً. كما ستفتتح حديقة «السويدي» التي تعد إحدى المناطق المجانية للموسم، وستضم العديد من التجارب المختلفة، والعروض المتجولة، ومهرجانات أسبوعية متنوعة تعكس ثقافة 7 دول.

ويضم موسم الرياض بنسخته الثالثة، 15 منطقة، كل منها لها طابع ترفيهي خاص، وهي: «بوليفارد وورلد»، و«بوليفارد رياض سيتي»، و«ونتر وندرلاند»، إضافة إلى مناطق «المربع»، و«فا رياض»، و«سكاى رياض»، و«القل رياض»، و«رياض زو»، و«إمباجينيشن بارك»، و«ذا جروفز»، و«حديقة السويدي»، و«فان فاستفال»، و«سوق الرياض»، و«قرية زمان».



من حفل افتتاح موسم الرياض (مشعل القدير)



اليوم الأول من إعادة افتتاح البوليفارد، حيث نفذت التذاكر بعد دقائق معدودة على افتتاحه (واس)

الرياض، محمد هلال

دخل موسم الرياض، الذي انطلق أول من أمس (الجمعة)، في نسخته الثالثة، موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، بعد أن حقق رقماً قياسياً جديداً في استخدامه لأكثر عدد من الطائرات المسيرة، بلغت نحو ألف طائرة، شاركت في تلوين سماء العاصمة الرياض، وإطلاق الألعاب النارية في حفل الافتتاح. بدأ أمس السبت، في استقبال زائريه عبر افتتاح بوليفارد «رياض سيتي»، و«ونتر وندرلاند»، و«حديقة السويدي»، ليعلن بدء فعاليات الموسم الأضخم في المنطقة، ويقدم خيارات ترفيهية متنوعة من التسوق والمتعة، ويساهم في خلق بيئة ترفيهية لجميع أفراد المجتمع.

وتوافد الحضور بأعداد كبيرة لحضور اليوم الأول من إعادة افتتاح البوليفارد، حيث نفذت التذاكر بعد دقائق معدودة على افتتاحه، واتيح للزائرين التجول في المنطقة واستكشاف كل ما هو جديد وسط تجارب جديدة مشوقة، كعمر البورد ووك، والتلذذ بماكولات شهية المطاعم العالمية، وتجربة التسوق والفحلات الموسيقية، إلى جانب العروض المسرحية الأسبوعية. وقد شهدت المنطقة العام الحالي، تطورات عديدة، من أبرزها استحداث 12 مطعماً ومقهى جديداً، إضافة إلى 25 مسرحية عربية وعالمية، منها 7 مسرحيات سعودية؛ أبرزها مسرحيتا الفيلسوف يوسف الخنين، والسهم المتهيب ماجد عبد الله، إلى جانب مجموعة من الفحلات الأسبوعية والفعاليات الترفيهية المتنوعة.

كما استقبل الزائرون مناطق البوليفارد التسعة، وهي النافورة بمقاهيها الفاخرة ومطاعمها العالمية، التي تطل على إحدى أكبر البحيرات الصناعية في الرياض، وسكوير التي تقدم تجربة تسوق مميزة لعلامات

فاز بجائزة مهرجان البحرين السينمائي... واختير فيلمان له من «البحر الأحمر»

المخرج السعودي خالد زيدان... الوجه الجديد للسينما الواقعية



مشهد من فيلم «عثمان» الذي فاز الأسبوع الماضي بجائزة مهرجان البحرين السينمائي (الشرق الأوسط)

شكّلت القوقد بالنسبة لخالد زيدان، حيث اعتد «سائق التاكسي» بمثابة المرجع لفيلمه «عثمان»، قائلاً: «من يشاهد الفيلم سيلحظ تشابه الروح بينهما، أو على الأقل سيلحظ إعجابي بفيلم مارتن سكورسيزي، حيث تناول في فيلمه قصة واقعية من حياة شخصية مهمة». ويتابع: «أقرب الأفلام إلى قلبي هي التي تدور حول الأشياء البسيطة والناس الاعتياديين، كما تبدو الأمور في الحقيقة»، مشيراً إلى أن كثيراً من المخرجين يحاولون إظهار ذلك، لكنهم يفشلون؛ لأنهم يظهره بشكل مزيف، كما يصف. ويردف: «أعتقد أن السينما وجدت للحقصة الحقيقية، المغفلة، التي تُظهر الأشياء على حقيقتها، كما تحدث في الواقع».

فيلم «عثمان» الذي جاء عرضه الأول في الدورة الأخيرة لمهرجان أفلام السعودية 2022، يتناول قصة رجل أمن في مستشفى حكومي، يعيش حياة هادئة برفقة قريبه، ولكن سرعان ما تأخذ الأمور منحى آخر معه، ليصحو «عثمان» من رباته ويواجه حقائق الأمور، وهو فيلم كتبه عبد العزيز العيسى، وأخرجه خالد زيدان، وجاء من بطولة الممثل أحمد يعقوب.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، عن 11 فيلماً تعرض للمرة الأولى ضمن فئة «سينما السعودية الجديدة»، في دورته الثانية، المقررة مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وكان زيدان هو المخرج الوحيد الذي تم اختيار فيلمين له، هما «عثمان» و«الطفل في خزانة ملابس».

كثيراً ما تحاز السينما الواقعية للمهمشين والمسيئين من البسطاء الذين تداعبهم الأحلام الصغيرة، وهو خط ميز المخرج السعودي خالد زيدان، الذي على الرغم من حداثة تجربته السينمائية، وكونه ما زال طالباً جامعياً لم يتجاوز عمره الـ21 عاماً، فإنه تمكن من اقتناص عدة جوائز، آخرها جائزة لجنة التحكيم في مهرجان البحرين السينمائي، عن فيلمه «عثمان»، الأسبوع الماضي.

زيدان الذي يقول: «أحب السينما الواقعية»، اختصر سنوات عدة في وقت قصير، حيث فاز بجائزة «النخلة الذهبية» لأفضل فيلم وثائقي ثان عن فيلم «حواس» عام 2020، وجائزة «جازان للإبداع» لفرد الفيلم السينمائي عن فيلم «طوق نجاة» عام 2020، وجائزة «الشراع الضفي» لأفضل فيلم قصير في مهرجان الخليج عن فيلم «عثمان» لعام 2022، إلى جانب جائزة أفضل فيلم في تحدي «24HR» بمهرجان البحر الأحمر السينمائي عن فيلم «الطفل في خزانة ملابس»، ويشير زيدان خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى تأثره بالمخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي، وتحديداً فيلمه «سائق التاكسي»، الذي عرض عام 1976، ويتناول الفيلم قصة رجل مضطرب، يعاني من الوحدة والأرق، ويعمل سائق تاكسي ليلاً في مدينة نيويورك، ليشهد على فساد المجتمع الضائع بين الحانات وأوكار الدعاة، بما يجعله ناقماً ورغبياً للعنف. هذه الحالة السينمائية المخزنة للمهمشين،

السعوديون يودعون «أبو رويشد» الفنان البارع في تقمص الشخصيات الاجتماعية

الرياض، عمر البدوي

المسرحي والتلفزيوني، حتى أضفى بالنسبة لأجيال من السعوديين، انقوتة فنية واسما محفوراً في ذاكرة من استمتع بتاريخ من حضوره ودوره الفني المتعلق.

ومن ذلك بطولته في مسلسل «أبو العصافير» الذي عُرض على القناة السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) 2004، ودوره في «عائلة أبو رويشد» الذي مثل أول بطولة مطلقة للفنان خالد سامي، بمشاركة نخبة من الفنانين السعوديين، والديرة نند، الذي عرض عام 2000، وأدى فيه خالد سامي دور «أبو حمد»، وبرع في تجسيد دور كوميدي نال إزاءه رضا الجمهور وأعجابه.

كما عاصر سامي جيلاً من نجوم الإنتاج السعودي، في نزوة عطائه، وخلال المرحلة الذهبية لارتباط الجمهور بالتلفزيون المحلي وإنتاجاته المختلفة، وكُرّم في مهرجان الكوميديا الدولي بإبها عام 2010 عن أعماله، وفي القاهرة عام 2016 سفيراً للفن السعودي في الوطن العربي، بالإضافة إلى تكريم آخر في مهرجان «همسة» للآداب والفنون.

وقال الفنان عبد الرحمن الخطيب، إن خالد سامي كان من نجوم الفن في السعودية والعالم العربي، ممن حفروا إلى الصخر، وغالب التحديات التي واجهته في المجال منذ وقت مبكر، ووضع اسمه على قائمة المبدعين والمؤثرين في التاريخ الفني السعودي.

وأضاف أنه كان يجمع الموهبة مع المعرفة، وبنى خبرة عريضة، وتاريخاً من الأعمال، وأن موهبته الفذة التي ظهرت مبكراً في مشواره الفني، مكنته من المشاركة في أعمال عربية في مصر وسوريا، وقدم أدواراً بلهجات مختلفة، وتنتقل بين صنوف الفن، من التراجيديا إلى الكوميديا وسواهما، وكان خلال تفرده بها الراحل خالد سامي، وشهدت على تالقه في الظهور



خالد سامي في مشهد من أعماله التلفزيونية الرمضانية



الفنان السعودي خالد سامي

عبد الحميد. وكان للفنان سامي الذي يحمل شهادة الماجستير في الإخراج من جامعة كولورادو بالولايات المتحدة، حضور رئيسي في مجمل الأعمال الفنية التي ذاعت شهرتها محلياً، وكانت جزءاً من تاريخ التلفزيون السعودي، مثل سلسلة «طاش» ومسلسل «واي فاي»

الذي عرضته قناة «إم بي سي»، بالإضافة إلى المشاركة في أول فيلم سعودي كبير، وهو فيلم «كيف الحال» الذي أنتج عام 2006 وأخرجته هيفاء المنصور. واستذكر الجمهور مجموعة من اللحظات والذكريات والألقاب التي ذاعت شهرتها محلياً، وكانت جزءاً من تاريخ التلفزيون السعودي، مثل سلسلة «طاش» ومسلسل «واي فاي»

كان للفنان سامي حضور رئيسي في مجمل الأعمال الفنية كانت جزءاً من تاريخ التلفزيون السعودي، مثل سلسلة «طاش»، ومسلسل «واي فاي» الذي عرضته قناة «إم بي سي»، بالإضافة إلى المشاركة في أول فيلم سعودي كبير، وهو فيلم «كيف الحال» الذي أنتج عام 2006 وأخرجته هيفاء المنصور.

وذعت الأوساط الفنية السعودية، الفنان خالد سامي، تقمص الشخصيات الاجتماعية، وأيقونة الكوميديا، في نزوة ازدهار الإنتاجات السعودية. وقد ارتبطت ذاكرة أجيال من السعوديين بالشخصيات التي تالق خلالها، وأظهر فيها موهبته في التقاط المألوف، وتحويله إلى مادة للتمتع والكوميديا، من «أبو العصافير»، إلى «أبو حمد»، و«أبو رويشد»، وهي الشخصيات التي ظهرت تباعاً على الشاشة، وتناولت معالجة درامية لقصص محلية ومواقف شخصية واجتماعية بسيطة وغوفية.

ونعى رموز ومؤسسات فنية سعودية وعربية، الفنان خالد سامي الذي رحل أمس (السبت)، عن 60 عاماً، بعد معاناة خلال السنوات الأخيرة من عمره، من تبعات المرض الذي ألمّ به ولزمه فترة طويلة وحجبه عن الظهور، وذلك بعد رحلة ثرية في الإنتاج التلفزيوني السعودي امتدت لعقود من الزمن، صنع خلالها مسيرة حافلة بالأعمال الناجحة. وأعلن فيصل الدسيباني، في تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر»، عن رحيل والده الفنان السعودي المعروف خالد سامي، وتابع: «والدي كان أيقونة فنية؛ لكن الأهم من ذلك أنه كان رجلاً طيباً... أنا وعائلتي نمر بظرف ثقيل ومؤلم، ولا نطلب منكم إلا الدعاء له وتذكره بالخير».

وبدا الفنان المولود في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، مشواره الفني في أواخر سبعينات القرن الماضي، وشكّلت أدواره الكوميدي جزءاً كبيراً من نجوميته، فضلاً عن مشاركته في عدد الأعمال العربية المشتركة، منذ عمله في بدايات مشواره بالسلسلات البدوية السورية، وشارك في أعمال مصرية أيضاً، مثل مسلسل «الثوة» مع فرديوس

القيمة الفنية جمانا غوث، نصيحتنا للفنانين أن يتركوا العنان لأحلامهم

«نور الرياض» في الوادي والمدينة



من الأعمال التي عرضت في «نور الرياض» العام الماضي (رويترز)

لندن، عبيد مشخص
سبيل المثال هناك عمل للفنانة السعودية بشائر الهوساوي عبارة عن مجسمات لثمرة الليمون نُحرتُها في موقع وادي حنيفة، تعتبر صغيرة بالمقارنة مع عمل ضخم للفنان راشد الشعشعي، يبلغ ارتفاعه نحو 32 متراً، أو عمل الفنان عمر عبد الجواد الذي يبلغ طوله 9 أمتار، تم لدينا الأعمال المنعكسة على واجهات ضخمة، وأساسى في كل تلك الأعمال هو «النور». سيكون أمام المشاهد أعمال كثره لبراهما، بعضها يستعمل التكنولوجيا الغامرة، مثل عمل للفنانة سارة عبد الله الذي يمكن للزائر الدخول فيه. أما الفنان مهند شونو فقد استخدم لعرض أعماله بناية



من الأعمال التي عرضت في النسخة الأولى لـ «نور الرياض» للفنانة مروة المقيط (رياض آرت)

لندن، عبيد مشخص
سبيل المثال هناك عمل للفنانة السعودية بشائر الهوساوي عبارة عن مجسمات لثمرة الليمون نُحرتُها في موقع وادي حنيفة، تعتبر صغيرة بالمقارنة مع عمل ضخم للفنان راشد الشعشعي، يبلغ ارتفاعه نحو 32 متراً، أو عمل الفنان عمر عبد الجواد الذي يبلغ طوله 9 أمتار، تم لدينا الأعمال المنعكسة على واجهات ضخمة، وأساسى في كل تلك الأعمال هو «النور». سيكون أمام المشاهد أعمال كثره لبراهما، بعضها يستعمل التكنولوجيا الغامرة، مثل عمل للفنانة سارة عبد الله الذي يمكن للزائر الدخول فيه. أما الفنان مهند شونو فقد استخدم لعرض أعماله بناية



عمل للفنان أنجيلو بونيلو في النسخة الأولى من «نور الرياض» (رياض آرت)

القيم الفني نيفيل ويكفيلد لـ التنوير الأوسط: لفتني الكم الهائل من المواهب بالسعودية

تاريخ موجز للضوء في معرض «من الشعاع إلى الشغف»

لندن، عبيد مشخص

بعد إشرافه الفني على النسخة الثانية من «ديزرت إكس» في العلا، حيث تناثرت الأعمال الفنية على مساحات شاسعة من الصحراء محاطة بالجبال والصخور، يعود القيم العالمي نيفيل ويكفيلد للمشهد الفني السعودي، لكن هذه المرة من خلال فعالية «نور الرياض». يشرف ويكفيلد، إلى جانب القيمة السعودية غيداء المقرن، على معرض «من الشعاع إلى الشغف»، الذي سيصاحب الفعالية ويقام في منطقة جاكس بالدرعية، لمدة 3 أشهر، خلال الفترة من 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 إلى 4 فبراير (شباط) 2023.

أتحدث مع نيفيل ويكفيلد على هامش الإعلان عن إطلاق «نور الرياض»، وأحمل معي أسئلة حول المعرض والفنانين والموضوع الرئيسي. ولكن بما أن نيفيل ويكفيلد ارتبط بمعارض مفتوحة اتخذت من الطبيعة مسرحاً ورفيقاً كان من الطبيعي أن أسأله عن شعوره، وهو ينتقل من المساحات الشاسعة المفتوحة لينظم معرضاً يمثل عودة لبداياته «كنت أعمل في مساحات محدودة، وبعد ذلك تبعت خطى الفن المسمى بـ (الفن الأرضي)، تركت صالات الغاليري خلفي واتجهت للمساحات غير المحدودة. الآن أجديني أعود لما يشبه الصندوق الأبيض متمثلاً في صالة العرض، أعتقد أن ذلك مثير للاهتمام والتفكير، وأعتبره تحدياً». ولكن على الناحية الأخرى يرى المعرض على أنه استمرار لـ «ديزرت إكس» فهو على حد تعبيره: «من ناحية هو مزيج من الفنانين من السعودية وخارجها، هو أيضاً حوار فني».

كيف يرى المعرض داخل الإطار العام لفعالية «نور الرياض»؟ وما الذي يختلف في المعرض عما سبقه فنانو العالم في المعرض المفتوح؟ يقول: «ما سيقدمه المعرض وما سيركز عليه هو السردية حول الضوء والطريقة التي يستخدم بها». يتتبع المعرض السور الذي يلعبه الضوء في تشكيل علاقتنا بعالم أصبح فيه الضوء، حد ذاته، إشارة التغيير، ويستكشف موضوعات مثل «تقنيات الضوء»، «معمارية الضوء» و«وعي الضوء». من أمثلة الفنانين المشاركين في المعرض هناك دوغ أنتن وزهرة الغامدي ورفيق أنادول ولاري بيل وجيم كامبل وجون إسمارك وولاء فضل ولينا قران وفيليب ك. سميت الثالث وهارون ميرزا.

أقسام المعرض

يحدثنا ويكفيلد عن الإطار العام للمعرض وأقسامه: ينقسم لثلاثة أجزاء، ويعني يتتبع علاقتنا مع الضوء بدءاً اكتشاف من النار وصولاً إلى العصر الحديث. نتحدث عن فكرة الضوء نفسها، القسم الأول كما يشرح لنا يدور حول محاولات الإنسان لتوظيف الضوء بطرق مختلفة: «نتنقل من البدايات من فكرة أن الضوء يقع في باطن الأرض، ويخرج منها عبر النار، وهنا يقدم المعرض عمل الفنان معاذ العوفي، وهو عن الحمم البركانية، وهي أمر قريب من بيئة الفنان الذي ينحدر من المدينة المنورة وهي ذات طبيعة بركانية». القسم الأول يمكن اعتباره مسلسلاً زمنياً، ويأخذ الزائر عبر أشكال متنوعة للضوء، من النار إلى الذكاء الصناعي، وطرق استخراج الطاقة الشمسية وصولاً للهولوغرام، يقول إن سردية المعرض تمثل «تاريخاً موجزاً للضوء».

تلفتني الإشارة للذكاء الصناعي والهولوغرام، وأسأله إن كان هناك جانب علمي للمعرض، يجيب: «ليس بهذا المعنى، ولكنها حيلة للمعرض هذا التسلسل في القسم الأول، أتمنى أن يقدم الناس لفكرة الضوء وعلاقته بالتكنولوجيا».

القسم الثاني يتناول ما سماه «عمارة الضوء»، واستكشف كيف تتوازى حركة «الضوء والضياء» التي نشأت في كاليفورنيا في أواخر الستينات مع ما يحدث في «نور الرياض». «هناك توازيات مثيرة هنا، هناك كانت الحركة تدور حول تعامل الفنانين مع التقنيات الحديثة وقتها، خصوصاً التقنيات المرتبطة باستكشاف الفضاء، ولكن تلك الفترة كانت أيضاً فترة تغيير اجتماعي. أرى تلك التوازيات والتماثلات بين تلك الفترة في كاليفورنيا وما أراه يحدث هنا في السعودية والمنطقة. مجموعة من الفنانين ينظرون



الفنانة السعودية زهرة الغامدي من المشاركين في «من الشعاع إلى الشغف» ضمن فعالية «نور الرياض» (غيتي)

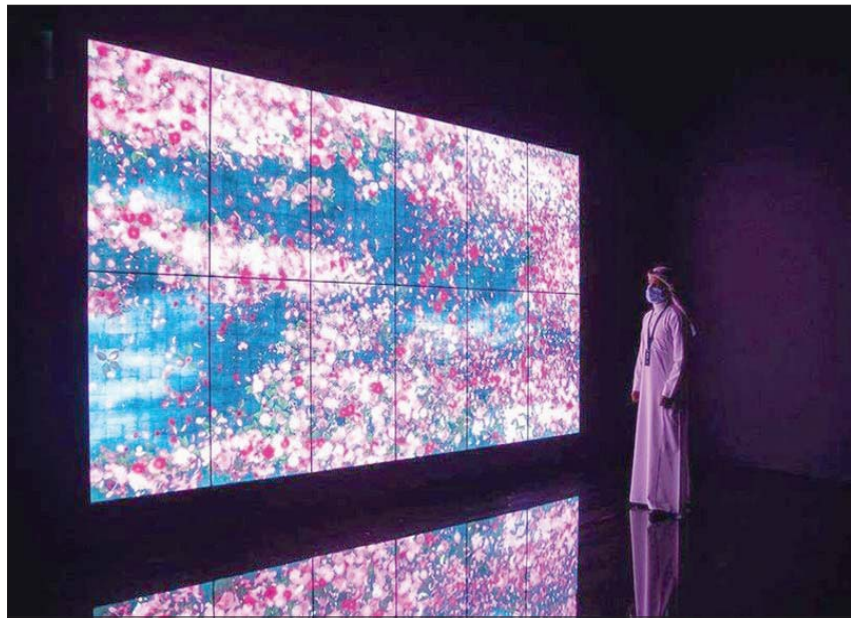
ما بين الوسائل وبعضها وما بين الأعمال وإيضاً بين الفنانين على مستوى العمر والخبرة والخلفية، «أعتقد أنها فرصة، هنا لدينا فنانون في بداياتهم نضعهم في محاوره مع سرديات نشأت في أماكن بعيدة عنهم ورسخت مكانها في عالم الفن الغربي. هناك فورة في المواهب في السعودية والشرق الأوسط بشكل عام، ومن المثير أنها أعطيت الصوت بل أيضاً أنها تتحدى المفهومات الغربية المسطرة».

تأخذني الجملة الأخيرة لسؤال القادم، عن انطباعته عن المشهد الفني في السعودية، فهو تعرف عليه على مدى السنوات الأخيرة، يقول: «من الصعب القول، لم أقض وقتاً طويلاً هنا، أتحدث في العموميات، ولكن ما لفتني هو الكم الهائل من المواهب الفنية، وداخل هذا الكم هناك فنانون متميزون للغاية، ولكنهم لم يكتشفوا بعد، ولهذا أرى أن فعاليات مثل (نور الرياض) و(ديزرت إكس) تعكس هذه اللحظة، وأتمنى وجود منصة للأصوات الجديدة التي لم تعلن عن نفسها بشكل كاف».

الأعمال

ما هي طبيعة الأعمال في المعرض؟ يقول إنها تجمع بين مختلف الوسائل «هناك أعمال معتمدة على النحت وهناك أعمال تركيب وأعمال غامرة، الحقيقة وسائل متنوعة، الوسيلة الأهم والأساسية هي النور، وكيفية استخدم جمالياً من النار إلى المعلومات الرقمية إلى الضوء عبر الذكاء الصناعي. هناك أعمال غامرة بالكامل. العامل الآخر في الأعمال هو أن الضوء أصبح مصدراً للمعرفة، أصبحنا نقرأ الكتب باستخدام الضوء». فكرة الضياء أو النور لصيقة بالتكنولوجيا الحديثة، فهل سنرى أعمالاً معتمدة على هذا المفهوم؟ «نعم بالتأكيد، تقنية الضوء مهمة في حد ذاتها لنستطيع فهم العالم حولنا». أنهى حوارى مع نيفيل ويكفيلد بسؤاله «هل مثل أي عمل في المعرض اكتشافاً ومفاجأة لك؟».

يقول، «أنا دائماً أشعر بالدهشة، أعتقد أن هذا أمر مهم لأي منسق فني، أن يحاول فهم ما لا يعرف».



عمل من النسخة الأولى لـ «نور الرياض» (واس)



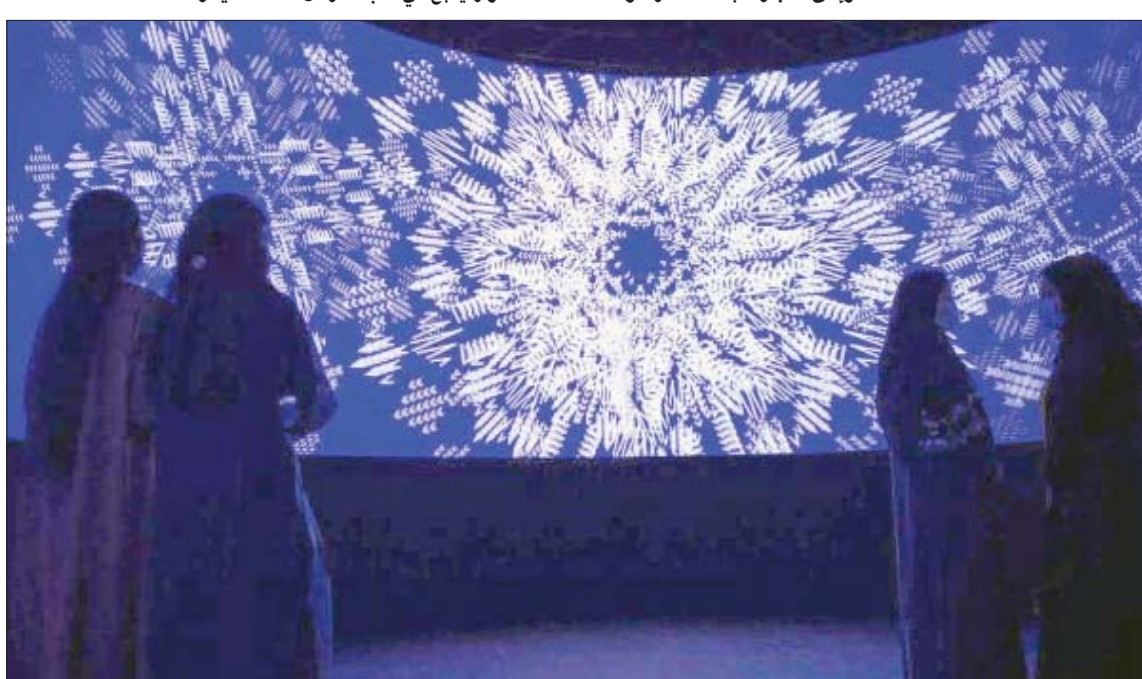
القيم الفني نيفيل ويكفيلد (غيتي)

للتقنيات الرقمية، ويبحثون عن سبل للتواصل مع العالم عبرها، في الوقت وقته هي أيضاً مرحلة تحول اجتماعي، وبهذا المفهوم نرى التوازي بين التجارب الفنية والاجتماعية».

القسم الثالث يتعلق بالروح حرفياً ومجازياً، كيف؟ «المعرفة بهويتنا، ويمكننا في هذا الكون، وكيف نتواصل مع العالم الأوسع وإلى المجرة، باختصار موقعنا

حوار الفنانين

الحوار يقع في قلب العرض،



من النسخة الأولى لـ «نور الرياض» عمل للفنانة السعودية لولوة الحمود (الشرق الأوسط)



مدرب فرنسا غير قلق
بسبب مستوى المنتخب
قبل نهائيات المونديال



مستهل السديري

الدجاجة التي تبيض ذهباً

أوردت وكالة (NBC News) أن ثلاثة لصوص في ولاية مينيسوتا الأميركية أصبحوا ضحية لخطأ ارتكبهوا بأنفسهم ساعد رجال الشرطة في الكشف عنهم متلبسين بجرمهم، فقد كسب أحدهم بالصدفة، في أثناء عملية السرقة، على موقع رقم هاتف الإغاثة العمومي (911)، فتألفت موظفة خدمة الإغاثة هذه المكاملة، وتمكن رجال الشرطة من إلقاء القبض عليهم بالجرم المشهود، وهذه من بركات (التكنولوجيا) الحديثة - ولا أدري هل أقول: (الله لا يفكنا منها، أم الله لا يفكنا منها؟) بدون تردد أقول: الله لا يفكنا منها، طالما أنها ساعدت على كشف اللصوص، وأعدت المال إلى صاحبه.

بل وأزبدكم من الشعر بيتاً مثلما يقول الفصحاء، لأضع أمامكم كمثال كيف أن (التكنولوجيا) حشرت نفسها ودخلت حتى بالألعاب التي ترفه إلى الإنسان؟!

واليككم ما حصل، فقد انطلقت في مدينة (ماديبورغ) بألمانيا مسابقات (الروبوتات) على مستوى جميع المدن، حيث تتنافس في عدة مجالات رياضية، وتجرى المباريات على مستوى دوري للكبار، وأن الهدف من هذه المباريات إثبات تفوق الروبوتات على البشر حتى في كرة القدم - وذلك بحلول عام 2050، وتخطي مهارات كل من مسي وهالاند وليفاندوفسكي مجتمعين.

ولا نذهبون بعيداً فقد استطاع الروبوت أن يتغلب على بطل العالم في لعبة الشطرنج عام 1996، أما في مجال (التكنولوجيا المتطورة جداً)، فحدثوا ولا حرج.

والمفاجأة الكبرى التي تعود بنا إلى سر الاهتمام الأميركي (بتايوان) في هذه الأيام، وهي لأن تلك الجزيرة الصغيرة تقوم بإنتاج نحو (90 في المائة) من الإنتاج العالمي من الرقائق العالية التقنية، ما يعني أن لها أهمية كبرى في الصراع (الجيوستراتيجي) القائم والقادم بين الولايات المتحدة من ناحية، والصين الشعبية من ناحية ثانية، وأنه حال سيطرة الصين على جزيرة تايوان، فإن واشنطن سوف تحرم من خطوط الإمداد والتموين، إن جاز التعبير، سلعة حيوية لا يمكن لواشنطن أن تحيا من غيرها. في تعليقه على الحدث قال الرئيس بايدن، إنه جاء حفاظاً على تفوق أميركا التكنولوجي، وخلق وظائف جديدة في مجال العلوم والتكنولوجيا، والتخلص من المزدودين الأجانب، ويقصد بذلك الصين بنوع خاص.

العبرة من السطور السابقة تتمحور حول أهمية العلم والتكنولوجيا في حياة الأمم والشعوب، وأنه من غير تطور تكنولوجي لن يتقدم إلى الأمام أحد.

إن (تايوان) بالنسبة لأميركا والصين هي بمثابة (الدجاجة التي تبيض ذهباً)، وإن الصراع بينهما يعتبر (حياة أو موتاً) - وهو أخطر بمراحل من الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا وحلفائهما.



عارضة تقدم زياً من تصميم مصمم محلي يعرض أزياء تشولا في لايباز بوليفيا (أ.ب.)



سمير عطا الله

الحمامة أم طوقها؟

تري هذا المشهد في كل الأمم والإمكتة: طفل يتمسك بثوب أمه وكأنه يخشى أن تهرب منه. أو أن يضع منها وسط الزحام. فجميع هؤلاء الناس غرباء. لا هو يعني شيئاً لهم ولا هم يعنون شيئاً له. والزحام لا يعني الأناض. يقول الشاعر الفرنسي دو فينبي: «تفتقد أمراً واحداً فإذا العالم قفر». لا يستطيع الطفل أن يعثر لك عن أسباب خوفه. لكنه يرتعد من فكرة الوحدة، ولا ياتمن أحداً على حمايته منها سوى الأم. ليس الأب لأنه غائب في العمل. وليس إخوته لأنهم منافسوه على حضنة أمه. ولا أصحابه لأنهم قد يتساجرونه في أي لحظة على أي شيء.

عندما يكبر الإنسان في العمر، وتصبح مخاوفه شبيهة بمخاوف الأطفال، يكبر معه الخوف من الوحدة. والخوف في الكبر كثير الحقائق. لم يعد هناك أم يتعلق بطرف ثوبها، ورفاق اللهو والسليو غاب أكثرهم في فيافي الأقدار والأعمار، والعالم قفر كما وصفه الأستاذ دو فينبي. وذهب مواطنه الفرد دو موسيه إلى أبعد من ذلك في حسم الحتميات فقال: الباب إما أن يلقق وإما أن يفتح. لا حلول أخرى. لذلك، من الأفضل لك أن تبقى في صحبة المثقالين، مثل السنور سرفانتس، مؤلف «دون كيخوتي»، بائع الأحلام والطواحين الذي قال وهو يشتغل تفاعلاً وسعادة: إذا ما أغلق باب، فتح آخر.

أراك، حفظك الله، تتساءل، وأنت في هذا مع من؟ مع أنك تعرف الإجابة: لأن أسوأ ما يحدث لك هو أن يفقد الأمل ويرى الباب أمامه قد سد. أن أمال «دون كيخوتي» ليست مضحكة كما تبدو، وإنما هي مغالاة في الزمن، عبر خلط الهزل بالحكمة. والدليل أن سرفانتس قرأه - واحده - عشرات الملايين في التاريخ، في حين بقي الفرنسيان دو فينبي ودو موسيه في عهدة النخب. ورجاء لا تقل لي إنك تؤثر وجوم الفرنسيين العاشقين على دعاية فارس الطواحين وخادمه سانشو. كلاهما مرجح، خفيف الظل، مسالم الطبع، وكم من حكمة زرع في دعاية. وقد تنبه ابن المقفع (عبد الله) إلى فاعلية هذا الأسلوب مبكراً، وراح يقول الفرد والغيلم والنور والأسد ما أراد هو قوله، ولشدة ما كان عقله منطماً وضرب كل ذلك في 15 باباً بينها الحماسة الملطوقة واليوم والغريان. وكان لنا فيما مضى من السنين زميل يتق بزملائه إلى درجة أنه يطلب منهم كتابة مقالاته، وذات مرة كتب له أحدهم مقالاً عن «الحماسة الملطوقة» ولم يكن لديه الوقت لقراءته، فأخذ عن زأريه بان أحداً قبله لم يكتب هكذا عن «طوق الحماسة»، ولا بعده طبعاً.

لأول مرة في المختبر... بصيلات شعر ناضجة بالكامل

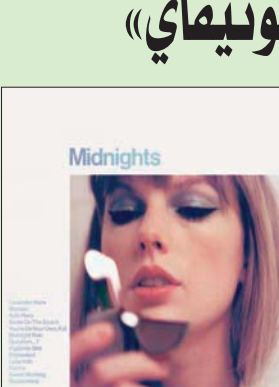
وأدوية نمو الشعر، ولتجديد البصيلات. ويأمل الباحثون أن تفتح أبحاثهم في نهاية المطاف طرقاً جديدة لعلاج جديدة استراتيجيات تساقط الشعر، مثل الخلعلة الأندروجينية الشائعة في كل من الرجال والنساء.

رئيسياً في إنتاج تصبغ لون الشعر، علاوة على ذلك، ومن خلال زرع عضيات بصيلات الشعر، حققوا تجديداً فعالاً لبصيلات الشعر. ويعتقدون بأن هذا النموذج المخبري يمكن أن يكون ذا قيمة لفهم أفضل لتحرير بصيلات الشعر، ولتقييم تصبغ الشعر.

مراقبة تشكل بصيلات الشعر، وتصبغ الشعر في المختبر، وفهم مسارات الإشارات المشاركة في العملية. وفحص الباحثون إمكانية معالجة عضيات بصيلات الشعر بالأدوية والطب التجديدي، ثم الشهر الماضي، وستتوج يوم 6 مايو (أيار) في لندن. وسبق أن وجهت إلى الموسم الرابع اتهامات بالتحيز في تناوله علاقة تشارلز والأميرة ديانا. وتطرق هذا الموسم إلى انضمام «ليدي دي» إلى العائلة الملكية البريطانية، وتؤدي دورها أيضاً كورين.

ويضيف نموذج بصيلات الشعر في المختبر إلى فهم تطورها، بما يمكن أن يسهم في تطوير تطبيقات مفيدة في علاج اضطرابات تساقط الشعر. وتتكون البصيلات مع تطور الجنين، إذ تحدث تفاعلات بين الطبقة الخارجية من الجلد وتسمى طبقة البشرة، والنسيج

«ميدنايتس»... لتاييلور سويفت يعطل «سبوتيفاي»



«ميدنايتس» ألبوم تاييلور سويفت الجديد (أ.ب.)

تسبب الألبوم العاشر للمغنية الأميركية تاييلور سويفت «ميدنايتس»، الذي يجسد عودتها التدريجية إلى موسيقى السوب، في أعتال على خدمة «سبوتيفاي» في أكثر من بلد، لدى إصداره على منصة البث الصوتي منتصف ليل الخميس. ففي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مثلاً، اضطر محبو النجمة إلى الانتظار طويلاً للاستماع إلى اليومها الجديد على المنصة. ونشر كثير من معجبيها المغتازين، لقطات لتنبهيه ظهر على شاشاتهم، نض على الأتي: «حصل خطأ ما. حاول مرة أخرى». وغالباً ما كانت هذه المشكلة الفنية تُحل في غضون ساعة. وما لبث الألبوم المرتقب أن حقق نسبة استماع كبيرة على المنصة، التي أعلنت بعد ظهر أول من أمس (الجمعة) عبر «تويتتر»، أن «تاييلور سويفت حملت الرقم القياسي لكبير عدد من المستمعين إلى اليوم في يوم واحد». وفق وكالة الصحافة الفرنسية: «في وقت وعُلت المغنية على ذلك بتغريدة جاء فيها: «كم أنا محظوظة بانكم تفتعلون شيئاً من هذا». وتتمحور الأغنيات الـ13 في الألبوم بالكامل، على موضوع منتصف الليل، وكتبت سويفت عبر «تويتتر»، أن «ميدنايتس» هو «قصة 13 ليلة بلا نوم مختثرة طوال حياتها». مشيرة إلى أن كل الأغنيات فيه «تشكل صورة كاملة لشدة هذه الساعات المجنونة والغامضة». ويتيمز هذا الألبوم بأن المغنية التي تكتب أغنياتها وتلحنها

«نتفليكس» تضيف إلى «ذي كراون»... «روائي» يستند إلى وقائع حقيقية

الذاتية للملكة الأم وويليام شوكرسوس المسلسل بأنه «بغضب» و«ملي» «بالأكاذيب وأنصاف الحقائق». ويُعرض الموسم الجديد من «ذي كراون» الذي يُعد أحد أكبر نجاحات «نتفليكس» بالترزامن مع بدايات عهد تشارلز (73 عاماً) بعد وفاة والدته إليزابيث الثانية الشهر الماضي، وستتوج يوم 6 مايو (أيار) في لندن. وسبق أن وجهت إلى الموسم الرابع اتهامات بالتحيز في تناوله علاقة تشارلز والأميرة ديانا. وتطرق هذا الموسم إلى انضمام «ليدي دي» إلى العائلة الملكية البريطانية، وتؤدي دورها أيضاً كورين.

ويصور المسلسل ديانا خطيبة تعاني الوحدة، ومن ثم عروساً شابة حزينة، تعيش مع زوج بارذ وخائن، كان لا يزال يحن إلى حبه لكاملها عندما كان شاباً. إلا أن منتجى المسلسل دابوا على نفي هذه الاتهامات، مشيرين على أن المسلسل «عُرف دائماً على أنه روائي قائم على أحداث تاريخية».

تضمنت «نتفليكس» إضافة «نتفليكس» في «ذي كراون» الذي يتناول حياة ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية، وحقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً، عبارة توضح أنه عمل «روائي» يستند إلى وقائع حقيقية، بعد انتقادات حادة وجهتها إليه شخصيات بريطانية. وكانت المنصة تتمتع حتى الآن عن الاستجابة للمطالبات بإضافة هذا التنجيه. لكن الانتقادات الموجهة إلى المسلسل تصاعدت مع اقتراب انطلاق الموسم الخامس في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووصف رئيس الوزراء



مشهد من المقطع الترويجي لـ«ذي كراون»

لندن: «الشرق الأوسط»

أضافت «نتفليكس» في أسفل المقطع الترويجي لمسلسلها «ذي كراون» الذي يتناول حياة ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية، وحقق نجاحاً جماهيرياً واسعاً، عبارة توضح أنه عمل «روائي» يستند إلى وقائع حقيقية، بعد انتقادات حادة وجهتها إليه شخصيات بريطانية. وكانت المنصة تتمتع حتى الآن عن الاستجابة للمطالبات بإضافة هذا التنجيه. لكن الانتقادات الموجهة إلى المسلسل تصاعدت مع اقتراب انطلاق الموسم الخامس في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووصف رئيس الوزراء

أميركية مصابة بالسرطان ترفع دعوى على «لوريال»

أكثر من أربع مرات في السنة، يؤدي إلى مضاعفة خطر الإصابة بسرطان الرحم. ومن أبرز ما تطالب به الدعوى المدنية التي رفعت، من أمس (الجمعة)، تعويضات عن عطل وضرر من الفرع الأميركي لشركة مستحضرات التجميل الفرنسية «لوريال»، لزيادة أرباحها.

خطر الإصابة بسرطان الرحم. ويُعد سرطان الرحم (وهو غير سرطان عنق الرحم)، شكلاً نادراً نسبياً من السرطان، إلا أن معدلات الإصابة به أخذت في الارتفاع بالولايات المتحدة، خصوصاً في صفوف النساء من أصول أفريقية. ويُنبت الدراسة أن استخدام هذه المنتجات بشكل متكرر، أي

استلزم استئصاله، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». واستشهد بيان وكلاء ميتشل بدراسة جديدة كبيرة أجرتها معاهد الصحة الأميركية، ونشرت الإثنين، أظهرت أن منتجات تلميس الشعر التي تستخدمها النساء، خصوصاً السود منهن، تساهم في زيادة

رابط بين المرض المذكور وهذه المستحضرات. وتقدم المحامي الشهير، بن كرامب، بالدعوى عن موكلته، جيني ميتشل، التي استخدمت «هذه المنتجات الخطرة» على شعرها مدى نحو عقدين، على ما أفاد به في بيان، قبل تشخيص إصابتها بسرطان الرحم، مما